الفصل الأوّل

الأنشطة المدرسية: مفهومها – أهميتها – أهدافها – أسسها – معوقاتها

مقدمة

أولاً– مفهوم الأنشطة المدرسية.

ثانياً – تعريف النشاط المدرسي.

ثالثاً– تطور الأنشطة المدرسية.

رابعاً – أهمية الأنشطة المدرسية.

خامساً– الأهداف العامة للأنشطة المدرسية.

سادساً– وظائف النشاط المدرسي.

سابعاً: المبادئ الأساسية للنشاط المدرسي.

ثامناً: العناصر الأساسية لجماعات النشاط.

تاسعاً– عوائق النشاط التي تحول دون ممارستها وسبل تفعيلها.

عاشراً– دور المعلّم في تشجيع التلاميذ على المشاركة في جماعات النشاط.

مقدمة:

لم يعدّ دور التربية مقتصراً على تزويد المتعلّمين بالثقافة والعلوم الأساسية، ولم تعد التربية من أجل الحياة، بل هي الحياة نفسها، لذا سعت إلى ابتداع مختلف الفعاليات والأساليب من أجل بناء شخصيات المتعلمين بناء متكاملاً في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والجسدية والعلمية.

وكان من بين هذه الفعاليات والأساليب الأنشطة المدرسية التي أصبح ينظر إليها على أنّها مكوّن أساسي من مكوّنات المنهج إلى جانب الأهداف والمحتوى والأساليب والطرائق والتقويم، وبالتالي هي جزء من العملية التربوية؛ لأنّ هذه الأنشطة المدرسيّة موجّهة ومخططة وهادفة، تتجاوز رتابة التعليم في الصّف الدراسي فتخلق من المدرسة –من خلال نشاطات المتعلمين وتفاعلهم وتأثرهم وتأثيرهم– مجتمعاً صغيراً، يساعد على النمو الفردي والجماعي، ويعزّز العملية التعليمية دون التقيد الصارم ببرامجها النظامية، يمارسون من خلالها هواياتهم، بما يناسب قدراتهم، ويلبي حاجاتهم وميولهم الفردية، ويعبرون عن أنفسهم بصورة مرضية، بما يعود بالفائدة عليهم وعلى المدرسة والمجتمع.

وانسجاماً مع هذه المكانة التي تتبوؤها الأنشطة المدرسية في العملية التربوية اتجهت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى تضمينها في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، وتوضّح الاهتمام بالأنشطة بشكل جلي في تضمينها المعايير التربوية المحددة للمناهج الدراسية كافة منذ عام 2007م، كما جرى أخذها بعين الاعتبار في أثناء عملية التأليف التي قامت به الوزارة في ضوء المعايير لكلّ من كتب التلميذ وكتب المعلم، وإفراد كتاب خاص للأنشطة في معظم المواد الدراسية، لذا تعد محاولة جديدة لتطوير البرامج التدريسية عبر الأنشطة.

أولاً- مفهوم الأنشطة المدرسية:

في ضوء التطورات المتسارعة والإنجازات العلمية والتقنية الهائلة، لم يعد المنهج وحده قادراً على تحقيق الأهداف الكبيرة المنوطة بالتربية في عصرنا الراهن، وغدت التربية النظامية من خلال المدرسة قاصرة عن إعداد الناشئة إعداداً يستطيعون من خلاله مواجهة الحياة، لأن النظام المدرسي المقتصر على تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات، حتى بالمهارات والقيم يمكن أن يقدم لهذا المتعلم حصيلة ما، ولكنها بالتأكيد غير كافية، والمتعلم اليوم يسمع ويرى ويعمل خارج المدرسة بالشكل الذي يستطيع من خلاله أن يتزود بالكثير الكثير، ولكن في هذا الكثير ما ينفع وما لا ينفع، مما يتطلب أن تواكب العملية التربوية من خلال مناهجها ومكوناتها كافّة هذا العصر الراهن، فتفسح في المجال لهذا المتعلّم بالتعلّم من خلال التفاعل والاكتشاف والنقد والتقويم متجاوزة أساليب الحفظ والتلقين.

وقد وعى كثير من المربين مع بداية القرن العشرين، أهمية تفاعل المتعلم في المواقف التعليمية ليتعلم، وفق قدراته وحاجاته وقابلياته الذّاتية، لذا سارع هؤلاء إلى التفكير ملياً بالنشاط المدرسي على أنّه مجال تربوي لهؤلاء المتعلمين، يقوم به التلميذ خارج الصف، ليتجاوز ما كانت تصرّ عليه المدرسة التقليدية التي كانت تعد كل لون من ألوان النشاط واللعب الخارج عن دائرة التعليم ضرباً من العبث، وأصرت على تلقين التلاميذ مواد الدراسة المحدودة؛ ليقتصر دور التلميذ على الاستماع، وعززت الجانب المعرفي في شخصيات تلاميذها مهملة باقي جوانب الشخصية، وأضاعت على المتعلم فرصة التعلم عن طريق العمل واكتساب الخبرات المفيدة في الحياة وأبقته جهاز استقبال يلتقط بعقله متناسية أن له جسداً بالإضافة إلى عقله.

لـذا «ظهـر» مـن نـادى بوجـوب تـرك التلميـذ حـراً يقـوم بالنشـاط الـذي يريـده دون أن يحـده حـاد، أو فصـل، أو مـادة دراسـية معينـة، أو حتـى مـدرس فـإن مـا يقـوم بـه التلميـذ مـن أوجـه نشـاط، يتخللهـا تعلـم تلقـائي يوصـله إلـى المسـتوى المطلـوب، ومـن هنـا ظهـر فريـق مـن المـربين يؤيـد مبـدأ الـتعلم عـن طريـق النشـاط – أي نشـاط، ويتمثـل شـطط مبـادئ هـذا الفريـق فـي إهمـال المـادة التعليميـة تقريبـاً، ووضـعها فـي مرتبـة ثانويـة بالقيـاس إلـى رغبـات التلميـذ ونشـاطه الجسـمي، كمـا يتمثـل هـذا الشـطط فـي سـلبية موقـف المـدرس مقابل موقف التلميذ الإيجابي في عملية التعليم والتعلم.

ولـم يكـن أمـراً غريبـاً أن يصـدر هـذا مـن بعـض المـربين، لأن هـذه المبـادئ كانـت ثـورة على أصحاب الفريق الآخر الذي جمد على المادة والفصل».

إلا أن حـدة هـذا التطـرق مـا لبثـت أن خفـت، وظهـر فريـق مـن المـربين دعـا إلـى عمـل تـوازن وتنسـيق مـا بـين المـادة التعليميـة والمـتعلم، أي دعـوا إلـى اختيـار المـادة العلميـة التـي تناسـب نضـج المـتعلم، وتكـون علـى صـلة بحياتـه، ممـا يفيـده بـالتكيف مـع البيئـة التـي يعـيش فيهـا، كمـا خففـت مـن النزعـة التـي تطلـق العنـان للفـرد المجـرد بمعـزل عـن الجماعـة، وبالتـالي دعـت إلـى نمـو المـتعلم فـي الاتجـاه المرغـوب اجتماعيـاً عـن طريـق النشاط المتوازن في المدرسة والمنزل والبيئة.

كمـا دعـت إلـى الانسـجام فـي نمـو الشخصـية السـليمة المتكاملـة، باعتبارهـا هـدف التربيـة الحديثـة، لـذا فـإن القيـام فـي الأنشـطة المدرسـية المرافقـة للمـنهج يسـاعد علـى تحقيق هذا الهدف الكبير.

كمـا نظـر المربـون إلـى منـاهج المدرسـة التقليديـة التـي كانـت تقـوم علـى منـاهج المـواد الدراسـية، وتأكـد لهـم قصـورها فـي بنـاء الشخصـية المتكاملـة، فسـعوا لإدخـال مـنهج النشـاط إلـى الحيـاة المدرسـية، إدراكـاً مـنهم لأهميـة قيـام التلاميـذ بالنشـاط المدرسـي

المخطط الهادف المبني على التلقائية والمعزز للمنهج الدراسي، كيلا تبتعد المدرسة عن المجتمع. ولأن النشاط المدرسي يوجه عنايته إلى نشاط التلاميذ الذاتي، كما يتضمن مرور المتعلمين بخبرات تربوية متعددة تؤدي إلى تعلمهم التعلم السليم وتحقق هدف التربية المنشود من حيث تحقيق النمو المتكامل لدى هؤلاء المتعلمين. وهو ليس ببعيد عن المادة العلمية بل معزّز لتعليمها ومثبت لهذا التعليم.

وتعددت النظرات لهذا النشاط، فبعضهم عدّه مجالاً لخبرات منتقاة يمر بها المتعلم، وبعضهم عدّه فعالية تهيؤها المدرسة بإشرافها، وآخرون نظروا إلى النّشاط المدرسي على أنّه جزء متمم للمنهج ومعزّز له.

ثانياً – تعريف النشاط المدرسي:

لغوياً وردت كلمة النشاط في المعجم الوجيز بمعنى: الخفّة للأمر والجِدّ فيه، وممارسة صادقةٌ لعملٍ من الأعمال، يُقال: نشاط زراعي أو تجاريّ مثلاً (المعجم الوجيز، 1989، ص617).

ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدّم للتلاميذ، فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي: "النشاط الخارج عن المنهج"، "النشاط المصاحب للمنهج"، "النشاط اللامنهجي"، "النشاط اللاصفي" ، "النشاط الزائد عن المنهج" ، "النشاط الإضافي"... الخ، (النصار،2007، ص3) إلّا أنّ المقبل (2011) قد أشار أنّ هذا المصطلح يدخل تحته كل المصطلحات المقبولة والمتداولة في أدبيات البحوث، فهو نشاط طلابي يمارسه التلاميذ، وتعليمي تعلمي يستهدف النمو الشامل المتكامل للمتعلم، وهو نشاط يمكن أن يتم داخل الصف (صفي) أو خارجه (غير صفي)، وفوق ذلك كله فهو "نشاط منهج" أي هو جزء من المنظومة المتكاملة للمنهج. ويتفق معه في ذلك تايلر (Tyler,1978) فقد عرّفها بأنها "تلك

البرامج التي تنفّذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كلّ ما يتّصل بالحياة المدرسيّة ونشاطاتها المختلفة ذات العلاقة والارتباط بالموادّ الدراسيّة" (ص72)،

وقد تمّ تقسيم الأنشطة المدرسيّة، إلى قسمين، أنشطة صفيّة تتم داخل قاعة الدراسة، وتتمثّل في تكليف المعلم لتلاميذه بإعداد وتنفيذ بعض الأنشطة التعليميّة المرتبطة بالمادة، وأنشطة لاصفيّة تتمثل في الأنشطة التي تتم خارج قاعة الدراسة (قد تكون داخل المدرسة أو خارجها) لتحقيق أهداف التعلم (محمد علي،2015، ص190).

رغم اختلاف وجهات النظر حول ماهية النشاط المدرسي، فإنّ المفهوم الحديث للتربية والتعليم يضع النشاط اللاصفي مشتق من النشاط الصفي (المنهجي) ومكمل له، يعمل على تنميته وتغذيته بشكل مستمر. وبناء على ذلك يمكن **تعريف النشاط المدرسي** على أنّه **كلّ جهد عقلي أو بدني يمارسه التلميذ بإشراف وتوجيه من معلّمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد التعليمي، أم خلاله، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمنهج الدراسي ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به، وبما يساعد في تنمية شخصية التلميذ وتعزيز قدراته ومواهبه.**

ثالثاً- تطور الأنشطة المدرسية:

بينت الدراسات في تاريخ التربية أن معظم النشاطات المدرسية كانت تمارس في عصر الإغريق والرومان؛ إذ اشتهر اليونانيون بألوان النشاط المختلفة من خطابة وتمثيل ومناظرات وألعاب رياضية، وقد هدف اليونانيون من خلال هذه النشاطات إلى تحقيق الجانب الوظيفي والديني والجمالي لدى المتعلمين، واهتم العرب قبل الإسلام وبعده بنواحي النشاط المتعددة وعلى رأسها الشعر والمبارزة والرماية والسباحة والفروسية وركوب الخيل.

وشهد القرنان التاسع عشر والعشرون تطوراً كبيراً في أوجه النشاط الطلابي، بعد أن كانت ممارسته نادرة؛ إذ أسس (جان بيسداو) في عام 1774م مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتين للأعمال اليدوية. ثم ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر أول مدرسة مهتمة بالنشاط في العصر الحديث في شيكاغو سنة 1896م على يد جون ديوي، وكان الهدف من إدخال النشاط الطلابي إلى المدرسة ربط المدرسة بالحياة العملية وإبعاد الملل والروتين اليومي عن المتعلمين.

وخلص التطور التاريخي الذي مر به النشاط الطلابي بمراحل أربع عبر تاريخ التربية الحديثة:

المرحلة الأولى: تجاهل المناشط، حيث كان عددها قليلاً ذا شأن ضئيل، وقد سارت دون تدخل المدرسة، ودون اتصال بأهدافها حيث كان اهتمام المعلمين مقتصراً على المواد الدراسية، دونما التفات إلى رفاهية الطلاب في الأمور غير العقلية.

المرحلة الثانية: معارضة المناشط من قبل إدارة المدرسة حيث ازداد عددها وطغت على وقت التلاميذ وهددت الجو الأكاديمي، واعتبرت أداة تصرف التلاميذ عن عملهم المدرسي العلمي.

المرحلة الثالثة: تقبل هذه المناشط خارج إطار المنهج، واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرسة. وقد ساعد ذلك التحول في مكانة المناشط داخل المدرسة اهتمام التلاميذ وأولياء الأمور بهذه المناشط، والفلسفة التربوية التي أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: الاهتمام بالمناشط غير الصفية، وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات، إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماطاً سلوكية سليمة، تؤدي إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية. واعتبرت القيم التربوية أمراً مهماً، وأدمجت في المناهج المدرسية، وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، وبأن المناشط ذات قيمة تربوية مفيدة، حيث إن كل الخبرات التي تقابل التلميذ في المدرسة جزء من المنهج المدرسي، وأن المناشط تمد التلميذ بخبرات ذات قيمة ومن ثم فليست المناشط زائدة على المنهج أو خارجة عنه، ولذلك فقد أطلق عليها المناشط المصاحبة للمنهج. غير أن هذه التسمية قد تعني الانفصال أو البعد عن المنهج، وخير تسمية لها المناشط غير الصفية، أو المناشط الطلابية».

تطور النشاط المدرسي في الجمهورية العربية السورية:

مرّ النشاط الطلابي في الجمهورية العربية السورية بمراحل عدة واكبت نشوء وزارة التربية وتطويرها وعمل منظمات تشرف على أنشطة الناشئة والشباب؛ إذ كانت بداية الكشافة والفتوة ثم في منتصف الستينات وبداية السبعينات أحدثت منظمتان تربويتان إحداهما مهتمة بالأطفال وأخرى تتوجه إلى الشباب، وقد وضعها النظام الداخلي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (1988)، ويتم أن الأنشطة تنفذ بالتعاون مع منظمات أسستها الدولة تخص مراحل عمرية معينة هي منظمة طلائع البعث التي تأسست عام 1974م، وتضم تلامذة المرحلة الابتدائية أو الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي، ومنظمة اتحاد شبيبة الثورة التي تأسست عام 1968م، وتضم طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية أو الصفوف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي

وصفوف المرحلة الثانوية، وقد كانت المهام لكل منها موضحة في نظام الوزارة على النحو الآتي:

1-تسمية مديرية للتربية الرياضية والمناشط التربوية (دائرة التربية الرياضية) التي كان من مهامها الآتي:

- وضع خطط النشاطات الرياضية المدرسية المديريات التربية والإشراف على النشاطات الرياضية المدرسية المركزية في مختلف مراحل التعليم ومتابعة تنفيذها وتطويرها بالتعاون مع المنظمات الشعبية.
- العمل على تنفيذ الأنشطة المدرسية والمناشط الشبيبية الأخرى بما يحقق خطط المنظمات الشعبية المعنية وبراجها.
- اقتراح الموافقة على ميزانية النشاط الرياضي للمدارس بعد تدقيقها.
- التنسيق مع الجهات المختصة لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.
- إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الطلائعية والشبيبة والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.
- تنظيم المباريات الرياضية بين المحافظات.

2-تسمية شعبة تشرف على مناشط المرحلة الابتدائية أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالتعاون مع (منظمة طلائع البعث) هي: (شعبة الطلائع) التي حددت مهامها في الآتي:

- الإسهام في أعمال معسكرات الطلائع ودعوة الطلائعين والمشرفين عليها وتأمين مستلزماتها والإسهام في إقامة دورات للمشرفين والطلائعين، وإعداد المعسكرات اللازمة لها أصولاً.
- متابعة تنفيذ الخطط الواردة من منظمة طلائع البعث.

- الإسهام في وضع الخطط التي تهدف إلى تنظيم النشاط الثقافي الطلائعي.
- تنظيم مسابقات رواد الطلائع بالتعاون مع منظمة طلائع البعث.

3-تسمية شعبتين تشرفان على مناشط المرحلة الإعدادية والثانوية أو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالتعاون مع (منظمة اتحاد شبيبة الثورة)، هما: (شعبة التدريب الرياضي والبطولات، وشعبة المسرح والمناشط)، التي كان من مهامهما:

- التنسيق مع الجهات المختصة (اتحاد شبيبة الثورة) لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب، وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.
- إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الشبيبة والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.
- تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشعبية الأخرى بالتنسيق مع المنظمات الشعبية.

وتبع ذلك قيام وزارة التربية بإنشاء دائرة الأنشطة اللاصفية.

ويطرح المهتمون بالعملية التربوية في سورية أسئلة كثيرة حول فاعلية نشاطات دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية المستحدثة خلال السنوات الفائتة على صعيد العمل التربوي وماهية هذا النوع من الأنشطة، والدور الذي قامت به هذه الدائرة، ومدى قيامها في تطبيق هذه الأنشطة على أرض الواقع، ومدى فاعلية برامج الدورات التدريبية التي تقيمها دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لإعداد وتأهيل المشرفين والمشرفات على هذه الأنشطة في معظم المحافظات؛ إذ تتضمن هذه البرامج التدريبية محاضرات في الصحة والبيئة وسواها من الأنشطة إلى جانب الرحلات والمعارض والندوات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، وعرض أفلام الفديو وأفلام العرض

السينمائي، وأدوار مجموعات الأنشطة العلمية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2011).

لقد أصدرت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية خلال الأشهر الأخيرة من العام 2011 م مجموعة من التعليمات وأوردت مجموعة من المقترحات لتطوير وتفعيل عمل دوائر الأنشطة البيئية اللاصفية في مديريات التربية جميع المحافظات أهمها: إحداث مادة الأنشطة البيئية اللاصفية التي تتضمن منهاجاً نظرياً وعملياً مقدار حصتين أسبوعياً، حيث يتضمن المنهاج دروساً وأنشطة متنوعة تركز على ثقافة التلميذ الأدبية والفنية والرياضية والبيئية والصحية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، نشرات دورية 2012).

وأصدرت وزارة التربية تقريراً بعنوان "الأنشطة البيئية اللاصفية بين النظرية والتطبيق: مفاهيم ثانية لا تجد إسقاطاً لها على أرض الواقع التربوي" نشرته في 29 تشرين الأول، 2011 حول صعوبات تعترض عمل دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية كثفت بعدم وجود برنامج واضح هذه الأنشطة في المدارس، وعدم وجود مخصصات سنوية لدائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لتنفيذ أنشطتها (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية 2011). وأشار التقرير إلى افتقار مثل هذه المادة للأنشطة المتعلقة بالبيئة التي ينفذها التلاميذ خارج حدود المدرسة، وعدم وجود برامج ثابتة لهذه الأنشطة.

وتشكل المعايير الوطنية للمناهج المقرة في وزارة التربية عام 2007م قفزة نوعية في مجال التحول نحو اعتبار النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المناهج التدريسية في سورية في مراحل التعليم قبل الجامعي كافة.

رابعاً: أهمية الأنشطة المدرسية:

تنبع أهمية الأنشطة المدرسية من النقاط الآتية:

1-تعدّ الأنشطة المدرسيّة بشقّيها (الصفّية واللاصفّيّة) مكوّناً هامّاً من مكونات المنهج المدرسي:

من الجدير بالذكر أنّ النّشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، إنّه يتخلل كلّ المواد الدراسية، بل هو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة.

2-تؤدي الأنشطة المدرسيّة دوراً مهمّاً في نقل أثر التعلّم إذ تجعل المدرسة صورة مصغّرة عن الحياة:

يهيّئ النشاط المدرسي للتلاميذ مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، أو مماثلة لها، مما تترتب عليه سهولة إفادة التلميذ مما تعلّم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية. مثال: نشاط مسرحي حول بعض المهن (نجّار، طبيب، مهندس، جندي، سائق حافلة، ....)، نشاط مسرحي بين طبيب ومريض، زيارة إلى مستشفى أو مستوصف، زيارة إلى فرن آلي لصناعة الخبز. إنّ مثل هذه الأنشطة تتيح فرصاً للتلاميذ للتعرّف بمميزات المهن وأهميتها في خدمة المجتمع.

3-تسهم الأنشطة المدرسيّة بشكل فعّال في تحقيق الأهداف التربوية:

إنّ تشجيع التّلاميذ على المشاركة في الأنشطة على اختلاف أنواعها تفسح المجال أمامهم لبلوغ الأهداف التربوية للمنهج بسهولة ويسر، **ففي المجال المعرفي:** قد تسهم

الأنشطة في تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق والمعاني والمفاهيم والمبادئ النظرية، وتنمّي قدرتهم على التحليل والتركيب والتقويم وحلّ المشكلات.

مثال: زيارة حديقة لجمع بعض الأوراق وتحديد شكلها (الهدف تعرّف أشكال الأوراق)، إجراء تجربة حول الأجسام التي تطفو على وجه الماء والأجسام التي تغرق (تعرّف مفهوم الطفو)، البحث في الشابكة حول إيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت مع بيان رأيهم حولها (تنمية قدرتهم على التقويم).

وفي المجال الوجداني: إذا كانت التربية تخطّط من خلال المنهاج والفعاليات التعليمية في المدرسة أن تنمّي شخصيات المتعلمين، وتغرس فيهم القيم والعادات والمواقف المرغوبة مثل تعلم الفرد تحمل المسؤولية، والمشاركة الاجتماعية الفعالة، والتعاون والتسامح، واحترام عادات وتقاليد المجتمع على اختلاف الأديان، والسمو بأذواقهم الفنية والأدبية، وإكسابهم الاهتمامات والهوايات التي تفيدهم في حياتهم، مع التركيز على توجيه هذه الاهتمامات والهوايات التوجيه السليم وتنميتها ورعايتها. فإنّ الأنشطة المدرسية، يمكن أن تزيد من احتمال اكتساب المتعلمين لهذه الأنماط من السلوك.

مثلاً: أنشطة الخدمة العامة: قد توفّر مجالات يتدرب التلاميذ من خلالها تدريجياً على تنمية العلاقات الإنسانية المعقدة وواجبات المواطنة الصالحة أما أنشطة الرحلات والحفلات فقد تتيح الفرص أمامهم للتعرّف ببعضهم البعض والتقرّب من معلميهم.

أما **في المجال المهاري** فقد تتيح لهم العديد من الفرص لإكسابهم المهارات الاجتماعية كالتواصل والحوار و..، والمهارات العقلية كالتلخيص والتصنيف والمقارنة و..، والمهارات الحسّ–حركية كالرسم والعزف والقفز.

4-تفسح مجالاً واسعاً تلبية بعض أهم الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ:

الحاجة إلى الحركة والنشاط: بما أن الحركة والنشاط من أهم الخصائص التي تميّز التلاميذ، وتجعلهم يشتركون ببعض الأنشطة التي يغلب عليها الحركة مثل النشاط الرياضي، لذا تبرز أهمية الأنشطة المدرسية من خلال تنوعها في تلبية حاجات التلاميذ وتحديد ميولهم وإبراز قدراتهم وتوجيهها وصقلها، لأن تعليم المواد الدراسية قد يقصر في تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات الشخصية التي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية.

مراعاة الميول والاهتمامات وتنميتها: إذ يعدّ النشاط مجال لتعبير التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كانت من عوامل جنوحهم وميلهم إلى التمرد وضيقهم بالمدرسة.

الحاجة إلى الانتماء للجماعة: يسعى الفرد دائماً لإشباع حاجاته الانتمائية من خلال تكوين العلاقات الاجتماعية، وتشكيل الجماعات والتقبل والانتماء، والنشاط المدرسي يوفّر للتلاميذ فرصاً عديدة لتحقيق ذلك.

الحاجة إلى الاستقلال والثقة بالنفس: إن تعويد التلاميذ المشاركة تدريجياً في التخطيط لبعض مسؤوليات الأنشطة، وتوزيع أدوارها وقيام كل عضو في جماعات النشاط أو الصف بالدور الموكل إليه، لتنفيذه في جو من الثقة بالنفس، يخلق عند التلاميذ الشعور بالاستقلالية بحيث يمكنهم متابعة أنشطتهم ومشروعاتهم وبرامجهم بنجاح حتى في غياب المشرف.

5-تدريب المتعلّمين على الإفادة من أوقات الفراغ:

إنّ لتدريب المتعلمين على الإفادة من أوقات فراغهم بأسلوب حكيم أهمية كبيرة تمتد إلى فترة ليست بالقصيرة من عمر هؤلاء المتعلمين، لأن التدريب بالأساس

جزء من مسؤولية المدرسة، ولاسيما تدريب المتعلمين على الاستغلال البناء لوقت الفراغ، وهنا يبرز دور برنامج أنشطة مدرسية مرافقة للمنهاج، فيسهم إسهاماً مفيداً –إذا أحكم تنظيمه– في تزويد المتعلمين بمهارات يدوية وعقلية في أثناء أوقات الفراغ، مثل تدريبهم في ورشات العمل البناءة، مما يقدم لهم فائدة مباشرة ويكسبهم مهارات وخبرات تستمر لفترة طويلة في حياتهم، فتخصب أوقات فراغهم وتزيد متعتهم في الحياة وتنمي ميولهم واهتماماتهم.

6–تجعل المدرسة أكثر جاذبية للتلاميذ:

إذ يثير النشاط استعداد التلاميذ للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم، كما يلهب في التلاميذ روح الحماس عن طريق المنافسة الشريفة في العمل الذي يقومون به.

خامساً– الأهداف العامة للأنشطة المدرسية:

تسهم الأنشطة المدرسية ذات التخطيط المسبق والمتنوع في تحقيق أهداف كثيرة تنفع الم تعلم من جهة، وتغني المنهج الدراسي، وتقوي التواصل الاجتماعي بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ومن الأهداف التي تحققها الأنشطة المدرسية:

1. إكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة والمقارنة، والعمل والمثابرة والأناة والدقة ، من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في مدارسهم وفي خارجها.
2. اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى التلاميذ، والعمل على إبرازها وتنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة، وتهيئة الفرص للموه وبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار.
3. تعزيز القيم والمهارات التي يسعى المنهج لتحقيقها، وتنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلبة والقيم، وتنمية الاعتماد على النفس، والمبادأة والتجديد

والابتكار وتذوق الفن والإحساس بالجمال، وممارسة التفكير العلمي وتنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم في التجديد والابتكار.

4. تنمية شخصيات التلاميذ، وتعويدهم الاعتماد على النفس ، وتدريبهم على فن القيادة وتحمل المسؤولية، وتحفيز القدرة على العمل التعاوني والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات وحسن التصرف وتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة ، وممارسة مهارات التعلم الذاتي بطرقه المختلفة.
5. تقوية العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ ومدرسيهم، وترسيخ القيم الاجتماعية البناءة والتعاون والمنافسة وتنمية العمل الجماعي، وتنشئة التلاميذ على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية، وتنشئة التلاميذ على العمل التعاوني والروح الرياضية.
6. الإسهام في تطوير المنهج المدرسي، ومساعدة التلاميذ على تفهم مناهجهم الدراسية واستيعابها وتحقيق أهدافها.
7. الإسهام في التكوين المتكامل لشخصية التلميذ، وتوسيع خبرات التلميذة في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.
8. ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية، عن طريق استثمار طاقات التلاميذ بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع ، وحل المشكلات البيئية المحيطة والتفاعل معها، وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.
9. تأكيد الأسلوب الديمقراطي في وجدان التلاميذ والتعبير عن الرأي بتجرد واحترام آراء الآخرين.
10. تحقيق العديد من الأهداف بعضها خلقي ونفسي وصحي واجتماعي واقتصادي، وتعميق جذور المبادئ والقيم في وجدان التلاميذ.

11. تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية ؛ وذلك سيبط المواد الدراسية التي يتعلمها التلاميذ داخل الصفوف الدراسية بواقع الحياة وتجسيدها من خلال التطبيقات العملية والممارسات الميدانية.
12. الترغيب بالمدرسة، وذلك بتهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس التلميذ يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها تحقيقا لأهداف المنهج المدرسي المقرر.
13. استثمار أوقات الفراغ ، وتدريب التلاميذ على الانتفاع بوقت فراغهم بما يفيدهم ، وفى ذلك وقاية لهم من التعرض للانحراف.
14. احترام العمل والعاملين ، وتقدير العمل اليدوي وتشجيعه، وذلك بتشويق التلاميذ للحركة والعمل، وتدريب التلاميذ على حب العمل واحترام العاملين، وتقديرهم.
15. تشجيع التلاميذ وعلاج بعض المشاكل أو الاضطرابات النفسية التي يعانيها بعضهم مثل: الخجل والتردد والانطواء على النفس.
16. تعويد التلاميذ على الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية وحضارتها وتعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة، وتوثيق الروابط الأخوية بين التلاميذ، وتعرف إمكانات الوطن والاعتزاز بها، والمحافظة على إنجازاته.

وتوصف هذه الأهداف بأنّها عامّة تعبّر عن أيّ نشاط مدرسي، في حين توجد أهداف خاصّة لكلّ نشاط ينفرد بها، إضافة إلى الأهداف العامة التي يسعى إليها كلّ نشاط، فعلى سبيل المثال (أهداف نشاط الحاسوب) إذ يتم بوساطتها تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة ينفرد بها، هي الآتية:

- تعرف أهمية الحاسوب وضرورته العصرية.
- تعرف مجالات استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في المجتمع.
- تدريب التلاميذ على كيفية حل المشكلات باستخدام الحاسوب.

- أن يعتاد التلاميذ على استخدام البرامج الحديثة.
- توسيع دائرة استخدام الحاسوب في مرافق الحياة المختلفة.
- تنمية القدرات الابتكارية والمواهب في مجالات الحاسوب وبرمجياته المختلفة.
- تنمية اتجاهات وعادات إيجابية باستخدام الحاسوب وبرمجياته.
- استثمار أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.
- الاطلاع على أحدث المستجدات الحاسوبية.

سادساً- وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية الآتية:

1. الوظيفة النفسية (السيكولوجية): تتيح تلك الأنشطة للطلبة الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني.... الخ. وكما أشار المربون إلى أن التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله. ومن الأمثلة على ذلك ما يلى: تنمية الميول والمواهب، تحقيق الصحة النفسية، تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب، استثمار وقت الفراغ، مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز، إشباع حاجات الطلبة وتلبية ميولهم ورغباتهم.
2. الوظيفة التربوية: تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعلم؛ لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلبة، وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلبة التعرف قدراتهم وميولهم ورغباتهم، ومن

ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي: تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر، توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم، إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة – النظافة – احترام الآخرين... الخ، الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها، تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج – التفسير – الربط – التحليل...، المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها، توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهما، تقوية العلاقة بين الطلبة والمدرسة، وتكوين صداقات مع الطلبة والمدرسين، الوعي بأهمية أوقات الفراغ وقيمتها.

3. الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية... إلخ) والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي: تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع، الإسهام في التوفيق بين البيئة والمجتمع، التدريب على الخدمة العامة، التدريب على التعامل مع الآخرين، التشجيع على الأعمال الجماعية، احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي، تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردي) والعام (الجماعة).

وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذا المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسباً لقدرات الطلبة واستعداداتهم ويكون ملائماً وملبياً لميولهم ورغباتهم ومشبعاً لحاجاتهم الأساسية. فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النشاط البدني والحركي لدى

الأطفال في المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة ضمن حصة التربية الرياضية النظامية، علماً بأن الطفل من الممكن أن يحقق بعض احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس، وهذا يفسر حركته الزائدة في أثناء الفسحة بين الحصص الدراسية، إذ لا تغطي احتياجات الطفل الحركية بكفاية تعود عليه بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفي من أجل إشباع الحاجات الأساسية.

سابعاً: المبادئ الأساسية للنشاط المدرسي:

ينطلق النشاط الطلابي من مجموعة من المبادئ تسهم في تحقيق أهدافه التربوية، ويلخصها المربون في النقاط الآتية:

1-أن يُحدّد أهداف النشاط بصورة واضحة بعيدة عن الغموض أو الخيال.

2-أن يشترك في صياغة هذه الأهداف كل من التلاميذ والمعلمين بحيث تؤخذ رغبات التلاميذ في الاعتبار عند تحديد هذه الأهداف.

3-أن يتم تنويع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول، واهتمامات التلاميذ، والفروق الفردية بينهم.

4-أن يتفق النشاط الطلابي مع مستوى نضج التلاميذ، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية.

5-أن تترك الحرية الكافية للطلبة لاختيار النشاط الذي يرغبون في ممارسته، بحيث يكون التوجه الذاتي للطالب والدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن، بينما يكون توجيه المعلم (أو تدخله)، والدافعية الخارجية التي تدفع التلميذ للاشتراك في النشاط أقل ما يمكن.

6-أن تحترم جهود كافة أفراد الجماعة أياً كانت دون تقريع أو تقليل من أهميتها، مهما قلت هذه الجهود، مع تشجيع الجميع على بذل الجهد دائماً.

7-أن يُراعى في تقديم النشاطات المختلفة ارتباطها بالإطار العام للتربية الصفية مما يكمل أي قصور فيها، ويحسن من الناتج العام للتربية المدرسية.
8-أن يكون هناك تقويم لأوجه النشاطات المختلفة لبحث إمكانية تطويرها، وجذب مزيد من التلاميذ إليها.

ثامناً: العناصر الأساسية لجماعات النشاط:

يغلب على تنفيذ النشاط الطلابي داخل الصف وخارجه الصفة الجماعية التعاونية، إذ عرف النشاط الطلابي أشكالاً متعددة وجماعات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال : جماعة حماية البيئة - الهلال الأحمر - الرحلات - الخدمة العامة - الجمعية التعاونية المناظرات - المراسلات - وغير ذلك من أنواع النشاط الطلابي.

ويتطلب نجاح جماعات النشاط في تنفيذ مهام النشاط وتحقيق أهدافه توافر عناصر أساسية تنظّم العمل في برنامج النشاط، وتوزعه بين أفراد المجموعة بحيث يستفيد الجميع من النشاط وتصبح أعضاء جماعات النشاط المدرسي أدوات صالحة، وتحقق وظائفها، وهذا يتطلب بدوره أن تتوافر في جماعة النشاط العناصر الأربعة الآتية : الأعضاء، الرائد، البرامج، قانون تنظيم الجماعة.
وفيما تأتي توضح مفهوم كل عنصر من تلك العناصر الأربعة، وأهمية كل منها:

1. **<u>أعضاء جماعة النشاط:</u>**

تتشكّل جماعة النشاط في المدرسة من مجموعة أفراد، ويتوقف نجاح الجماعة على شعور كل فرد من أعضائها بميل ورغبة للانضمام إليها، ولتوفير مثل هذا الشعور يجب مراعاة الآتي:

- حرية الاختيار في الانضمام إلى الجماعة؛ بحيث لا تكون العضوية إجبارية أو تحت ضغط، وإنما يشعر كل عضو بالميل والرغبة في الانضمام إلى هذه الجماعة بالذات، وأن يشعر بالانتماء إليها والولاء لها.
- المشاركة في وضع شروط عضوية الجماعة؛ أي أن تضع كل جماعة شروط العضوية الخاصة بها، بما تتناسب مع أهدافها وبرامجها وأنشطتها، وأن تعلن شروط العضوية وأهداف الجماعة في مكان بارز يطلع عليه الجميع.
- عدم كبر حجم الجماعة؛ إذ يشترط عدم زيادة أعضاء الجماعة عن ثلاثين عضواً، وإلا فيجب تقسيمها إلى أكثر من جماعة سواء لنفس الأغراض أو لجزئياتها.
- الاستقرار في عضوية الجماعة؛ إذ يجب أن يراعى أن تكون عضوية الجماعة شاملة لكل أو لمعظم فصول المدرسة وصفوفها، وأن تكون أيضا شاملة لكافة المستويات الثقافية والاجتماعية للطلبة.
- وجود مشرف يتابع وضع الجماعة؛ إذ يجب أن يقوم المشرف بدراسة حالات أعضاء الجماعة وظروف معيشتهم وتكوين أسرهم، وما يتمتعون به من مواهب وقدرات ومستواهم الدراسي العام، وعلاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم.
- وجود مشرف يشجع الجماعة؛ إذ يقوم المشرف بتشجيع الأعضاء على أن يتحدثوا إليه بخصوص متاعبهم ومشكلاتهم، وأن يجدوا عنده النصيحة السليمة.

2. **<u>الرائد المشرف على جماعة النشاط:</u>**

يقوم رائد الجماعة أو مشرفها بدور مهم في عملية الإشراف على الجماعة التي يتولاها وتوجيهها، وله تأثير كبير في نجاحها أو فشلها؛ ولذلك يدقق في اختياره بناء على صفاته الشخصية ومظهرة العام، بالإضافة إلى خبراته ومهاراته وقدراته والأساليب التي يتبعها في توجيه الجماعة وريادتها ، وما إلى ذلك من كل ما يؤثر في الجماعة وفي درجة نموها وتقدمها نحو تحقيق أهدافها.

وهذا يتطلب أن يعد الرائد إعداداً مهنياً، ويدرب تدريباً نظرياً وعملياً على العمل مع الجماعات، وذلك حتى يتوافر لديه قدر ملائم من التخصص، والاستعداد للعمل مع هذه الجماعات بقدرة وكفاءة تتفق وطبيعة الأداء المطلوب.

ويتطلب من أجل الوصول إلى هذه الكفاءة في رائد النشاط وضع معايير للكفاءة يجب أن يصل إليها عبر التدريب، وذلك حتى يستطيع الرائد القيام بدوره مع جماعات النشاط، وعليه حددت مجموعة من الخصائص تساعده على أداء عمله، وقد حددها كل من عثمان وقمر (2012) وفق الآتي:

1. المعرفة العلمية التي تمكنه من فهم السلوك الإنساني ودراسته ودوافعه، والعوامل التي تؤثر فيه بما يعينه على توجيه التفاعل الجماعي نحو الغايات التي يهدف إليها.
2. مجموعة من المهارات التي تساعده على العمل مع الجماعات، وتنقسم هذه المهارات إلى نوعين هما:
   - مهارات ترتبط بعمله الفني باعتباره رائداً للجماعة مثل: المهارة في مساعدة الفرد عن طريق الجماعة، والمهارة في اكتشاف المشكلات وتعرف أسبابها، والمهارة في تأدية وظيفة المدرسة والمهارة في ربط المدرسة بالبيئة.
   - مهارات ترتبط بأنواع الأنشطة التي تمارسها الجماعات التي يعمل معها حتى يستطيع أن يعاونها على وضع برامجها وتنفيذها.
3. مجموعة اتجاهات صالحة للعمل مع التلاميذ كالاهتمام بهم وتقديرهم والإيمان بقدراتهم الذاتية والاشتراك معهم في بعض البرامج وكذلك الثبات في المعاملة مع الجماعة وأعضائها دون تناقض في هذه المعاملة.

3. برامج النشاط:

تعد برامج الجماعات مجموعة الأنشطة التي تضعها الجماعات وتخططها لتكون وسيلتها في تنشئة أفرادها، ومن خلالها أيضا تقوم الجماعات بدورها الفعلي في تنمية المجتمعات التي تنتمي إليها.

وتشمل البرامج كل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معاً ليخططوا أو ينفذوا أو يتابعوا موضوعاً أو نشاطاً سواء كان هذا النشاط محققاً لأغراضهم الخاصة ، أو محققا لأغراض عامة في خدمة المجتمع ؛ ولكن يفترض بالنشاط أن يعمل على تحقيق حاجات الجماعة ورغباتها وإشباع ميول أعضائها، ويعود بالفائدة على الفرد الواحد في الجماعة، والجماعة ككل، ثم أخيراً المجتمع ؛ إذ قد تتأثر البرامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثرها برغبات أفراده وميولهم، مما يدفع إلى تصميمها على أساس تلبية هذه الحاجات المجتمعية قبل الاهتمام بتحقيق ميول أفرادها . ذلك أن عمليات تنشئة الفرد وتطبيعه اجتماعيا خلال التجارب الجماعية التي توجهها جماعات النشاط لا بد أن تستهدف التلميذ ليكون مواطناً له من الخصائص ما يجعله قادراً مع غيره على تحقيق الأهداف الوطنية.

ولكي يضمن نجاح البرامج يتطلب توافر مجموعة من الشروط العامة في أي جماعة نشاط مهما اختلفت أهدافها وبرامجها ؛ إذ إن جماعات النشاط الطلابي تختلف تبعا لاختلاف الأغراض والأهداف من جماعة إلى أخرى، كذلك تختلف البرامج من جماعة إلى أخرى، إلا أن هناك شروطا عامة يجب مراعاة توافرها لنجاح برامج أي جماعة نشاط ، ويمكن تلخيصها بالآتي :

1- المشاركة في تخطيط البرامج؛ أي اشتراك الأعضاء في تحديد الأهداف، وأساليب تحقيقها، وأخطار تنفيذها، وبذلك تكون البرامج نابعة من الجماعة معبرة عن رغبتها.

2- المشاركة في تنفيذ البرامج ؛ أي اشتراك أعضاء الجماعة اشتراكاً إيجابياً في تنفيذ البرامج التي يضعونها.

3- اشتراك أكبر عدد في تنفيذ البرامج؛ أي توزيع مسؤوليات تنفيذ البرامج بين أكبر عدد من الأعضاء، ويكون العمل الذي يوكل لكل عضو متناسبا مع استعداداته وقدراته.

4- التدرج في تنفيذ البرامج ؛ أي الانتقال من السهل إلى الصعب فتبدأ الجماعة بالعمليات السهلة التي تظهر نتائجها في وقت قصير، ولا تتطلب مجهوداً كبيراً، فنجاح أعضاء الجماعة في تحقيق هذه البرامج يكسبهم الثقة، ويدفعهم إلى تحقيق هدف أصعب.

5- مراعاة الإمكانات في تنفيذ البرامج ؛ ويقصد بذلك مدى توافر الإمكانات المالية للمدرسة والأدوات والأماكن، وإمكانات الأعضاء أنفسهم حتى تكون هذه البرامج ممكنة التنفيذ على أرض الواقع.

6- المرونة في تنفيذ البرامج؛ أي يجب أن تتوافر مرونة في الأساليب التي تضعها الجماعة لتحقيق أهدافها وقابليتها للتعديل وفقا للظروف التي تطرأ في أثناء التنفيذ بشرط ألا ينتج عن هذا التعديل في الأسلوب تغيير الهدف أو الانحراف عنه.

7- توافر الفائدة والمتعة في برامج النشاط؛ أي يجب أن ت توافر فائدة مباشرة في الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها كما يجب أن يحس بها الفرد، ك أن يشعر ويدرك أنه تعلم مهارة جديدة واكتسب خبرات جديدة. ويجب أن تشعر الجماعة باستمتاعها بهذه البرامج بشرط أن تكون لها أيضا فوائد للمجتمع الذي تنشط فيه الجماعة.

ويعد الأسلوب الذي يصاحب تنفيذ هذه الأنشطة أساسياً في تقويم فائدتها، وعلى سبيل المثال فقد تقوم جماعة الرحلات بتنفيذ رحلة إلى متحف ما، قد يكون النشاط في

هـذه الرحلـة دون تخطـيط أو تنظـيم، ويكـون الإشـراف ضـعيفاً، فيسـلك التلاميـذ سـلوكيات غيـر لائقـة مثـل العبـث فـي محتويـات المتحـف، وتحطـيم بعـض القطـع الأثريـة، وغيـر ذلـك مـن المظـاهر غيـر السـوية، ومـن الممكـن أيضـا أن تكـون الرحلـة نفسـها منظمـة، وعلـى قـدر كبيـر مـن التخطـيط والتنسـيق فيـتعلم منهـا التلاميـذ، ويتـدربون علـى احتـرام الملكيـة العامـة، والحفـاظ علـى الكنـوز الأثريـة، واكتسـاب الكثيـر مـن المهـارات ومعرفـة المعلومـات عـن كيفيـة التعامـل مـع موجـودات المتحـف وصـيانتها، فالنشـاط واحـد هـو الرحلـة ولكـن الممارسـة اختلفـت مـن الأولـى عـن الثانيـة، فـالأولى نشـاطها سـلبي هـدام، وفـي الثانيـة هـم لا يـؤدون نشـاطاً معينـاً كهـدف فـي حـد ذاتـه، ولكـن هـذا النشـاط أسـلوب لتعويدهم على ممارسة سليمة تجاه المتاحف والمحافظة عليها وصيانتها.

4. تنظيم جماعة النشاط:

يبـدأ تنظـيم جماعـة النشـاط مـن خطـوة تكـوين الجماعـة وإجراءاتـه إلـى تحديـد أمكنـة اجتماعاتهـا ومواعيـدها إلـى طريقـة تشـكيل مجالسـها، إذ يبـدأ الرائـد بعـد تكـوين الجماعـة فـي شـرح الغـرض مـن تكوينهـا والهـدف الـذي ترمـي إلـى تحقيقـه، ثـم يحـدد مواعيـد اجتماعاتهـا ومكانهـا والأدوات التـي يجـب علـى التلاميـذ توفيرهـا فـي المدرسـة، ويقـوم الرائـد بتشـكيل مجلـس للجماعـة عـن طريـق الانتخـاب مـن بـين أعضـاء الجمعيـة العموميـة التـي هـي مجمـوع أعضـاء الجماعـة الـذين لهـم حـق الاجتمـاع تحـت مشـرف الجماعـة المخـتص، ويـدعى المجلـس المنتخـب مجلـس إدارة الجماعـة أو مـا يعـرف بالمكتـب التنفيـذي، ويتـألف مـن رئـيس الجماعـة ونائـب الـرئيس، وأمـين سـر الجماعـة، وأمـين صندوق الجماعة، وعدد من الأعضاء ، وهم مقررو اللجان الدائمة في الجماعة.

وتتضـمن الجمعيـة العموميـة للجماعـة المدرسـية الاختصاصـات كافـة ، وتمتلـك الصـلاحيات كافـة، ومـن أهـم اختصاصـاتها وفـق مـا أوردهـا كـل مـن عثمـان وقمـر (2012) الآتي:

1-تحديد الأهداف العامة للجماعة.

2-تحديد حجم عضوية الجماعة، والموافقة على قبول أعضاء جدد.

3-انتخاب المكتب التنفيذي للجماعة (مجلس إدارة الجماعة).

4-تشكيل لجان العمل في الجماعة.

5-إعداد الخطة والبرنامج الزمني لأنشطة الجماعة على مدار السنة.

6-توزيع المسؤوليات على اللجان أو الأعضاء، ولاسيما عند تنفيذ البرامج، بحيث تكون هذه المسؤوليات واضحة ومحددة، وتناسب مع قدرات التلاميذ وخبراتهم .

7-تحديد جماعات النشاط الأخرى، وكذلك الهيئات والمؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية التي يمكن أن تتعاون معها الجماعة لتحقيق أهدافها، وممارسة نشاطها.

8-وضع اللائحة الداخلية للجماعة التي تحدد كل ما يتعلق بحسن سير العمل في الجماعة.

9-يتولى الرئيس (التلميذ) إدارة الجلسات (الاجتماعات)، وهو المسؤول الثاني عن الجماعة بعد مشرف الجماعة، ويقوم نائب الرئيس بعمل الرئيس في غيابه ويدوّن أمين سرّ الجماعة محاضر الاجتماعات، ويسجل أسماء الحاضرين في كل اجتماع والقرارات التي اتخذت أما أمين الصندوق فهو المسؤول عن تدوين إيرادات الجماعة ومصروفاتها.

أما اللائحة الداخلية للجماعة فهي عبارة عن بناء قيمي واضح تتقبله الجماعة وتوافق عليه في إطار النظم المدرسية وثقافة المجتمع، وأهم ما تشمله اللائحة الداخلية ما يأتي:

1- الغرض الذي تكونت الجماعة من أجله، والذي يعمل الجميع لتحقيقه.

2- شروط العضوية وقيمة الاشتراك.

3- الأسلوب الذي تعمل به الجماعة لتحقيق أهدافها.

4- مواعيد الاجتماعات ومكانها، وعدد مرات الغياب المسموح بها للعضو.

5- وسائل الاتصال والعلاقات بين الأعضاء.

6- علاقة الجماعة بالجماعات الأخرى.

تاسعاً- عوائق النشاط التي تحول دون ممارستها وسبل تفعيلها:

يواجه تفعيل الأنشطة الطلابية العديد من المعوقات التي يمكن مواجهتها بالتخطيط العلمي، وتعد معرفة المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط أمراً ضرورياً وأساسياً لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها، ويمكن تصنيفها وفق الآتي:

أولاً: عوائق النشاط المرتبطة بإدارة المدرسة:

1. عدم الإيمان بالنشاط وعدم اتضاح أهدافه عند بعض مديري المدارس.
2. عدم تعاون بعض مديري المدارس ووجود فهم خاطئ للنشاط باعتباره عملاً ترويحياً منفصلاً عن المنهج.
3. اهتمام بعض مديري المدارس بالمظاهر واستغلال ميزانية النشاط في تحسين الجوانب الظاهرية والشكلية في المدرسة.
4. اهتمام بعض مديري المدارس بالجانب المعرفي وتركيزه على بروز مدرسته فيه وإهمال ما سواه.
5. المبالغة في المركزية لدى بعض المديرين، والتي تحد من دور الرائد الاجتماعي والمشرف على النشاط.

الحلول المقترحة

- ✓ الحرص من قبل مشرفي النشاط على زيارة المدارس والالتقاء بمديريها، وتوضيح فكرة النشاط وأهدافه لهم، وذلك من أجل تغيير اتجاهات الطلبة السلبية نحو النشاط.

- ✓محاولة كسب المدير من قبل المشرف التربوي بإدارة التعليم ورائد النشاط بالمدرسة، وإشراكه في الإعداد والتخطيط للنشاط، وإطلاعه على الإنتاج أولاً بأول، وذلك عن طريق زيارة مقرات الجماعات، أو عرض عينات من إنتاج الطلبة حتى يتفاعل مع النشاط، وكذا إشراكه في أسبوع إعداد المدرس المشرف، وكذلك الندوات التوضيحية.
- ✓توجيه مديري المدارس من قبل إدارة التعليم بمنح رائد النشاط الحرية في مزاولة عمله في إطار الخطة العامة، وعدم الوقوف أمام تنفيذ برامجه وعدم تكليفه بأعمال خارج النشاط الطلابي، وذلك كي يتسنى له القيام بمهام عمله المكلف به رسميا.

ثانياً: عوائق النشاط المرتبطة بالمعلم المشرف على النشاط:

1. عدم إيمان المعلم بأهمية النشاط الطلابي، وعدم اقتناعه بجدواه باعتباره وسيلة تربوية تعد جزءاً من المنهج.
2. عدم التأهيل الكافي للمدرس، وعدم توفر الخبرات اللازمة لتنفيذ النشاط.
3. قصور المعلم عن تنظيم الأنشطة وريادتها بسبب انشغاله بجداول دراسية كثيرة وتكليفه بأعمال أخرى داخل المدرسة مما يشكل عبئاً على كاهل المعلم المشرف على مجال النشاط.
4. عدم إعداد المعلمين في كلياتهم التربوية بحيث يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودوره والمهارات اللازمة لممارسته.
5. عدم وجود حوافز للمعلم عند إشرافه على النشاط.
6. تركيز المعلمين على الجانب المعرفي دون سواه.
7. عدم معرفة المعلم بأهداف النشاط، وبالتالي عدم معرفة مهارات السلوك الاجتماعي مع طلابه عند توجيههم.
8. عدم وجود المعلم المتخصص المتقن لبعض الأنشطة مثل النشاط المهني.

9. إجبار المعلم على نشاط معين وعدم ترك حرية الاختيار له حتى يختار النشاط الموافق لميوله ورغباته وهواياته.
10. إهمال تقويم المعلم المشرف على النشاط المدرسي.
11. عدم قدرة بعض المعلمين المشرفين على النشاط على اكتشاف حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم.

الحلول المقترحة:

- ✓ إقامة دورة المشرفي مجالات الأنشطة في كل مدرسة، وذلك في الأسبوع الأول من مباشرة المدرسين يقوم بتنفيذها الرائد الاجتماعي وإدارة المدرسة وبعض المدرسين ذوي الإلمام بالنشاط المدرسي يتم خلالها توضيح أهداف النشاط وأهميته ومقوماته، وكذلك جماعات النشاط مع إعطاء نماذج تطبيقية لأنشطة حققت نجاحا مثل المعارض العلمية والاجتماعية والمسابقات الأدبية وخلافها التي أقيمت في العام المنصرم وحققت المدرسة مركزاً متقدما.
- ✓ مساعدة مشرف كل مجال من مجالات النشاط في وضع خطة فصلية لنشاطه تتضمن التنظيم والبرامج المقترحة وطرق التنفيذ، وذلك من قبل لجنة تكون من قبل المدرسة تضم الرائد الاجتماعي والمدرسين ذوي الخبرة بالنشاط، وذلك في الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين.
- ✓ تخفيض نصاب المعلمين المشرفين على الأنشطة وعدم تكليفهم بأعمال أخرى ويكون ذلك بشكل رسمي عن طريق رفع الموضوع للوزارة وتقديم مذكرات من قبل قسم النشاط المدرسي للمطالبة بالتخفيض مع ذكر المسوغات والإيجابيات الناتجة عن تخفيض نصاب المعلم المشرف على مجال النشاط.

ثالثاً: عوائق النشاط المرتبطة بالطلبة:

1. عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.
2. عدم معرفة كثير من الطلبة لأهداف النشاط المدرسي، وبالتالي اقتناعهم بعدم جدواه وأنه زيادة عبء عليهم.
3. عزوف كثير من الطلبة عن النشاط الطلابي وعدم مشاركتهم فيه مشاركة فاعلة واهتمامهم بالتحصيل الدراسي حيث إنهم يرونه مضيعة للوقت والجهد.
4. إلزام الطالب بنوع واحد من النشاط طول العام مما يسبب له الملل والسأم.
5. نظرة الطالب للنشاط الطلابي تقتصر على أنه لا يلبي حاجاته النفسية والإبداعية وميوله الذاتية لعدم توفر الإمكانات مثل الحاسوب واستخداماته المختلفة.
6. عزوف الطلبة عن الانخراط في مجالات الأنشطة المتعددة وإقبالهم على النشاط الرياضي.
7. عدم توافر الحوافز التشجيعية للطلاب.
8. إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها.
9. عدم إشراك الطالب في التعريف بالنشاط الذي قام بأدائه وتنفيذه.
10. تأثير بعض الطلبة ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلبة حيث يجبرونهم على الانضمام للأنشطة التي يميلون هم لها.

الحلول المقترحة:

- ✓ إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة تتضمن عدة اختيارات لأنشطة يرغب في ممارستها ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولا تخرج به في مجالات لا يرغبها.

- ✓ عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب فصله في أول يوم من أيام الدراسة ليتم خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة ويكون من ضمن الفقرات:
  - التعارف بين الرائد وطلابه، وكذلك تعارف الطلبة مع بعضهم البعض.
  - شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.
  - اختيار مجلس الصف.
  - توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك أفكار للنشاط.
  - الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.
- ✓ إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك فيها مدير المدرسة والرائد الاجتماعي ومن كان له القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن يتم فيها التعريف بالنشاط الطلابي وأهدافه وأهميته.
- ✓ إقامة يوم نموذجي الجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه.
- ✓ توفير الإمكانات للطلاب وإدخال عنصر المدرسية من خلال التخطيط السليم المدروس واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك التجديد والجذب والتشويق للبرامج.
- ✓ رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط الطلابي ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.
- ✓ عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطاؤها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة وتكريم أصحابها من قبلهم.

- ✓إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لما لها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعية لديه نحو النشاط

رابعاً: عوائق النشاط المرتبطة برائد النشاط:

1. عدم وضع معايير دقيقة لاختيار الرواد الاجتماعيين.
2. عدم فهم بعض الرواد الاجتماعيين لأهداف النشاط، وعدم معرفتهم للدور المطلوب منهم.
3. ضعف إمكانات بعض الرواد الاجتماعيين وعجزهم عن التخطيط للنشاط، وعدم قدرتهم على التعامل مع زملائهم المدرسين.
4. ضعف شخصيات بعض الرواد الاجتماعيين وذوبان شخصي اتهم في شخصية المدير.
5. المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط.
6. اتخاذ الريادة الاجتماعية سبيلا للتخلص أو التخفيف من الحصص وليس واجباً ورسالة.
7. عدم وجود الحوافز للرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.
8. التزام الرائد بالروتين وعدم اتصافه بالمرونة.

الحلول المقترحة:

- ✓وضع معايير دقيقة لاختيار رائد النشاط، ومن ضمن هذه المعايير اتصافه بالنشاط وعلو الهمة والقدرة على التخطيط والابتكار، وحسن القيادة وقوة الشخصية.
- ✓إعداد الرائد إعداداً يتناسب مع الدور المنوط به عن طريق الدورات النظرية والعملية والاستمرار في تطوير مستواه.

- ✓المتابعة الدقيقة والجادة من قبل مشرفي النشاط بإدارة التعليم للرواد الاجتماعيين وخططهم وأعمالهم.
- ✓إيجاد الحوافز المادية والمعنوية للرائد مثل إقامة حفل سنوي على مستوى إدارة التعليم يكرم فيه الرواد البارزون من قبل مدير التعليم مع إعطاء نبذة عن جهودهم وبرامجهم وإنتاجهم ومنحهم شهادة التفوق والشكر والتقدير، ورصد جائزة قيمة سنوية للرائد المتفوق.

خامساً: عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية: (المقرات – الميزانية – الأدوات والمواد – الحوافز)

1. عدم توافر مقرات وأماكن خاصة يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم المختلفة، وذلك بسبب عدم وضع ذلك في الاعتبار عند تخطيط المدارس، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.
2. عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية مثل أدوات الرسم والمهنية مثل الكهرباء والسباكة والميكانيكا.
3. عدم توافر المواد الخام التي يستخدمها الطلبة أثناء قيامهم بالنشاط.
4. عدم وجود الحوافز للمدرس والطالب والرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.

الحلول المقترحة:

- ✓ضرورة إنشاء مقرات للنشاط ووضعها في الاعتبار عند تصميم المدارس الجديدة، وذلك ليحقق النشاط في المستقبل القريب أهدافه بالشكل الجيد.
- ✓العمل على توفير مقرات ثابتة للنشاط، وذلك بإنشائها في فناء المدرسة إن أمكن أو استغلال أسطح المدارس، والعمل هنا يجري كورش للعمل ومقرات يمارس فيها

النشاط وليس شرطا أن يتم ذلك في وقت واحد بل يمكن إنشاؤها تدريجيا حيث يتم إنجاز جزء منها في كل سنة، وذلك من خلال ميزانية النشاط، وكذا توفير الأدوات والمواد اللازمة القيام النشاط ليس فيه شرطا أن يتحقق في عام واحد بل يتم توفير أدوات كاملة لكل نشاط في كل عام حتى تتكون ورش عمل متكاملة تخدم لسنوات طويلة.

سادساً: عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة لممارسة النشاط:

يتمثل العائق في عدم توافر الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ الأنشطة على الوجه المطلوب، وذلك يعود الأسباب الآتية:

1. إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية.
2. مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق الاجتماعات.
3. تنظيم اليوم الدراسي الذي لا يتيح وقتاً كافياً لممارسة النشاط بصورة مشبعة.
4. تأخر بدء نشاط الطلبة إلى أسابيع ثلاثة في بدء الفصل الدراسي.

الحلول مقترحة:

- ✓ الحرص على أن يبدأ النشاط المدرسي من أول يوم في المدرسة بل من أول حصة وذلك عن طريق إقامة اللقاء الأول في اليوم الأول من الدراسة.
- ✓ تخصيص حصتين للنشاط بدل حصة واحدة حتى يتسنى ممارسة النشاط على الوجه المطلوب.
- ✓ الاستفادة من أوقات الاستراحة وحصص الاحتياط لممارسة النشاط وهذا يتم عند توفير مقرات ثابتة ومدربين متفرغين أو شبه متفرغين حيث يتم التنسيق مع مشرف

النشاط لاستقبال الطلبة في أثناء الاستراحة وحصص الاحتياط وعمل برامج جاهزة وذلك في مجال النشاط المهني.

- ✓ عمل اليوم الكامل للنشاط الطلابي مرة واحدة، وذلك في بداية الفصل الدراسي يتم فيه ممارسة النشاط بتركيز أكبر، وذلك بهدف الدعاية الإعلامية المؤثرة.

سابعاً: عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة:

الخطة والبرنامج هما اللؤلؤة الأخيرة في عقد النشاط المدرسي؛ إذ ينعكس عدم الاتقان فيهما بالخلل وعدم الإتقان في النشاط بوجه عام، فتكون معوقات الخطة والبرنامج هي:

1. عدم قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط، وابتكار البرامج المناسبة بسبب عدم إيمانهم أو قلة خبراتهم أو عدم معرفتهم بالأهداف.
2. عدم إشراك الطالب في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها أو عدم رغبته وعرفه عن النشاط.
3. عدم قدرة بعض الرواد الاجتماعيين على التخطيط والتنظيم وابتكار البرامج.
4. عدم توافر الإمكانات المادية والمعنوية كالميزانية والمقرات والأدوات والتي هي مقوم من مقومات التخطيط الناجح.
5. عدم إعطاء الوقت الكافي الذي يساعد في إعداد خطة والإبداع، ويحصر البرنامج والخطة في نطاق ضيق. ناجحة يعيق التخطيط.
6. عدم وجود خطة واضحة تسير عليها المدارس أثناء تطبيق الأنشطة مقارنة بخطة وأهداف المقرر الدراسي.
7. ليس لدى المدارس دليل بالأنشطة المدرسية يمكن الاسترشاد به عند التخطيط للنشاط الطلابي.
8. ليس لدى بعض المخططين للبرامج صورة واضحة عما يقدم للطالب.

9. كثرة فروع الأنشطة وتشعبها.

10. فقدان عنصر التقييم كأحد عناصر الخطة المهمة والمساهمة في معالجة الأخطاء.

الحلول المقترحة:

- ✓ بإيجاد الحلول لعوائق مقومات النشاط السابقة (الإدارة المدرس، الطالب، الرائد، الإمكانات) تم معالجة معظم معوقات الخطة الناجحة.
- ✓ إيجاد لجنة لتخطيط النشاط ووضع البرامج في كل مدرسة يبدأ عملها من الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين، ويكون من مسؤولياتها متابعة وتقويم النشاط وتعرف صعوباتها وحلها، ومساعدة المشرفين في تنفيذ البرامج.
- ✓ إيجاد الخطط المتقنة الواضحة الأهداف، وحصر البرامج وعمل الجداول الزمنية للتنفيذ مع خطوات العمل ونماذج من برامج ناجحة تساعد على تحقيق نجاح الخطة.
- ✓ عمل دليل للأنشطة المدرسية يمكن أن يسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي.
- ✓ إدخال عنصر التقييم للمدرس والطالب والنشاط ضمن خطة النشاط بوصفه عنصراً فعالاً في شحذ الهمم.
- ✓ التعامل مع الواقع والتعايش معه عند وضع الخطط، والابتعاد عن المثالية التي لا تحقق الأهداف.

عاشراً: دور المعلّم في تشجيع التلاميذ على المشاركة في جماعات النشاط:

ثمة إجراءات مهمة يمكن للمعلم اتخاذها، حتى تساعده على تعزيز الشعور بالروح الجماعية وتعزيز التلاميذ للمشاركة في جماعات الأنشطة التربوية، منها الآتي:

- التعبير بشكل صريح عن قبول المتعلمين في المجموعة دون شرط.
- التركيز على أوجه الاتفاق أكثر من التركيز على أوجه الاختلاف.
- القيام بزيارات لأسر المتعلمين، والتواصل الدائم معهم من خلال التقارير الإيجابية.
- استعمال نظام التعليم التعاوني، والتدريب القائم على توزيع المتعلمين على مجموعات صغيرة.
- استخدام الابتسامة وروح الدعابة في التعامل مع الطلبة وحل المشكلات.
- عقد لقاءات في غرفة الصف بصفة منتظمة حول مواضيع تتعلق بالاحتياجات الاجتماعية للمتعلمين.
- إبلاغ المتعلمين بالأعمال التي أنجزوها بصورة جيدة، والاحتفال بالنجاحات التي يحققونها.
- الاشتراك في الأنشطة التعليمية اللاصفية وذلك بغرض التواصل مع المتعلمين في الأجواء خارج الصف.
- إظهار الاحترام للمتعلمين، والإصغاء لما يقولونه، وإشراكهم في بعض القرارات الخاصة بالأنشطة.

الفصل الثّاني

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمة

2-1 أنواع النشاط المدرسي

2-2 مجالات الأنشطة المدرسية:

2-2-1 النشاط الثقافي

2-2-2 النشاط العلمي

2-2-3 النشاط الاجتماعي

2-2-4 النشاط الفني

2-2-5 النشاط الرياضي

2-2-6 أنشطة أخرى:

أ - النشاط المهني.

ب- النشاط الكشفي.

ج- النشاط الحاسوبي.

الفصل الثاني

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمة:

تسعى الأنشطة المدرسية إلى إكساب المتعلمين العديد من المهارات التربوية المرتبطة بالمنهج بمفهومه الشامل، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي، والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها الطلبة في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي، والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها يكون الطلبة أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

وبسبب من تنوع المهارات التربوية المرتبط بالأنشطة المدرسية، فقد استخدمت تعبيرات عديدة من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثيراً منها ولاسيما ما يتعلق بالنشاط اللاصفي أو اللامنهجي تعد قاصرة أو مضللة، على الرغم من صحتها، لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي: "النشاط الخارج عن المنهج"، "النشاط المصاحب للمنهج"، "النشاط اللامنهجي"، "النشاط اللاصفي"، "النشاط الزائد عن المنهج"، "النشاط الإضافي الخ..."

وربما تشير دلالة هذه التعبيرات إلى أن النشاط المدرسي منفصل عن العملية التعليمية، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلبة داخل الصف أو خارجه، وداخل المدرسة أو خارجها هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعد إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. فالمفهوم الحديث للتربية

والتعليم يجب أن يضع النشاط اللاصفي مشتقاً من النشاط الصفي (المنهجي) باعتباره مكملاً له، ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر.

لقد اتفق المربون أخيراً بعد طول صراع على أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافاً تربوية، علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة؛ ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الصف أو قاعة الدراسة نظراً إلى ما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.

فالأنشطة الطلابية يمكن أن تكون الممارسة هوايات الطلبة وتنمية إبداعاتهم؛ وفق ما أشار إليه بعض المربين إلى أنه يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي، وتهدف إلى إشباع ميول الطلبة والاستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة، واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلبة للمستقبل وتعد ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني الجسمي (والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب... الخ).

ويمكن أن تكون الأنشطة المدرسية في مجملها عبارة عن تربية ترويحية؛ مثلما أشار إليه تعريفها بأنها: جميع الجهود العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الطلبة بفاعلية وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم داخل الصف وخارجه في أثناء اليوم الدراسي وذلك من خلال برامج تنظمها المدرسة تحت إشراف المعلمين، وتعد متكاملة مع البرنامج التعليمي، ويقبل عليها الطلبة تلقائياً وتحقق أهدافاً تربوية معينة

تـؤدي إلــى نمــو الطلبــة وتنميــة خبــراتهم وقــدراتهم وهوايــاتهم، وتوجيههــا نحــو الاتجاهــات التربوية المرغوبة.

إن الســمة الأساســية التــي يتفــق عليهــا المربــون هــي أن النشــاط يعنــي أن يكــون المــتعلم فعــالاً وإيجابيــاً، ويعبــر عــن القــدرات والمواهــب التــي يتــوافر قــدر منهــا لــدى المتعلمـين وإن اختلفـت المقـادير. ولكـن الأنشـطة الصـفية واللاصـفية علـى صـعيد الواقـع ليسـت بالدرجـة نفسـها مـن حيـث إتاحـة الفرصـة للمـتعلم لاختيـار الأنشـطة وتطبيقهـا؛ إذ نلاحـظ وجـود مـنهج قـائم علـى الفصـل بـين النشـاط والمـواد المقـررة، ويوضـع النشـاط فـي منزلـة أقـل مـن المقـررات الدراسـية، وعلـى ذلـك فقـد غيبـت النشـاطات إلـى وقـت طويـل، فالمنـاهج الدراسـية مثقلـة بـالمواد النظريـة الكثيـرة والمكثفـة التـي لا تتـرك وقتـاً للمعلـم الـذي لا يشـغله سـوى هـاجس إنهـاء المـنهج الرسـمي المقـرر، ولا يسـتطيع العمـل مـع الطلبـة لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

وفـي بعـض المـدارس يأخـذ النشـاط شـكلاً سـطحياً لا يهـتم بالمضـمون بقـدر الاهتمـام بمـا يـتم وضـعه علـى الـورق كـأداة زينـة مدرسـية تلحـق بـالمنهج العـام، فمـا زالـت مـواد دراسـية مقـررة تعتمـد علـى النشـاط كالتربيـة البدنيـة والتربيـة الفنيـة تعـد مـواد مكملـة والكـل يجتازهـا بكـل يسـر. فـإذا كـان هـذا هـو الحـال بالنسـبة إلـى تلـك المـواد الدراسـية فحـال النشـاط ربمـا يكـون أكثـر سـوءاً، علـى الـرغم مـن كونـه جـزء لا يتجـزأ مـن المـنهج الـذي يشـمل مـا يجـري داخـل الصـف وخارجـه، فالمدرسـة الجيـدة هـي التـي لهـا تـأثيرات إيجابيـة في شخصية الطالب وسلوكياته.

يتنـاول هـذا الفصـل مجـالات الأنشـطة المدرسـية وجماعاتهـا، وفـي كـل مجـال مـن هذه المجالات يتم تناول أنواع جماعات النشاط التي يحتويها كل محال.

3-1 أنواع النشاط المدرسي:

تقسم الأنشطة المدرسية وفق تصنيفات متعددة، ولعل أشهرها الأنواع الآتية:

أ- حسب مكان التنفيذ: هناك أنشطة صفية وأنشطة لا صفية.

ب- حسب الإلزام: هناك أنشطة إجبارية وأنشطة اختيارية.

ج - حسب المشاركة: هناك أنشطة فردية وأخرى جماعية.

د - حسب تتابعها: هناك ثلاثة أنواع هي:

1 - أنشطة استهلالية. 2- أنشطة تنموية. 3- أنشطة ختامية.

إلا أن التصنيف الغالب الاستخدام منها هو الذي يصنفها **حسب مكان التنفيذ:** هناك أنشطة وأنشطة لا صفية على النحو الآتي:

أولاً: الأنشطة الصفية:

وتمثل ما يقوم به الطلبة داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، من مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم، وتكوين الجمل، ورسم الخرائط، وتصنف الأنشطة الصفية حسب تتابعها إلى الأنشطة الآتية:

1- الأنشطة الاستهلالية:

وتهدف إلى إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس أو الوحدة الدرسية والكشف عن خبراتهم السابقة لربطها بخبراتهم الجديدة؛ ويعد الهدف الرئيس منها إعداد المتعلمين نفسياً وذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد، وكلما كانت الأنشطة مبتكرة وجاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم، ومن هذه الأنشطة:

- قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس (جريدة يومية، مجلة مطبوعات مختلفة... إلخ).
- عرض خريطة أو مصور وطرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو المصور من معلومات تمهد الموضوع الدرس.
- استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل الصف وخارجه.
- عرض بعض النماذج والعينات للصناعة أو الزراعة أو المعادن مثلا.
- عرض فيلم تعليمي قصير أو جزء محدد منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس.
- طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

2- الأنشطة التنموية:

وهي المحور الرئيس للأنشطة الصفية، وتشتمل على الأنشطة الأساسية التي يتوقع من كل طالب ممارستها؛ ويجري خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في معارفه ووجدانياته ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، وهنا تتعدد المعينات التربوية وتستخدم ورقة العمل، وهذه نماذج الأنشطة تنموية:

- تحليل فقرة، نص، خريطة، مصور رسم بياني مفهوم أو جدول إحصائي.
- تلخيص الحقائق.
- التوزيع على الخرائط الصماء.
- التصنيف.

- الترتيب.
- المقارنة والموازنة.
- تعليل الظاهرات والأحداث وتفسيرها.
- بناء الجداول والأشكال والأسئلة.
- قراءة فقرة من مصدر خارجي لإثراء بعض الحقائق أو تحديثها وشرح فقرة أو
- مفهوم أو مقولة.
- تحليل الخرائط بأنواعها في الأطلس المدرسي.
- مناقشة مشكلة أو ظاهرة معينة من خلال ندوة أو مجموعات، إذ تمكن المجموعات المتعلم من الاستفادة من خبرات بقية المتعلمين في مجموعته.

3- الأنشطة الختامية:

هي الأنشطة التي تثري عملية التعلم بالنسبة إلى المتعلمين، وتهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم لمتابعة خاصة.

ثانياً: النشاطات اللاصفية:

ينفذ الأنشطة اللاصفية من قبل الطلبة خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم، وتكون مدة تنفيذها أطول من النشاط الصفي، وميادين تنفيذها ملاعب المدرسة كالألعاب، أو المكتبة كالمطالعة الخارجية، وعمل البحوث والتلخيص، أو المختبر كإجراء التجارب العلمية وحديقة المدرسة كالتدريب على زراعة النباتات والعناية بها، أوفي أماكن التنزه والاستجمام والاطلاع العلمي كالرحلات الترفيهية أو زيارة المصانع والجامعات كالرحلات العلمية، أو التواصل مع المجتمع مثل أحياء المدينة أو القرية،

وخدمة المجتمع المحلي، ومساعدة السكان في أعمالهم الزراعية، ومن النشاطات اللاصفية أيضا الواجبات البيتية التي يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم وبرعاية من الأبوين في المنزل، ومنها كذلك مشاركة الطلبة في المسابقات العامة و إسهاماتهم في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والقومية والإنسانية. إذ إن النشاط الفعال: هو الذي يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم الطلبة فيه حواسهم كلها وعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

ويطلق البعض على النشاط اللاصفي النشاط المدرسي الحر)، ويعرف بأنه: ذلك النشاط المبرمج على الأثير الذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب بشغف، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي (طه، (2009)، في هذه الحال، يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع في خبرة الطالب من ثم تنمية هواياته المحببة وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة. وبناء عليه يتضمن النشاط المدرسي الحر جوانب متنوعة عديدة ثقافية، واجتماعية وفنية ورياضية، ومن المؤكد أن جميع جوانب النشاط متداخلة ومتكاملة، ومن الصعب التفريق بينها، لأنها تلتقي جميعها عند هدف واحد غايته تشكيل شخصية الطالب من جميع جوانبها، من منطلق أن شخصية الطالب وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة. ويوضح الشكل مقارنة بين مجالات الأنشطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية.

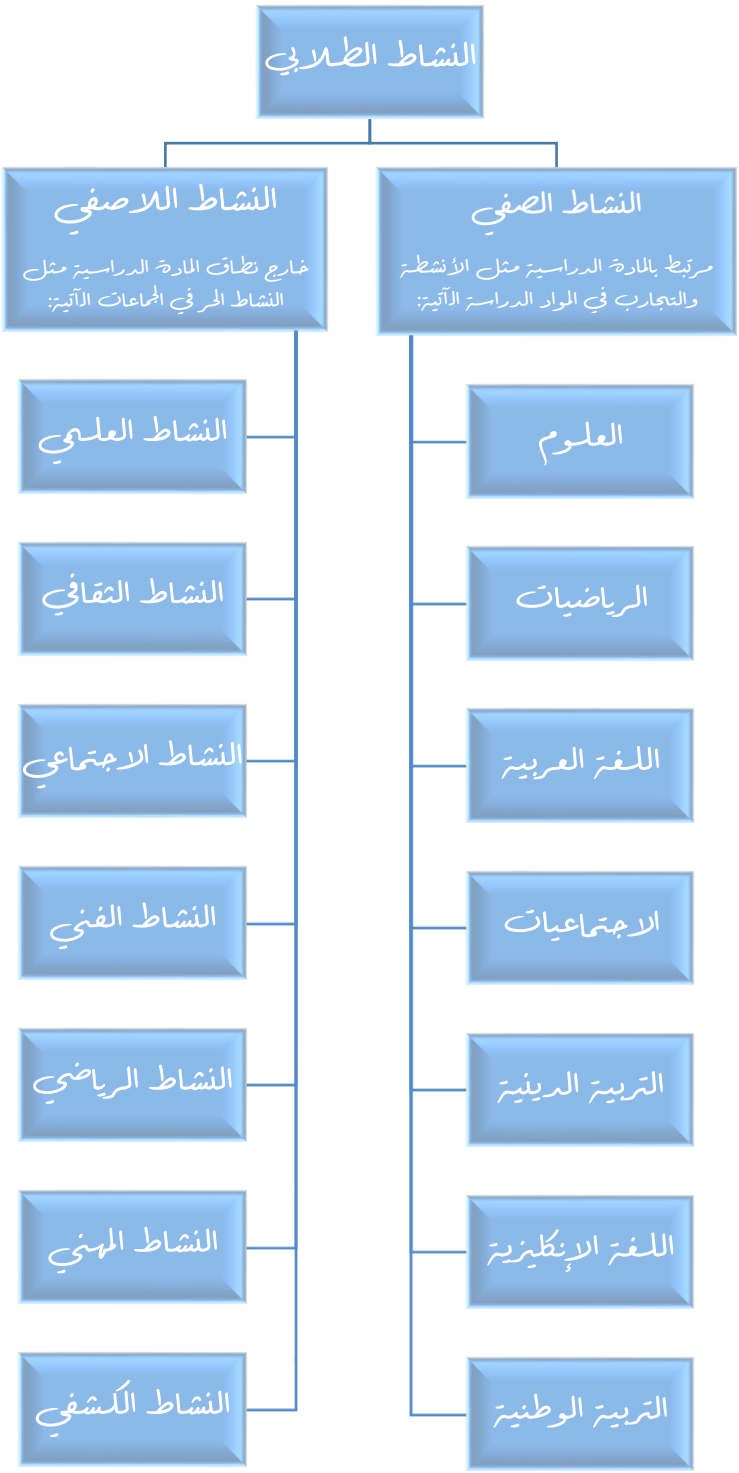

مجالات الأنشطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية

3-2 مجالات الأنشطة التعليمية:

تتضمن الأنشطة المدرسية سواء أكانت صفية أم لاصفية أنشطة متعددة، منها على سبيل الذكر وليس على سبيل الحصر الآتي:

- القراءات من مصادر متعددة) كتب – محلات – وثائق – دوائر المعارف)
- الاشتراك في ندوات وحلقات دراسية.
- إجراءات مقابلات شخصية.
- زيارات ميدانية لأحد معالم البيئة أو منطقة صناعية أو المتحف الوطني.
- إعداد التقارير وعرضها.
- المعروض العلمية سواء من جانب المعلمين أو المتعلمين.
- الاستماع إلى الأشرطة التسجيلية وتحليل محتواها.
- عمل الرسوم والنماذج والمصورات والمحلات.
- إعداد لوحة للإعلانات وأخرى للأخبار.

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، كما تتنوع الأنشطة المدرسية، وتختلف من بيئة إلى أخرى، إذ توصل المربون إلى أن الأنشطة الفاعلة والمؤثرة هي التي تكون مناسبة للبيئة التي يعيش فيها المتعلمون، كما تختلف الأنشطة الفاعلية والمؤثرة في البيئة نفسها بين الطلبة لأن ميول الطلبة ورغباتهم تختلف من بيئة إلى أخرى وتختلف في البيئة الواحدة بين الطلبة أيضاً، فالأنشطة في مجملها تشمل جميع المجالات التي تشبع حاجات الطلبة البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلبة ولهذا فإن التنوع في هذه الأنشطة ضروري لإشباع تلك الميول والرغبات وتحقيق الحاجات

النفسية. وكذلك تتنوع الأنشطة المدرسية بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. وأهم الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الطلبة:

1 – النشاط الثقافي. 2– النشاط العلمي 3–النشاط الرياضي. 4– النشاط الفني. 5– النشاط الاجتماعي. 6– النشاط الإذاعي والصحافي. 7 – النشاط اللغوي. وغير ذلك من الأنشطة الهادفة.

ولكن يجب التنبيه هنا على أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، وهذا الأمر من الممكن ألا يكون معروفاً لدى كثير من الطلبة، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى الطالب المهارات الأساسية لممارسة النشاط. لذا كان من الأنشطة المدرسية أنشطة تعريفية وتوجيهية من أجل إكساب الطلبة مهارات ممارسة النشاط، إضافة إلى الأنشطة المختلفة التي ذكرت والأخرى التي لم تذكر، ويصعب حصرها بسبب العوامل التي سبق ذكرها، وتأخذ الأنشطة المدرسية مجالات وأشكالاً مختلفة في تطبيقاتها منها:

1– مجال النشاط التوجيهي: وهو التوجيه الشخصي والاجتماعي والتربوي والحرفي مثل جماعات الفصول، حيث يتم توجيه الطلاب المستجدين وتعريفهم بالمدرسة وإشراكهم في النشاطات المختلفة.
2– مجال مجالس الطلبة وتسهم هذه الجماعة في اشتراك الطلبة في إدارة برامج المدرسة وأهم أهدافها تنمية روح المسؤولية والابتكار والقيادة.

3- النشاط الصحفي أو الإعلامي: تهدف هذه الجماعة إلى تعليم الطلاب شراء الصحف وقراءتها قراءة واعية وتفسير المعلومات والتعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الشخصية والخلقية.

4- مجال النشاط الرياضي: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات الطلبة واستعداداتهم، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة والنشاط البدني والرياضي، وينقسم إلى قسمين: الفرق الرياضية التي تعمل في المدرسة، والفرق الرياضية التي تجري مباريات بين المدارس.

5- النوادي المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تهيئة الفرصة لتعبير الطلاب عن ميولهم ومساعدة الطلاب في الانتفاع بوقت فراغهم واكتشاف الميول المهنية عندهم وتطوع هذه النوادي لتشمل جماعات اللغات – الاقتصاد المنزلي – الخدمات – نوادي الهوايات.

6- النشاط التمثيلي وتهدف هذه الجماعة إلى تشجيع الطلبة على القراءة والتعبير عن أنفسهم وكتابة الروايات والنشاط الجدلي والتفكير المنطقي وتمثيل الأدوار.

7- مجال الأنشطة الثقافية: وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات، وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

8- مجال الأنشطة الفنية: ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم، والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية.... إلخ.

9- مجال الأنشطة الموسيقية: ويتضمن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية والاشتراك في الأنشطة الموسيقية التي تقام في المناسبات المختلفة.... إلخ.

10- مجال الأنشطة الاجتماعية: ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك فيها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.

11- محال أنشطة الحاسب الآلي: ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.

12- مجال الأنشطة البيئية: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.... إلخ.

13- مجال النشاط الشبيبي أو الطلائعي أو الكشفي: ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

ويجب الانتباه إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المربين على تقسيم واحد المجالات الأنشطة المدرسية، ولعل هذا التقسيم للأنشطة أكثر تفصيلاً، فنجد مجالات عدة فيه يمكن أن تصنف في مجال واحد في تصنيف آخر. فعلى سبيل المثال ينتمي مجالا النشاط الصحفي أو الإعلامي والنشاط التمثيلي إلى المجال الثقافي في تصنيف آخر؛ ومن أجل التوضيح سنعرض هنا بشيء من التفصيل الجماعات النشاط وأنواعه:

3-2-1 النشاط الثقافي:

تشتمل الأنشطة الثقافية على أنشطة تربوية متعددة ولعلها من أكثر المجالات اتساعاً، وأهمية لأنها تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلبة في وقت يغلب على المواد الدراسية في مدارسنا المواد العلمية وتقل فيه المواد الإنسانية (محمود،

(1997)، وهو الأمر الذي يفرض أن يتاح للطلبة الاطلاع والمشاركة في الأنشطة التي تعرف بمعالم البلاد وحضارتها، ونواحي التقدم والرقي، والتعبير عن ذلك في الكتابة والخطابة وغيرها؛ إذ يتيح النشاط الثقافي المعرفة والفهم، وتهيئة المواقف التعليمية للفرد في التعبير عن إحساسه وقدرته على استخدام الفكر والمعرفة، وتوظيفهما في الإبداع وحل المشكلات.

1- **الجماعة الأدبية:** وتتكون هذه الجماعة من طلبة لديهم ميول لمعالجة الأعمال الأدبية، وقدرة على الإنتاج الأدبي في ممارسة الشعر والقصة، وإعداد البحوث والدراسات الأدبية واللغوية.

ويمكن أن يكون لهذه الجماعة محال في الإسهام في ألوان النشاط المدرسي الأخرى، بما تقدمه من إنتاج فكري في الندوات أو المسابقات أو الإذاعة المدرسية أو الحفلات التي تقيمها المدرسة، وإتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة في تقديم فقرات الحفل والتعليق عليها، وفي ذلك إنماء وتربية لشخصية الطلبة، على أمل أن يصبح منهم رواد يشار إليهم في مستقبل أيامهم.

2- **جماعة الندوات والمحاضرات والخطابة:** وتهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلبة على مواقف الخطابة والمحاضرات، والارتقاء بمستواهم الأدبي والثقافي، ومن مهامها الإعداد والإشراف على ما يجري – داخل المدرسة – من ندوات ومحاضرات، وذلك بالتنسيق لها واستقبال المدعوين وتدبير أماكن جلوسهم، وتهيئة الجو المريح.

إذ يدرب الطلبة في هذه الجماعة من الناحية الاجتماعية، وبحث فيهم روح الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس، كما أنها مجال لتنمية قدراتهم واستعداداتهم، ليصبح منهم الخطباء الموهوبين والمحاضرون المقتدرون، ويؤدون دورهم في المجتمع.

3- **جماعة الصحافة المدرسية:** تعد الصحافة المدرسية مجالاً لتحقيق أهداف التربية بشكل عام، وأهداف اللغة العربية بشكل خاص، إذ إنها من أبرز الأنشطة الثقافية التي يميل الطلبة إلى ممارستها داخل المدرسة، ومن أبرز الأهداف التي تسعى لتحقيقها الآتي:

أ- الإسهام في تهيئة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن أحاسيسهم وتوسيع آفاقهم وحفزهم على الاطلاع والتزود بالمعرفة؛ إذ تدريبهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح قراءة وكتابة وفهماً وتعبيراً، وما ينتج عن ذلك من تنمية روح الابتكار والإبداع في المجال الصحفي، بمرورهم بخبرات ذات قيمة تجعلهم أكثر نجاحاً في المستقبل.

ب- الإسهام في تكوين جيل يؤمن بالحق ويؤيده، ويعتنق المثل الإنسانية الرفيعة ويطبقها، ليصبح منهم قادة الرأي وكتاب المستقبل.

ج- المشارك مع بقية الجماعات في تحقيق التربية الاجتماعية للطلبة عن طريق التعاون والتنظيم بينهم، ووضع الأهداف والعمل على ترجمتها إلى واقع عملي، كما أن فيها مجالاً للمثابرة والاعتماد على النفس وتحقيق الذات، وإشباع الميول والهوايات من خلال أشكال مختلفة للصحافة المدرسية؛ إذ نجد أن هناك الصحيفة المسموعة عن طريق الإذاعة المدرسية تقوم بنشر أخبار الطلبة المتفوقين دراسياً وفي مجال البحوث والمقالات والمسابقات، وكذلك نشر أخبار النشاط المدرسي

وما تم إنجازه من أعمال، كما أن هناك الصحيفة المقروءة وتشمل سبورة الأخبار المدرسية، والصح يفق المصورة التي تعتمد على قص الصور والمقالات من الصحف اليومية والمحلات وتحميلها ببعض الرسوم من نتاجات الطلبة، وكذلك صحيفة الصف، وصحيفة الجماعة وصحيفة المدرسة التي تحتوي على إنتاج الطلبة ومقالاتهم في مختلف المجالات العلمية والأدبية.

وتعد مجلة المدرسة من ضمن أشكال الصحافة المدرسية، إذ تحوي العديد من المقالات والمواد المتنوعة، ويحتويها غلاف جميل، وفيها مجال للألوان والخطوط والترقيم والفهرسة، ويمكن أن يكون الجماعات النشاط الفني دور في إخراجها بالتعاون مع جماعة الصحافة المدرسية، وفي ذلك مجال لإحداث مواقف تعليمية تربوية تحقق التكامل والتعاون بين جماعات النشاط المدرسي للوصول إلى الأهداف المشتركة التي تنشدها التربية.

4-جماعة المكتبة: تتكون هذه الجماعة من الطلبة الذين يميلون إلى القراءة والاطلاع، ولديهم الرغبة في مساعدة زملائهم داخل المدرسة في الحصول على ما يرغبون من كتب وإصدارات من محتويات المدرسة.

وعن طريق هذه الجماعة يمكن تحقيق الأهداف الآتية:

أ- تزويد الطلبة بالمعلومات التي تساعدهم على إدراك أهمية المكتبة وطرائق تصنيفها وفهرستها.

ب- إكساب الطلبة للمهارات والقدرات التي تساعدهم على استخدام المكتبة وما تحتويه من كتب ومراجع.

وبـذلك يـتم غـرس حـب القـراءات والاطـلاع وتعزيزهـا لـدى الطلبـة، بمـا يسـهم فـي تشـجيعهم علـى البـدء فـي إنشـاء مكتبـات خاصـة بهـم التـي وإن كانـت فـي بدايـة أمرهـا مبسـطة إلا أنهـا مـع مـرور الأيـام تـزداد نمـواً واتسـاعاً ليجـد كـل مـنهم أنـه أصـبح فـي المستقبل من أصحاب الفكر الذين لا يرضون عن المكتبة بديلا.

كمـا أنهـا وسـيلة لتـدريبهم علـى اسـتخدام الكتـب فـي البحـث العلمـي والقـراءة الناقـدة واختيـار الكتـب ومـا يـرتبط بـذلك مـن قـراءة الرسـوم البيانيـة والخـرائط والجـداول وتحليلهـا وجمع المعلومات منها.

ج- تنميـة اتجاهـات وعـادات وميـول تربويـة مثـل احتـرام الـنظم والقـوانين والتعـاون مـع الآخرين ومساعدتهم، وتحمل المسؤولية، وشغل الفراغ، بطرائق تربوية... الخ.

د- تـدريب الطلبـة علـى تحمـل المسـؤولية مـن خـلال مشـاركة جماعـة النشـاط المكتبـي فـي الإشراف على تنظيم حركة الإعارة، وتوفير الكتب للمكتبة.

ويتطلـب تحقيـق أهـداف جماعـة المكتبـة تـوافر مجموعـة مـن الشـروط فـي المدرسـة لخصها معايطة (2004) بالآتي:

- توفير مكتبة في كل مدرسة.
- ربط أنشطة المكتبة وبرامجها بالمنهج المدرسي.
- توعيـة الطلبـة بأهميـة المكتبـة ووظيفتهـا العلميـة مـن خـلال الإذاعـة المدرسـية والإعلانات والمسابقات.
- توفير الكتب والمراجع والمصادر في العلوم المختلفة.

وبـذلك تأخـذ المكتبـة دورهـا التربـوي، ويتحقـق النمـو للتلاميـذ فـي المجـال الاجتمـاعي والمهنـي بغـرس هـذه المبـادئ لـديهم ليصـبح لهـا مفعـول. واضـح فـي حيـاتهم اليوميـة والمستقبلية.

5-جماعة تحسين الخطوط: وهذه الجماعة تضم في عضويتها الطلبة الموهوبين في مجال الخط، والراغبين في تعلم الخط العربي وإجادته، تحت إشراف مدرس أو أكثر من ذوي المعرفة بأنواع الخط العربي وقواعده مثل النسخ والرقعة والكوفي والديواني... الخ.

وبذلك يتضح دور هذه الجماعة في مساعدة الطلبة على الممارسة العملية لهذا النشاط، كما تستطيع بجانب خدمتها لأعضائها أن تسهم في النشاط المدرسي بشكل عام في المجالات التي تحتاج إلى الدعاية أو الإعلان، أو كتابة عناوين بارزة للصحف والإصدارات التي تنفذها الجماعات الأخرى.

ويمكن التعاون مع جماعة النشاط الفني في إنتاج بعض الأعمال الزخرفية باستخدام الخط العربي لإظهار الناحية الجمالية، وما يرتبط بها من تأثير إيجابي في نفوس الطلبة في هذا المجال، وبذلك تتم عملية الترابط بين مجالات النشاط المدرسي.

6-جماعة الإذاعة المدرسية: تتكون جماعة الإذاعة المدرسية من الطلبة الذين لديهم ميول في مجال الإذاعة والإعلام بإشراف أحد المعلمين المؤهلين علمياً وفنياً.

وتتخذ هذه الجماعة مكاناً بارزاً في النشاط المدرسي لارتباطها بمجالاته المتعددة الثقافية والاجتماعية والفنية وقدرتها على احتواء هذه المجالات وإبرازها.

ولهذا ينبغي أن تحتم المدرسة بها وتوليها مزيداً من العناية لما تحققه من أهداف تربوية وثقافية. ليس لأعضائها فحسب بل يتعدى ذلك إلى تلاميذ المدرسة، والتي من أبرزها:

أ- تعد منبراً من منابر الإلقاء والتعبير يكتسب الطلبة عن طريقه الجرأة الأدبية في مواجهة المستمعين والارتجال وسرعة البديهة والطلاقة في الحديث وحسن التصرف.

ب- تساعد على اتساع مدارك الطلبة ومعارفهم عن طريق البحث والإعداد للمادة العلمية.

ج- تساعد على القضاء على حالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص لدى الطلبة.

د- يعتاد الطلبة على حسن الإصغاء، وتفهم ما يقال وتذوقه ونقده وغير ذلك من الخبرات الثقافية واللغوية.

هـ- تعد وسيلة الترابط أفراد المجتمع المدرسي وتألف قلوبهم وتوحيد أفكارهم وتدعيم العلاقات بين الطلبة والبيئة المحلية عن طريق استغلال المناسبات الوطنية وإعطائها ما تستحقه من برامج عبر الميكروفون.

و- تسهم في إيجاد جيل إذاعي متفهم وقادر على تحمل المسؤولية في هذا المجال وذلك عن طريق التدريب على إعداد البرامج الإذاعية وتقديمها، وعلى حسن استخدام الأجهزة والأدوات الإذاعية وصيانتها.

ز- تسهم الأنشطة المدرسية في تحقيق التعاون وحسن التنظيم والإدارة، وغرس بذور الخير في نفوس الطلبة عن طريق برامجها الهادفة.

ومما سبق تتضح أهمية الإذاعة المدرسية كنشاط ثقافي يساعد على رفع مستوى الطلبة الثقافي في مختلف ميادين العلم والمعرفة، وذلك عن طريق برامجها التي بجانب مساوقتها للمناهج المدرسية، وبرامج النشاط المدرسي، إلا أنها تستقي بعض برامجها من الأحداث الجارية والتطورات الحديثة في العلوم والآداب.

3-2-2 النشاط العلمي:

يعرف النشاط العلمي بأنه: النشاط الذي يتيح للطلبة ممارسة هواياتهم، ويرسخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب العلمية

والتطبيقات العملية لما يقوم الطالب بدراسته نظريا (الدخيل، 2003)، كالتدرب على البحث العلمي، والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراء بحث تطبيقي معين، والتدرب على بعض الصناعات الصغيرة في ورش المدرسة ومختبراتها، وتلك التدريبات والتطبيقات تساعد على فهم المادة النظرية واستيعابها.

ويقسم النشاط العلمي إلى قسمين، هما:

أ- نشاط يتعلق بالمادة الدراسية، ويؤدى في أثناء الدروس.

ب- نشاط حر خارج عن مقرر الدراسة ويخدمها مباشرة؛ ينمي الميول والمهارات والاستعدادات لدى الطلبة، كما ينمي فيهم احترام العمل اليدوي وملكة الابتكار والاختراع ويهتم بالنواحي العلمية والتطبيقية التي تفيد في الحياة العامة والتطبيقية.

وتقوم المدارس بإنشاء نوادي العلوم وجماعات النشاط العلمي، وإقامة المعارض العلمية.

أهداف النشاط العلمي:

للنشاط العلمي أهداف متعددة، وفق ما أورده سلامة (2005)، منها:

1- تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة.

2- ربط الدراسة العلمية النظرية بالواقع التجريبي العلمي.

3- تنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة من خلال التطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم المطالعات العلمية المسابقات العلمية، إعداد البحوث.

4- الاستفادة من خامات البيئة واستغلالها.

5- اكتشاف الهوايات المبدعة الميول الجماعية والفردية، والعمل على تنميتها.

6- تعويد الطالب على ملء وقت فراغه بنشاطات علمية.

7- إكساب روح الابتكار والإبداع وتنميتها لدى الطلاب.

8- إيجاد المجتمع العلمي المنتج المبدع القائم على التكنولوجيا والعلم.

9- تنمية حب العمل واحترامه.

10- تقدير المهن على اختلاف أنواعها.

11- تنمية المهارات اليدوية من خلال صنع الأجهزة والوسائل العلمية البسيطة وتطويرها.

الأنشطة العلمية غير الصفية:

يعرف النشاط العلمي غير الصفي بأنه " نشاط في ميدان العلوم المدرسية يتم أو يمارس خارج الصف، ولا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، وعنصر الاختيار بالنسبة إلى لطلبة فيه يكون غالباً أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من تعلم المقررات الدراسية العلمية داخل الصف "(عميرة، 1999).

وتضطلع جماعة النشاط العلمي بأحد أنواع الأنشطة اللاصفية المدرسية، التي تنمي بدورها الاتجاهات العلمية لدى الطلبة مثل روح البحث العلمي وروح الابتكار والإبداع، وتنمية المهارات العلمية اليدوية، وربط الدراسة النظرية العلمية بالواقع التجريبي والاهتمام بخدمة البيئة المحيطة بنا والتطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم، وتوجد لها برامج كثيرة يمارسها الطلبة في مدارسهم من دورات وندوات ومحاضرات ورحلات ومعارض ومسابقات علمية، كذلك توجد برامج تثقيفية علمية لهم مثل الصحيفة والمجلة العلمية، والكتب والمجلات والأفلام العلمية.

أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية:

بعد النشاط العلمي اللاصفي أحد الركائز الرئيسة لتعلم العلوم، والاتجاه الحديث في التعليم هو الاعتماد على إيجابية الطالب لجعله يتعلم بنفسه عن طريق الممارسة والتجريب، وتبرز أهمية الأنشطة العلمية في النقاط الآتية وفق ما ذكر الحميري (2003):

تتميز العلوم الطبيعية من العلوم الأخرى باعتمادها على الملاحظة والتجريب ومن المعلوم أنه في الأنشطة العلمية غير الصفية تكون الفرصة مهيأة للبحث والتجريب والملاحظة العلمية من خلال تحرر الطالب من قيود المقرر الصفي مما يكسبه ميولاً علمية.

1- تسهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها معلمو العلوم كعدم كفاية زمن الحصة لإجراء بعض التجارب.
2- تسهم في إبراز وحدة المعرفة وتكاملها بين فروع العلوم الطبيعية.
3- تبرز طبيعة العصر الذي نعيشه عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات.
4- تسهم في تطوير خبرات المعلم ومهاراته المختلفة ومدى إلمامه بالمهارة العلمية مما يؤدي إلى تحسين أدائه.
5- لها دور فاعل في المجتمع بتوعيته علمياً.
6- تتيح الفرصة للمدرسة للقيام بدور بارز في خدمة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.

أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية:

للأنشطة العلمية غير الصفية أهداف عديدة حددها المربون على النحو الآتي:

أ- إظهار الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء.

ب- مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وميوله العلمية وتنميتها بوقت مبكر.

ج- تنمية الحس الوطني لدى الطلاب بالاطلاع على المنجزات العلمية في مختلف المجالات مع المحافظة عليها والاستفادة منها.

د- إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي، ومراعاة تطبيقه لأساليب البحث العلمي.

هـ- توجيه الطالب نحو فهم المبادئ العلمية للمبتكرات والمخترعات العلمية من حوله.

و- تشويق الطالب للاستزادة من العلم باستخدام طرق جذابة وممتعة.

ز- توجيه الطالب مهنياً في اختيار مجال الدراسة أو العمل في المستقبل.

ح- معرفة البيئة المحيطة للمحافظة عليها وخدمتها.

ط- تعويد الطالب على استثمار الوقت فيما يعود بالفائدة عليه وعلى وطنه.

ي- إطلاق طاقات الطالب الكامنة، وتوجيهها نحو الإبداع العلمي والإنتاجية.

أنواع الأنشطة العلمية غير الصفية:

تقسم الأنشطة العلمية غير الصفية إلى ثلاثة أنواع:

أ- **أنشطة علمية عامة** لتعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية.

ب- **أنشطة علمية تعزيزية** لتثبيت تعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية وتعزيزها.

ج- **أنشطة علمية إغنائية** للحصول على معرفة جديدة وتجاوز المعرفة السابقة بحيث تقدم الأنشطة العامة التعزيزية لجميع الطلاب، بينما تقدم الأنشطة الإغنائية لبعضهم (زيتون، ٢٠٠١).

كما وردت تصنيفات أخرى للأنشطة العلمية غير الصفية، منها:

أولاً: التصنيف على أساس مكان الممارسة:

أ- أنشطة تمارس داخل المدرسة: مثل المركز أو النادي الذي توجد فيه الجماعة أو نادي العلوم.

ب- أنشطة تمارس خارج المدرسة: مثل الرحلات التعليمية إلى المصانع أو المزارع أو المتاحف أو المراصد.

ثانياً: التصنيف على أساس المستفيد من عائد النشاط:

أ- أنشطة يكون المستفيد الأول منها المشاركون فيها، وقد يؤدي هذا إلى إثراء معلوماتهم عن موضوعات القضايا العلمية، واكتساب مهارات علمية أو تنميتها، وتنمية هوايات ومواهب وتعلم طرائق حل بعض المشكلات الشخصية، وقضاء وقت الفراغ في عمل مثمر مع الاستمتاع به.

ب- أنشطة يستفيد منها قسم العلوم من عائدها وتشمل: تقديم خدمات المعامل العلوم (المختبرات)، تقديم خدمات العملية التعليمية مثل إعداد رسوم علمية وصور وجداول وحشرات وصخور.

ج- أنشطة يستفيد من عائدها طلاب المدرسة ومعلموها مثل: استعارة أفلام علمية وعرضها دعوة خبراء ومختصين في مجال العلوم.

د- أنشطة يستفيد منها المجتمع خارج المدرسة والبيئة مثل معارض علمية مفتوحة للجمهور، خدمة البيئة، التشجير.

ثالثاً: التصنيف على أساس نوع الخبرة:

هـ- أنشطة تغلب عليها الخبرة المعرفية مثل: مشاهد برامج كمبيوتر أو لقاء أخصائي.

و- نشاطات تغلب عليها الخبرات العملية وكسب المهارة مثل: صناعة النماذج وإجراء التجارب وحفظ نباتات وحيوانات.

ز- نشاطات تنمي الميول والتقديرات نحو العلم والعلماء مثل: قراءة عن العلماء ومكتشفاتهم.

رابعاً: تصنيف على أساس مقدم الخبرة ومنهم:

أ- الطلبة أنفسهم.

ب- المعلمون.

ج- فنيون في المدرسة مثل: أمناء المعامل (محضر المختبر).

د- أخصائيون من العاملين في مؤسسات المجتمع مثل: الأطباء والمهندسين.

هـ- ذوو الخبرة مثل: الزارع والصانع، وجندي المطافئ ورجل الإسعاف والكهربائي.

وتوجد أشكال وصور عديدة للأنشطة العلمية غير الصفية، منها: الجماعة العلمية، نوادي العلوم نوادي المخترعين نوادي الموهوبين نادي الحاسب الآلي، ونادي الإلكترونيات والكهرباء، ونادي الفلك والقبة الفلكية إلى غيرها من الأنشطة.. الخ.

جماعة النشاط العلمي:

تسمى جماعة النشاط العلمي بهذه التسمية أو تسمى بالجماعات العلمية أو نوادي العلوم، ويسمى مقر اجتماع هذه الجماعة بالنادي العلمي، ويبدو أنه لا يوجد فرق كبير بين نادي العلوم وبين الجماعات العلمية إذ أن لهما الأهداف نفسها تقريبا، وعضويتهما متشابهة، وكذلك يتقارب ما يؤديانه من وظائف... إذ أطلق بعض المؤلفين اسم / ناد على كل ما اعتادت كثير من المدارس تسميته باسم / جماعة وعلى هذا فإنه قد لا يكون ضرورياً محاولة التفرقة بين جماعة علوم ونادي علوم على مستوى المدرسة.

مفهوم جماعة النشاط العلمي أو جماعات العلوم:

تعرف بأنها "بعض الجماعات المدرسية التي تمارس أنشطة غير صفية، ويقبل على الاشتراك فيها الطلبة ذوو الاهتمام الخاص بالمجالات العلمية، ويرغبون في

ممارسة نشاطات في هذه المجالات التي يكونون فيها أكثر إيجابية وفاعلية مما هو متاح لهم في الدراسة خلال المقررات الدراسية، ويجدون في هذا إشباعا لميول خاصة نحو العلوم وتطبيقاتها. آملين في كسب المزيد من المعرفة عنها، وتنمية مهاراتهم فيها".

ويؤكد المربون على أن الجماعات العلمية أو نوادي العلوم من أكثر التنظيمات المدرسية ذات الفائدة العلمية، ولاسيما إذا أحسن تنظيمها والإشراف عليها، فهي تحقق أهدافاً لا تقل أهمية عن أهداف تدريس العلوم داخل الصف.

أهداف جماعة النشاط العلمي: تسعى جماعة النشاط العلمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تطبيق الأسلوب العلمي في الحياة.

2- النمو المتزن المتكامل عقلياً وجسمياً

3- العمل الجماعي وتنمية روح التعاون.

4- اكتشاف القدرات العلمية وتنميتها وتوجيهها.

5- احتضان الشباب الموهوبين والعمل على تنمية مواهبهم.

6- نشر العلوم بين الشباب وتوضيح أثرها في حياتهم.

7- الإسهام في تنمية إدراك المفاهيم العلمية والتقنية لدى الشباب.

8- توجيه المواطنين بأهمية العلوم والتقنية الحديثة.

9- تعويد الشباب على التعلم الذاتي، وشغل أوقات فراغهم بأعمال مفيدة.

10- التدريب على استخدام الأدوات البسيطة في محيط البيئة.

11- المساعدة في اختيار نوع الدراسة العلمية والمهنية التي تتناسب مع القدرات والميول.

12- تعرف بعض الصناعات الموجودة في البيئة.

13- الاستفادة من المخلفات وإعادة تصنيعها.

14- التخلص من النفايات الضارة بالطرائق العلمية.

ويستخدم لتحقيق هذه الأهداف أساليب متعددة منها: تنظيم ممارسات برامج النشاطات العلمية الطلابية على المستوى المدرسي والمحلي والدولي، وتنظيم لقاءات علمية بين الطلبة المتميزين وذوي الاختصاص من التربويين والقيام ببعض الزيارات العلمية وحصر الكتب العلمية داخل المكتبات المدرسية، وتعرف البدايات البسيطة لكل مخترع أو مكتشف، وتنظيم المسابقات وإعداد المعارض، وتنظيم دورات تدريبية قصيرة للطلاب المتميزين في المؤسسات العلمية، وإصدار النشرات والملاحق في الصحف والمجلات المتخصصة أو الوسائل التعليمية المناسبة

تنظيم جماعة النشاط العلمي أو النادي العلمي:

يتطلب تنظيم أي نادي علمي القيام بالإجراءات الآتية:

1- دراسة المتطلبات المادية اللازمة وتوفيرها في حدود إمكانات المدرسة.

2- تحديد الغرض من الجماعة أو النادي.

3- تحديد الأعضاء واختيارهم.

4- تنظيم اجتماعات النادي أو الأعضاء.

ويتطلب مقر جماعة النشاط العلمي أن يحتوي على الآتي:

1-مقر ثابت للنادي، ويحتوي على مكتبة علمية متكاملة، ومكتبة فيديو، وجهاز تلفاز وفيديو، وجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الشفافيات، وحاسب آلي.

2-معرض دائم تعرض فيه ابتكارات واختراعات الطلبة وإنتاجهم العلمي.

3-مختبر لتنفيذ الابتكارات العلمية.

ومن أهم البرامج التي يمكن أن تمارسها جماعة النشاط العلمي ضمن الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي الآتي: المجلة العلمية والصحيفة العلمية، والمسابقات العلمية والمحاضرات والندوات العلمية والرحلات والزيارات العلمية والدورات العلمية، والمعرض العلمي، والمكتبة والأفلام العلمية.

نموذج نشاط لجماعة النشاط العلمي / الرحلات العلمية والدراسات الحقلية:

يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب في الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية والعلوم الطبيعية والجغرافيا، لأن تعامل الطلبة مع البيئة مباشرة، أو دراسة البيئة ميدانياً يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، ويساعد على زيادة فهمهم لبيئتهم، وتقديرهم لها، والتي عن طريقها نحصل على معلومات وظيفية عن البيئة من موقع ومؤسسات وموارد ومشكلات وخدمات، وتاريخ محلي..... الخ.

وتعد الدراسة الحقلية إحدى الركائز الأساسية في مجال التربية البيئية، وأنها تخص جميع المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الجامعة، وتمثل الدراسة الحقلية هذه المكانة المهمة في التربية البيئية لأسباب عديدة منها:

- تشجيع الطلبة على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، وتنمي لديهم حب الاتجاه العلمي.
- تتناول البيئة في إطارها الشامل مما يسهل على الطالب إدراك التفاعل بين الإنسان والبيئة.

- تساعد على تنمية عاطفة انتماء الطلبة للبيئة مما يدفعهم للعمل على حل مشكلاتها.
- تنمي لدى الطلبة مهارة العمل في مجموعة.

ويمكن أن تشمل الدراسة الحقلية في ميدان التربية البيئية المجالات الآتية:

1- الجوانب الطبيعية، والبيولوجية للبيئة من موقع، وسطح، وتركيب الأرض، والصخور، والتربة، وعناصر المناخ، وموارد المياه، والحياة النباتية، والحيوانية، ومصادر الطاقة.
2- الجوانب الحضارية للبيئة: وهي عبارة عن كل ما هو من صنع الإنسان وتشمل مختلف أنواع النشاط الاقتصادي من مزارع ومصانع، ومتاجر، ومساكن، وحدائق، ووسائل مواصلات وشوارع وسدود وخزانات، ومناجم، وآبار، وأماكن للترويح، وأماكن أثرية.

وتتطلب الزيارة الميدانية لدراسة البيئة ميدانياً التخطيط لها بالتعاون بين المعلم ولجنة النشاط العلمي، وأن يأخذ بعين الاعتبار النقاط الآتية:

3- تحديد الأهداف تحديداً دقيقاً.
4- تحديد منطقة الدراسة تحديداً واضحاً، ومتطلبات الزيارة الإدارية من موافقات، ووسائط نقل، وأدوات.
5- رسم خطة الدراسة المقترحة، وزمانها، وأدواتها بالاشتراك مع الطلاب.
6- إعداد قوائم الأسئلة في كل مجال من مجالات دراسة البيئة موضوع الدراسة بالاشتراك مع الطلبة.
7- تحديد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال دراسة الموضوع، وتحليل كل مهارة بتعرف أهداف كل منها، وتخطيط الأنشطة والمواقف التي تسهم في تنميتها.

8- تقسيم الطلبة إلى مجموعات وتحديد أدوار كل مجموعة، والمهمات التي سوف تؤديها مع تعيين قائد لكل مجموعة، ومناقشة الطلبة في الأهداف، والأساليب، والأدوات اللازمة للدراسة، أو إعداد بعض الأدوات اللازمة.
9- تحديد الزيارات الحقلية تحديداً دقيقاً، وتحديد الأنشطة المترتبة عليها، إذ يقوم كل طالب أو كل مجموعة بكتابة تقرير عن أنشطتها وملاحظاتها حسب المهمة المكلفة بها، ويقوم المعلم بتسجيل ملاحظاته حول نشاطات المجموعات والأفراد في كل مجموعة ويجمع عينات من أعمال الطلبة، ويجتمع مع كل مجموعة إذا تطلب الأمر.
10- عرض البيانات والمعلومات وتقويمها من خلال مؤتمر يعقد لهذا الغرض يضم المعلم والطلبة في أثناء الزيارة أو داخل حجرة الدراسة لمناقشة تقارير الزيارة، وما تم إنجازه والوصول إلى قرارات بشأن الوضع البيئي حسب أهداف الزيارة. ويمكن أن تطبق بطاقات تقويم ذاتي فردية وجماعية لتقويم فاعلية الزيارة (سلوم، 2005).

3-2-3 النشاط الاجتماعي:

يسهم النشاط الاجتماعي بدور فعال في العملية التربوية، وذلك من خلال جماعات النشاط الاجتماعي التي تكسب الطلبة المهارات الاجتماعية وتمكنهم من التفاعل مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، والسلوك الفاضل الذي يرتضيه المجتمع من خلال إزالة الحواجز بين حياتهم داخل المدرسة وحياتهم خارجها.

ويظهر أثر النشاط الاجتماعي بشكل جلي في المرحلة الثانوية؛ إذ يكون الطلبة في فترة المراهقة، التي تتميز بخصائص عديدة منها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالمشكلات الاجتماعية والتشاور والتعاون مع الزملاء، واحترام الواجبات الاجتماعية ومساعدة الآخرين، والاهتمام باختيار الأصدقاء، والميل إلى الزعامة

الاجتماعية (زهران (1982)، لذا يمكن استغلال هذه الخصائص والميول عبر برامج النشاط الاجتماعي من أجل تنميتها لدى الطلبة وتهيئتهم للاندماج في المجتمع.

ويعد النشاط الاجتماعي ببرامجه المختلفة الوسيلة الفعالة لبناء الشخصية المتكاملة فكرياً واجتماعياً وصحياً، وتنمية المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات (توفيق، وآخرون (1990)

أهداف النشاط الاجتماعي: يهدف النشاط الاجتماعي إلى الإسهام فيما يأتي:

1- كشف ميول الطلبة وهواياتهم وقدراتهم، والعمل على تنميتها.

2- غرس الاتجاهات الاجتماعية المقبولة في نفوس الطلبة.

3- تشجيع التعاون والتدريب على أساليب العمل الجماعي والتعاوني.

4- تكوين حالات الاتزان العاطفي لدى الطلبة.

5- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.

6- تدريب الطلبة على العمل التطوعي، وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع.

7- صقل مهارة القيادة الطلابية، وتحمل المسؤولية عن طريق إكسابهم خبرات جديدة قائمة على الممارسة والتجربة.

8- تدريب الطلبة على الإدارة الذاتية، والممارسة الديمقراطية.

9- احترام العمل اليدوي عن طريق الممارسة العملية لمختلف ألوان النشاط.

10- الوقوف موقفاً معادياً من المفسدين في المجتمع، والمخلين بأمنه وقيمه الاجتماعية.

11- تقدير الوالدين والمربين وكبار السن والعاملين المنتجين، ومن أرسوا دعائم المجتمع إيجابياً.

جماعات النشاط الاجتماعي:

تتعدد جماعات النشاط الاجتماعي في المدرسة بسبب من تعدد الأنشطة الاجتماعية التي تحاكيها؛ فمنها الرحلات والزيارات واللقاءات والحفلات والمناسبات الاجتماعية، والنادي الاجتماعي والنشاط الصحي، والخدمة العامة، والمخيمات الكشفية والطلائعية، والعناية بالآثار والمتاحف والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقدير العمل اليدوي والعاملين ومكافحة الظواهر السلبية مثل التدخين والمخدرات... الخ، ونعرض بعضها على سبيل المثال:

أ- الرحلات:

تعد الرحلات فرصة للتعامل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم بعيداً عن جدران المدرسة، يجلسون معاً، ويتناقشون في أمور حياتية، ويمارسون أنشطة مختلفة معاً خلال الرحلة بما فيها تناول الطعام والمرح والترفيه والمغامرة والبحث عن المعرفة والاستمتاع بجمال الطبيعة، فتتوثق الصلات بين المدرسة والبيئة الطبيعية والاجتماعية، ويكتسب الطلبة سلوكاً اجتماعياً مرغوباً ينعكس إيجاباً على علاقاتهم المدرسية وتستثير فيهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث، وتساعدهم على زيادة الترابط بين بعضهم، وبينهم وبين معلميهم.

يعد نشاط الرحلات المدرسية من الأنشطة الاجتماعية، وهو أحد وسائل التعليم والترفيه معا، فهو يم ثل الواقع العملي لكثير من الدروس النظرية، إلى جانب أنه متنفس للطلبة للخروج عن الروتين، ويهدف إلى تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي ويعمل هذا النشاط على تعريف الطالب بمنجزات عصر النهضة وتاريخ الأجداد والرحلات المدرسية جزء من المنهاج المدرسي له قيمته وأهميته التربوية، فهو نشاط محيد لدى جميع الطلبة.

أما أنواع الرحلات؛ فتصنف من حيث المكان ونوع الرحلة، كما تختلف في مدتها: فهناك الرحلات الطويلة التي تستمر أكثر من يوم واحد. وهناك الرحلات القصيرة التي تستمر يوما أو بعض يوم. ومن أنواع الرحلات:

- رحلات صفية (تخص صفوفاً في المدرسة).
- رحلات منهجية (تمثل مناهج المدرسة).
- رحلات لفئات المتميزين والمتفوقين.
- رحلات محلية أو خارجية) أي داخل المنطقة أو إلى مناطق أخرى.
- رحلات علمية أو استكشافية.
- رحلات ترفيهية.

وتتلخص أهمية نشاط الرحلات في الآتي:

- توسع دائرة معرفة الطالب واطلاعه على جوانب النهضة الحضارية والثقافية والعمرانية للبلاد.
- تعد وسيلة تعليمية حية، وهي ربط بين المادة المعرفية والواقع والبيئة المحلية، وفيها يطبق الطالب ما درسه نظرياً في بعض المواد الدراسية على أرض الواقع.
- تعمل على إثراء العلاقات الاجتماعية بين البيئة والمدرسة.
- تعد وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس بعيداً عن جو الدراسة لكسب مهارات الاعتماد على النفس وحسن التصرف في المواقف الصعبة.

ب- الحفلات:

نوع من النشاط يساعد على خلق جو للتعارف والمرح والتآلف بين الطلبة، وتوثيق الصلة بين الطلبة وأساتذتهم، والتواصل بين المدرسة والمنزل، ويتحقق ذلك من خلال دعوة أولياء الطلبة إلى أنشطة الحفلات، وتعرف أولياء الأمور على أحوال أبنائهم، وتحقيق مبدأ الديمقراطية الصحيحة بين الجميع.

ج- النشاط الصحي:

نوع من النشاط الاجتماعي يهدف إلى نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والبيئة المحلية وتقديم الخدمات الصحية. وتقوم الجماعة الصحية بنشاطاتها في المدرسة بالتعاون مع الجماعات المدرسية الأخرى، ويمكن أن يكون لها اتصال مع منظمات محلية أو دولية مثل: منظمة اتحاد الشبيبة، أو منظمة الهلال الأحمر، أو منظمة الطفولة) اليونيسيف)، وتسهم الجماعات في تدريب أعضائها على خدمة أنفسهم صحياً إضافة إلى نشر الوعي الصحي.

وبذلك تسعى الجماعة الصحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لخصها رستم (1994) بالآتي:

- نشر الثقافة الصحية في المجتمع المدرسي عن طريق الإذاعة المدرسية والملصقات والأفلام التسجيلية.
- مراقبة النواحي الصحية بالتعاون مع جماعات النشاط الأخرى في المدرسة.
- القيام بالإسعافات الأولية في الرحلات والمعسكرات للطلبة الذين قد يتعرضون لبعض الحوادث البسيطة التي لا تحتاج إلى طبيب.
- غرس العادات الصحية السليمة في نفوس الطلبة.
- المعاونة في أعمال الإغاثة في أوقات الحروب والكوارث والنكبات.

كما تقوم جماعات النشاط الصحي بنشر الوعي والتصدي لمشاكل تعاطي العقاقير والمنشطات بين الشباب في الفترات العصبية التي يمرون بها في حياتهم ولاسيما في فترة الامتحانات أو فترة البحث عن عمل بعد التخرج من الدراسة.

د- جماعة الخدمة العامة:

يهدف نشاط هذه الجماعة إلى التطوع لخدمة المجتمع، والعمل في سبيل الصالح العام دون احتساب ما يعود على الفرد من فوائد، وتعد الخدمة العامة وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلبة، وهي مجال مهم لإرضاء الشباب نفسياً واجتماعياً، إذ تتيح الجماعة لأعضائها كي يبدؤوا البذل والعطاء للمجتمع الذي يحتضنهم، ويقوم على رعايتهم؛ وهي بذلك تحقق هدفين معاً هما: تنمية ولاء الأفراد لمجتمعهم، وتنمية المجتمع نفسه عن طريق استثمار جهود أفراده التطوعية.

بعض مجالات الخدمة العامة: يمكن تطبيق الخدمة العامة في مجالات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال:

1- المشاركة في دهان أرصفة الشوارع.

2- الإسهام في تنمية الوعي بترشيد استهلاك الماء والكهرباء والأدوية، والإنفاق المنزلي.

3- المشاركة في تنظيم حديقة المدرسة وتنظيف حديقة الحي.

4- المشاركة في صيانة المدرسة.

5- المشاركة في المناسبات القومية والوطنية.

6- المشاركة في رصف الطرقات أو تنظيف ترع الري أو عمليات التشجير....

وبذلك تأخذ الخدمة الاجتماعية مستويات متعددة فقد تكون على مستوى المدرسة أو بيئة الطلبة، وقد تكون على مستوى حي الطالب أو قريته أو مدينته، أو قد تكون على مستوى الوطن أو الدولة.

هـ- جماعة البيئة:

وتهدف هذه الجماعة إلى نشر الوعي البيئي في المجتمع المدرسي، ويشرف عليها أحد معلمي العلوم أو المواد الاجتماعية، وتعرف أحياناً بجماعة التربية البيئية والسكانية.

ولخصت عثمان (2000) أهداف جماعة البيئة بالآتي:

1- تنمية وعي الطلبة وفهمهم للقضايا البيئية والسكانية والمشكلات المرتبطة بها.

2- تنمية الاتجاهات المرتبطة بالإنجاب والتكاثر البشري لتحقيق نوعية مناسبة من الحياة.

3- إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات في مجال القضايا البيئية والسكانية.

ويتضح أن ثمة تداخلاً بين مهمات جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة ولذلك تقام كثير من الأنشطة المشتركة بين الجماعتين. ومن الأنشطة التي تقوم بها جماعة البيئة، إقامة المحاضرات والندوات لتوعية الطلبة بالمشكلات البيئية والسكانية.

وقد أورد كل من عثمان وقمر ((2012) برامج مشتركة بين جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة تسهم في تنمية الوعي البيئي على النحو الآتي:

1- تنظيف المدرسة وتجميلها ضمن برامج معسكرات الخدمة العامة للطلبة.

2- عمل دراسات ميدانية لبعض معالم البيئة المحلية.

3- تنظيف البيئة المحيطة وتجميلها، وزراعة الخضرة والأشجار وتجميل الحدائق.

4- إحضار خبراء ومتخصصين لمناقشة الطلبة في مشكلات البيئة والتلوث.

5- التعاون مع الأهالي والتنظيمات الأهلية والحكومية لإثارة الوعي بالمشكلات البيئية، وكيفية معالجتها والوقاية منها.

6- تشجيع الطلبة على التطوع للعمل في مشروعات خدمة البيئة من أجل مصلحة المجتمع والوطن.

- بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية البيئية في سورية:

تعد مشاركة الطلبة بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية، نظراً إلى ما للأنشطة من أهمية في المناهج التربوية الحديثة، ولما تحققه من أهداف تربوية فهي تكسب المعلومات البيئية للطلبة بشكل وظيفي، فتجعلها محببة لهم، وتأخذ أشكالاً مختلفة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه في المدرسة، أو خارجها، وبقدر مشاركة الطالب في بيئة حقيقية بقدر ما تمكنه من تحقيق أهداف التربية البيئية. ومن الأنشطة البيئية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلاب:

- حملات النظافة داخل المدن وعلى الشواطئ.
- غرس الأشجار، ورعايتها، وقطف الثمار.
- الاحتفال بالمناسبات البيئية مثل يوم البيئة العالمي، واليوم البيئي العربي، وعيد الشجرة... الخ.
- إقامة المعارض البيئية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس ممارسات سلبية، وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة.
- مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد ألبوم بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية، وسلبية في البيئة.
- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.

- تشكيل لجان أو جمعيات أصدقاء البيئة تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية، وإقامة مخيمات بيئية يتعرف في أثنائها المشاركون على مكونات البيئة وطبيعة التوازن بينها، ويقومون برعاية الأشجار، وإقامة مداميك الحماية التربة من الانحراف، وما إلى ذلك.
- الاتصال بأخصائيين في موضوعات بيئية معينة مثل أطباء الصحة العامة ومهندسي الأحراج القائمين على المحميات الطبيعية، والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.
- إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض وجفاف وتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات.... الخ.
- زراعة قطعة من الأرض، والعناية بها رياً وتسميداً، ويسبق ذلك تحليل تربتها المعرفة مدى صلاحيتها للزراعة (سلوم، 2005).

بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية السكانية في سوريا:

تسعى المناهج في سورية إلى تقديم المعلومات السكانية للطلبة بشكل وظيفي، وتسعى لتنفيذ أشكال مختلفة من الأنشطة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه، وفي المدرسة، أو خارجها، ومن الأنشطة السكانية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلبة:

- حملات التوعية لتلقيح الأطفال والأمهات.
- حملات التوعية في ترشيد الاستهلاك.

- الاحتفال بالمناسبات السكانية مثل يوم السكان العالمي، ويوم المرأة العالمي... الخ.
- إقامة المعارض السكانية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس سلبية الهجرة من الريف إلى المدينة، أو سلبية وإيجابية الأسرة الكبيرة، أو سلبية وإيجابية الزواج المبكر والمتأخر.
- مسابقات حول موضوعات سكانية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد) ألبوم سكاني) يتضمن صوراً عن ظواهر سكانية إيجابية، وسلبية.
- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.
- تشكيل لجان أو جمعيات مثل جمعيات أصدقاء الطفل أو أصدقاء المسن تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية بحقوق الطفل، والعناية بالمسن.
- الاتصال باختصاصيين في موضوعات سكانية معينة، مثل أطباء الصحة الانجابية، واختصاصيي تنظيم الأسرة والسكان والتنمية، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات السكانية التي يمارسونها.
- إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تتناول المشكلات السكانية الجارية مثل: الأمية، وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وأزمة المواصلات، وتأمين المياه النقية للأعداد المتزايدة من السكان، والصحة الإنجابية، والأمراض المنقولة جنسياً.. الخ (سلوم، 2005).

3-2-4 النشاط الفني:

يعد الفن أداة للتعبير والتفاهم وتبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس والاتصال بين أفراد المجتمعات، ويعرف النشاط الفني بأنه كل نشاط إنساني يقوم على ابتكار صياغات غير مألوفة، وعلى أقلمة الوسائط المادية والأدوات والوسائل إلى غايات أو أعمال محسوسة ملموسة ومسموعة ومرئية، وهو بذلك ترجمة للأفكار والأحاسيس والمشاعر في صياغة جمالية معبرة (عثمان وقمر، 2012).

ويعد النشاط الفني إبداعاً متميزاً للنشاط العقلي والتفكير الإنساني، وهو خاصية موجودة في الإنسان ولكن بدرجات متفاوتة. والنشاط الفني بما يتضمنه من أنشطة مختلفة ينمي التذوق الوجداني والحساسية الفنية للطلبة، ويساعدهم على التعبير عن ميولهم وإشباع رغباتهم ومواهبهم، وتعد أنشطة التربية الفنية من المجالات الخصبة لظهور القدرات الإبداعية لبعض الطلبة، ولاسيما في مجالات الإلقاء والتمثيل والرسم والنحت والغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

- أهداف النشاط الفني:

تهتم الأنشطة الفنية بإتاحة الفرصة والوقت للطلبة لتطوير مواهبهم الفنية في مجالات الفن المختلفة وتنمية قدراتهم على التذوق الفني، وتتلخص أهداف جماعة التربية الفنية في الآتي:

- اكتشاف المواهب الطلابية وتنميتها.
- تنمية حب العمل المهني لدى الطلبة.
- تنظيم المدرسة وتجميلها باللوحات الكبيرة والأعمال المفيدة.
- تنمية روح المشاركة لدى الطلبة في جميع المسابقات والمشاركات داخل المدرسة وخارجها بالتعاون بين جميع طلبة الجماعة.

- صقل مواهب الطلبة الفنية.
- تنمية الحس الفني لدى الطلبة.
- عمل معرض خاص بالتربية الفنية.
- دهان غرفة التربية الفنية عمل ديكور داخلي.
- عرض نماذج من أعمال الطلبة داخل الغرفة.
- عمل طاولات دائرية للأشغال.
- تجديد مجلة التربية الفنية وتصميم أعمال أخرى.
- عمل ركن للجماعة لعرض أعمال الطلبة.
- المشاركة الفعالة في الأنشطة الأخرى الداخلية مثل الإذاعة والطابور الصباحي وغيرها.
- تجميل المدرسة بعدد من الأعمال، وتغيير الأعمال القديمة.

لجان النشاط الفني:

يمكن تقسيم النشاط إلى لجان فرعية تتمثل في:

- لجنة المسابقات.
- لجنة المعارض.
- للجنة الدعاية والإعلان والعلاقات العامة.
- للجنة المعسكرات وورش العمل.
- لجنة المسرح المدرسي / أو مسرح الطفل.
- لجنة مسرح العرائس.

مهام وواجبات جماعة التربية الفنية:

1- العمل بروح الفريق واحترام الآراء المختلفة.

2- المشاركة مع جماعات الأنشطة المختلفة في النهوض والرقي بالعملية التعليمية التربوية.

3- استغلال أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد ومجد.

4- التواصل مع المجتمع المحلي وذلك من خلال المشاركة في المعسكرات والمعارض المتنوعة.

5- استغلال الخامات البيئية المختلفة وتوظيفها في خدمة النشاط.

6- صيانة الأدوات وحفظ العهدة الخاصة بالجماعة.

7- تنظيم المعارض الفنية المختلفة.

8- الاشتراك في المسابقات المختلفة.

9- إصدار المجلات الفنية المتنوعة الهادفة.

10- الاهتمام بخلفيات الفصول الدراسية والعمل على تنظيمها.

11- تمثيل مواقف من الحياة اليومية يؤديها الطلبة في الصفوف أو في المسارح الملحقة بالمدارس، أو عبر مسرح العرائس.

سجلات جماعة التربية الفنية

1- السجل العام وهو الذي يتضمن أعضاء الجماعة والخطة العامة والبرنامج الزمني للخطة ومحاضر الاجتماعات.

2- سجل المسابقات ويتضمن أنواع المسابقات التي تقيمها الجماعة في المدرسة أو المجتمع المحيط بها.

3- سجل المكتبة الفنية وهذا السجل بمثابة أرشيف للجماعة يتضمن مجموعة من الموضوعات المصورة وغير المصورة التي يقوم الطلبة بجمعها من خلال المحلات والصحف والمصادر المتنوعة بهدف الرجوع إليها وقت الحاجة.

المكتبة الفنية:

يخص عادة جناح من المعرض أو غرفة التربية الفنية لهذه المكتبة والتي تضم مجموعة من الكتب الفنية وقصاصات من المجلات والصحف ذات العلاقة بالمادة والنشاط وكذلك الألبومات والوسائل التعليمية المختلفة للمادة وهذه المكتبة لها فوائد كبيرة إذ إنها:

- تتيح للطلبة تعرف الإبداعات المختلفة.
- تنمي لدى الطابة حب العمل والبحث.
- تتيح الفرص للطلبة لإصدار مجلات وصحف حائطية مميزة.
- تزيد من ثقافة الطالب وتنمي لديه القراءة.
- تعود الطلبة على النشاط والحيوية والتفاعل المستمر مع المادة والنشاط.

المعارض الفنية:

تعد المعارض الفنية من مقومات نجاح مادة وجماعة التربية الفنية في أي مدرسة وهي تتيح للطلبة فرصة الاستمتاع بأعمالهم الفنية وتقدير غيرهم لهذا العمل فيقبل الطلبة على المادة والنشاط بروح ودافعية كبيرة ويتسابقون في عرض رسوماتهم وأعمالهم الفنية المختلفة. وتحتوي المعارض الفنية على جميع الأعمال الفنية التي قامت بها الجماعة كالرسومات الفنية وفن الكاريكاتير والمنحوتات الفنية والمجسمات.

البرنامج العام للنشاط الفني:

1- تشكيل أعضاء الجماعة وتسجيلهم في سجل خاص.
2- اعتماد برنامج للنشاط الفني ويشمل: الرسم والنحت والخزف.
3- اعتماد برنامج للنشاط المهني يشمل النجارة والحدادة والسباكة والدهانات.
4- إقامة معرض فني وحرفي دائم بالمدرسة.

5- تنظيم مسابقة أجمل لوحة فنية.

6- الاشتراك والإسهام في حفلات التعليم والمعارض العامة.

7- إصدار صحف حائطية ثقافية لكل طابق في المدرسة بواقع صحيفتين.

8- تنسيق لوحات للإعلانات وأخرى للتوعية العامة بالتنسيق مع الجماعات الأخرى.

9- إبراز الخط العربي ضمن إطار تشكيلي.

10- التعريف بالثقافة الفنية.

11- تنظيم دورات تدريبية:

- الخط العربي: التعريف بأنواع الخطوط، الرقعة، النسخ.. الخ.
- الحفر على الخشب: الحرق الكهربائي، الحفر بالإزميل.
- التصوير الفوتوغرافي: مكونات الكاميرا، تركيب الفلم التصوير في الضوء الباهر، الضوء الخافت التحميض، التظهير.
- الفيديو: مكونات الفيديو، فن التصوير، التصوير المتحرك، الإخراج.
- المعارض: مكونات المعرض، ترتيب المعروضات، أسلوب العرض.

12- الإشراف على إنتاج الطلبة وتنظيمه في معرض دائم، وتوزيعه داخل المدرسة.

13- تصميم اللوحات الإرشادية وتنفيذها وتوزيعها داخل وخارج المدرسة.

14- التدريب على استخدام خامات البيئة في الأعمال الفنية.

15- الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمبدعين.

16- عرض تمثيليات مسرحية في المسرح المدرسي تتصل بالمناهج الدراسية وبواقع الطلبة وحياتهم وظروفهم ومشكلاتهم ونشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية، والقضايا الوطنية والقومية.

17- تقديم عروض مسرح الدمى التي تلائم المتعلمين بأنواعها: الدمى القفازية أو دمى العرائس ذات القائم، أو شخوص خيال الظل، أو الدمى ذات الخيوط.

3-2-5 النشاط الرياضي:

مفهوم النشاط الرياضي:

يعبر النشاط الرياضي عن تلك الأنشطة والحركات التي تغلب عليها الصفة البدنية، ويؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة البدنية ولها أسس وقواعد معترف بها. وعُرف مفهوم النشاط الرياضي تعريفات متعددة منها ما أشار إلى ألعاب موجهة، فعرف بأنه: "الألعاب الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب تحت إرشاد وقيادة واعية، وفي إطار خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة واضحة".

ومن التعريفات ما ركز على أن النشاط الرياضي نشاط ترويحي لملء أوقات الفراغ؛ إذ عرفه منقريوس (1970) على أنه "ممارسة نشاط له طابع اللعب سواء في الهواء الطلق أم في الداخل، والاشتراك في المنافسات الرياضية للوصول إلى أعلى المستويات الممكنة للفرد أو قضاء وقت الفراغ".

في حين ركزت بعض التعريفات على تأثير النشاط الرياضي في أجهزة الجسم؛ إذ إنه " السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المهمة للتربية المتزنة، وذلك عن طريق الممارسة الرياضية في مختلف المراحل العمرية بحيث تحدث في جسم الفرد تغيرات وظيفية تؤثر إيجابياً في أجهزة الجسم المختلفة، وتعمل على تنمية اللياقة البدنية واكتساب العديد من المهارات والقدرات النفس حركية بالإضافة إلى تنمية وتطوير السمات الخلقية" وبالتالي فإنه يسهم في تحقيق السعادة وتخفيف حدة التوتر النفسي لدى الممارسين. وهو نشاط يُعنى بالتربية المتكاملة للنشء، ويسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم. واقتصرت تعريفات أخرى على الإشارة إلى

أثر النشاط في ترسيخ القيم التعاونية، منها بأنه: " نشاط ترويحي يهدف إلى ترسيخ قيم إيجابية وتعاونية في المجتمع " (فريد، (1974).

ووسع آخرون في التعريف ليشمل أثر النشاط الرياضي في القيم الوطنية والقومية؛ إذ عرف بأنه: "النشاط الذي يكتسب فيه الطلبة الخبرات الاجتماعية والمواطنة الصالحة والأخلاق القومية والمهارات بالإضافة إلى النظام الذاتي والصحة".

ويعد النشاط الرياضي أعم من التدريب البدني الذي يعد جزءا من النشاط الرياضي الذي يؤديه الفرد لغايات وأهداف معينة، فهو تكرار الجهد البدني على فترات منتظمة يومية أو أسبوعية (مثلاً) بغرض رفع اللياقة البدنية أو رفع مستوى الأداء البدني".

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف النشاط الرياضي المدرسي بأنه يشمل ما يمارسه الفرد من مهارات حركية، ألعاب ترويحية قصص حركية، وما يقدم له من برامج ثقافية مرتبطة بالمجال الرياضي بصورة فردية أو جماعية، تحت إشراف منظم لتحقيق هدف منه سواء أكان ترويحياً أم بنائياً عرضياً.

أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية:

تعد التربية البدنية التي يوفرها النشاط الرياضي مظهراً من مظاهر العملية التربوية المتكاملة؛ فهي تحتم بالنشاط البدني الذي يرتبط بإشباع الحاجات والرغبات والميول، وتتلخص أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية في الآتي:

1- يكسب النشاط الرياضي الطلبة خبرات تعليمية عديدة، إذ يتعلمون السلوك الاجتماعي، والحركة السليمة، كما يتعلمون مبادئ الأمن والسلامة.

2- يساعد النشاط الرياضي الطالب لينمو نمواً متوازناً في جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.

3- يشبع الطالب رغباته وميوله من خلال النشاط الرياضي تحت إشراف تربوي، مما يساعد على أن تنمو أجهزته الحيوية بشكل صحيح وسليم، فيكتسب اللياقة البدنية ويحافظ على قوامه سليماً من الانحرافات.

4- يعد النشاط الرياضي عنصراً قوياً في إعداد المواطن الإيجابي، يزوده بخبرات ومهارات واسعة تساعده على التكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على تشكيل حياته ومسايرة العصر في تطوره ونموه.

5- يساعد النشاط الرياضي على تعليم المواد الأخرى كالحساب، والعلوم والتاريخ، فهو وسيلة مدرسية فعالة في جميع مراحل التعليم.

6- يسهم النشاط الرياضي في سلامة البدن، مما يمكن الطالب من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل، وزيادة قدرته على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق؛ إذ إن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة، وأن مجالات الألعاب المختلفة تكسب المهارة، ويصاحب ذلك عمليات من التفكير واكتساب المعارف.

7- ينمي في الفرد قيم التعاون والولاء للجماعة والثقة بالنفس والجرأة والإقدام، ويزيد من معلومات الفرد وثقافته وقدرته على التفكير.

8- يسهم النشاط الرياضي في إعداد المواطن الصالح، الذي يدافع عن وطنه ويحفظ أمنه، ويسهم في تطوره وزيادة إنتاجه؛ إذ يسهم الانتماء إلى فريق رياضي في تقوية الانتماء للوطن حيث تتدرج عملية الولاء من النادي إلى القرية أو الحي ثم إلى المحافظة ثم إلى الوطن لتصل للانتماء له.

9- يسهم النشاط الرياضي في زيادة مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي، وتوصي دراسات عديدة بعلاج التأخر الدراسي عن طريق الأنشطة البدنية الموجهة.

أهداف النشاط الرياضي:

تحمل الأنشطة الرياضية التي توفرها التربية الرياضية رسائل تربوية عديدة؛ إذ إنها ليست مجرد حركة أو نشاط يؤدى دون هدف محدد بل خصصت لها أهداف بغرض الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية ورأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلا وجسماً ووجداناً، وأصبحت أغراضها تربوية بهدف تنمية النشء تنمية متكاملة؛ ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع والوطن؛ إذ إن الهدف الرئيس للتربية الرياضية هو تكوين المواطن الصالح عن طريق النشاط البدني (عثمان وقمر، 2012).

وتراعي الأنشطة الرياضية مراحل نمو الطلبة حتى تتحقق أهدافها، والتي تتلخص في الآتي:

1. تنمية الصفات البدنية الصحية.
2. تنمية المهارات البدنية النافعة.
3. تنمية المهارات العقلية والذهنية.
4. تنمية القيم الاجتماعية والإنسانية.

وأهداف النشاط الرياضي متنوعة وكثيرة، ولكنها مهما اختلفت صياغتها وألفاظها فهي متشابهة في مضمونها، فقد أضاف آخرون أن أهداف النشاط الرياضي هي:

1- إكساب الطلبة المهارات والقدرات الحركية والكثير من المهارات البدنية الأساسية النافعة في حياته كالجري والسباحة والنزال وغيرها.

2- نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية والنشاط الدائم لبناء الجسم القوي، ورفع مستوى الكفاءة البدنية، وإكسابه القوام السليم.

3- رفع المستوى الصحي وتقوية الوظائف الحيوية للجسم، وممارسة الحياة الصحية السليمة.

4- تقوية الإرادة والقدرة على التغلب على الصعاب، والثقة بالنفس والجرأة والإقدام.

5- استثمار وقت الفراغ ببعض الممارسات الرياضية النافعة، وإكساب الطالب ميولاً ترويحية تدفعه للعمل والنشاط، والنظر للحياة بمنظار الأمل والسعادة.

6- غرس المفاهيم والقيم التربوية الاجتماعية والخلقية كالتعاون والولاء للجماعة وتنمية الروح الرياضية.

7- رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، وإتاحة الفرصة للنابغين للوصول إلى مرتبة البطولة

8- تنمية روح المنافسة الشريفة البعيدة عن التعصب.

9- تنمية الصفات القيادية الصالحة، وإعداد القيادات الواعية من الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لإبراز قدراتهم.

ويلاحظ أن الأهداف التي وضعتها وزارة التربية في مراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية تتفق مع الأهداف التي سبق ذكرها، فهي تهدف إلى النمو المتوازن المتكامل للفرد في ظل ما تسمح به استعداداته وإمكاناته، عن طريق المشاركة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

أسس النشاط الرياضي:

ينبغي أن تتوافر في النشاط الرياضي مجموعة من الأسس حتى يستطيع أن يحقق أهدافه التي سبق إيرادها، ومن أبرز هذه الأسس:

- التلقائية وحرية اختيار الطالب للنشاط الرياضي بما يتفق مع ميوله واستعداداته؛ والانتماء إلى جماعة النشاط الرياضي والتقيد بقوانينها طائعاً مختاراً بشكل من أشكال الالتزام الطوعي.
- أن يكون الطالب محور النشاط الرياضي؛ فلا يقتصر الاهتمام بالفرقة الممتازة للوصول إلى البطولة، وإنما توجيه الاهتمام لجميع الطلبة لتحقيق أهداف تربوية.
- اتباع الطرائق الديمقراطية في تنظيم النشاط الرياضي؛ وذلك بإتاحة الفرصة للطلبة في الإسهام الفعلي في اختيار النشاط الرياضي، ووضع برنامجه والتنظيم له وتنفيذه، عبر
- المشاركة في اللجان التي تسهم في إعداد الملاعب والأدوات والقيام بأعمال التحكيم والدعاية والإعلان وإعداد الدعوات.. الخ.
- التعاون والتوازن؛ بحيث يتاح للطلبة ممارسة الألعاب الفردية والجماعية ولا يقتصر على شكل واحد منها، فتمارس الأنشطة الرياضية الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني من أجل تنمية. روح الجماعة، وتمارس الألعاب الفردية التي يحتاجها بعض الأفراد لإبراز قدراتهم الفردية.
- توثيق الصلة بين الأسرة المدرسية؛ عن طريق إشراك الطلبة والمعلمين والإداريين في المهرجانات والحفلات الرياضية؛ وإشراك مجلس الآباء في مسؤوليات النشاط الرياضي.

- توثيق الصلة بين المدارس ولاسيما في المنطقة الواحدة، عن طريق دعوتها للمشاركة في حفلات النشاط الرياضي والمباريات.

تنظيم النشاط الرياضي:

تنظم الأنشطة الرياضية وفق محالين: مجال النشاط الداخلي، ومحال النشاط الخارجي؛ إذ تمارس الأنشطة الرياضية الداخلية بين الأفراد أو المجموعات داخل المدرسة حسب الإمكانات والرغبات وفق الآتي:

- نشاطات رياضية تنافسية في مختلف الألعاب.
- مسابقات في مجال الثقافة الرياضية.
- عروض رياضية وحفلات تكريم الفائزين في الرياضة.

في حين تمارس الأنشطة الرياضية الخارجية عبر مشاركات خارجية على النحو الآتي:

- نشاط تنافسي رياضي بين المدارس.
- لقاءات رياضية ودية بين المدارس.
- مهرجانات وعروض رياضية على مستوى مدارس المديرية في المحافظة أو المنطقة.
- المشاركة في الدورات الرياضية المدرسية المركزية.

وتتطلب عملية التنظيم للنشاط الرياضي في مجالاته المختلفة الإعداد المسبق ومراعاة الآتي:

- إعداد المشاركين للنشاط التنافسي.
- توفير الملاعب والأدوات والمستلزمات المادية للنشاط الرياضي.

- إعداد الهيئة المشرفة على النشاط وتوزيع الأدوار والمسؤوليات على اللجان.
- توفير وسائل النقل للأنشطة الخارجية.
- إعداد الجداول الزمنية الخاصة بالمسابقات والأنشطة الرياضية.

3-2-6 أنشطة أخرى:

تعرف المدارس أنشطة أخرى كثيرة في إطار تحقيق الأهداف التربوية للمناهج منها: النشاط المهني، والشبيبي والطلائعي، والكشفي، والحاسوبي... الخ.

أ- النشاط المهني:

يهدف إلى تعرّف المهن اليدوية التراثية، وتعرف الخامات والأدوات والعدد اللازمة لهذه المهن، والتدريب على استغلال تلك الخامات، وطرق تشكيلها، والاستفادة منها وتوظيفها بما يبرز قدرة الطالب في مجالات الإبداع الفني، وإتقان بعض الأعمال اليدوية والتقنية، وخدمة البيئة داخل وخارج المدرسة.

ويسعى النشاط المهني إلى غرس حب العمل اليدوي والمهني واحترامه، وتنظيم برامج دورات تدريبية في مجالات متعددة منها:

- الكهرباء: استخداماتها، مخاطرها، الدارة الأجسام الموصلة، العازلة، التوصيل على التوالي وعلى التوازي.
- التمديدات الصحية (السباكة) التعريف بأدوات السباكة، مكونات الصنبور، فتح سنة في ماسورة تركيب جلدة صنبور.
- النجارة: التعريف بأدوات النجارة، أنواع الخشب أنواع المناشير، متى تستخدم المسمار الخشابي، البرغي، إصلاح مفصلة باب.

إضافة إلى تكوين فريق عمل لإجراء بعض الإصلاحات في داخل المدرسة وبعض المرافق كالحدائق، والتعريف بوسائل السلامة والوقاية من إصابات العمل،

وزيارة معاهد التعليم الفني ومراكز التدريب المهني وإنشاء مشتل زراعي داخل المدرسة.

ب- النشاط الكشفي:

تسعى الحركة الكشفية إلى إعداد الشباب إعداداً متكاملاً عقلياً وروحياً واجتماعياً وبدنياً وتزودهم بالمهارات العلمية النافعة ليصبح واثقاً من نفسه منسجماً مع بيئته قادراً على إسعاد نفسه وإسعاد الآخرين، كما تسعى الحركة الكشفية إلى مساعدة الشباب للتكيف مع مجتمعاتهم وحب الانتماء إلى وطنهم وأمتهم، كما يهدف الى تربية النشء تربية سوية متكاملة يعتمد فيها على نفسه في ممارسة الحياة العملية ومد يد العون للآخرين مع توفير الجو الملائم لاستثمار الوقت والطاقة وتوجيهها نحو الأفضل واكتشاف الميول الخاصة وصقلها علمياً وعملياً وفتح المجال للمنافسة الشريفة للحصول على شارات الجدارة والهواية كما يهدف إلى تنشيط حب الترحال والتخييم، وتخطي الصعاب والمغامرة المبنية على التخطيط إضافة إلى تهيئتهم للدفاع عن الوطن، والتطوع في الدفاع المدني والهلال الأحمر وغير ذلك.

وتتلخص الأهداف العامة للنشاط الكشفي بالآتي:

1- شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

2- التأكيد على الجانب التربوي للحركة الكشفية.

3- تنمية العلاقة بين المجتمع والحركة الكشفية من خلال برامج الخدمة العامة وتنمية المجتمع.

4- التعريف والدعاية للحركة الكشفية.

5- دراسة وتحليل الواقع الحالي للنشاط الكشفي بالمنطقة.

6- تطوير الأساليب الإدارية والتنظيمية للعمل.

7- تطوير البرامج والأنشطة بما يتناسب مع الأهداف العامة ورغبات الفتية.

8- زيادة العضوية للقادة والكشافة ودعم أكبر عدد ممكن من الفرق الكشفية.

ويتلخص البرنامج العام لجماعة النشاط الكشفي بالقيام بمجموعة من الأنشطة، منها:

1- اختيار أعضاء الفرقة وعناصرها ومجلس الجماعة الكشفية.

2- برنامج تدريب الفرقة في الفترة المسائية مرة كل شهر على الأقل.

3- معسكر للفرقة في النصف الأول بالتعاون مع مفوضية المتقدم.

4- إعداد ناد للفرقة وإقامة معرض مصغر لبعض الأعمال والمجسمات الكشفية.

5- تنظيم رحلة للفرقة خلال العام.

6- المشاركة في تنظيم الأنشطة والحفلات.

7- عمل نشرة دورية تبرز دور النشاط الكشفي

8- المشاركة في المسابقات الخارجية.

9- تنظيم مسابقة ثقافية بين أعضاء الجماعة.

10- الإقامة دورة في الخط العربي.

11- توثيق أعمال الجماعة بسجلات خاصة.

ج- النشاط الحاسوبي:

يهدف النشاط الحاسوبي إلى تعريف الطلبة بأجهزة الحاسب واستخداماته إلى مستوى الأفراد والمؤسسات وأهميته في تنظيم الأعمال وإنجازها بسرعة ودقة، وتشجيع الطلبة على اقتناء الأجهزة المناسبة لهم مع تدريبهم على أساليب البرمجة، واستخدام

البـرامج المتاحـة فـي الأسـواق سـواء لزيـادة التحصـيل العلمـي أو الاطـلاع المعرفـي أو الترفيـه البـريء، وتعـرف الجديـد منهـا، مـع الحـرص علـى إكسـاب الطلبـة هوايـات جـادة ومفيدة من خلال ممارسة النشاط في هذا المجال.

د- **النشـاط الطلائعـي:** أنشـطة منظمـة طلائـع البعـث فـي الحلقـة الأولـى مـن التعلـيم الأساسي.

هـ- **النشـاط الشـبابي:** أنشـطة اتحـاد شـبيبة الثـورة فـي الحلقـة الثانيـة مـن التعلـيم الأساسي.

الفصل الثالث

دور الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة

مقدمة

3-1 مفهوم المشكلات السلوكية

3-2 أسباب سوء السلوك

3-3 السلوك غير السوي في المجال المدرسي

3-4 التدخلات العلاجية الفعالة لسلوك الطلبة

3-5 دور المعلم في مواجهة الاضطرابات السلوكية للطلبة

3-6 دور الأنشطة المدرسية في سلوك الطلبة

مقدمة:

ينظر إلى السلوكات والاتجاهات السلبية لدى طلبة المدارس بأنها أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم المدارس وتشغل كافة العاملين في ميدان التربية والتعليم بوجه خاص والمجتمع بوجه عام، وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك آثاراً سلبية في العملية التعليمية، لذا تحتاج إلى تضافر جهود المؤسسات التربوية، لكونها ظواهر اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر في المجتمع بأسره. ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطلبة الذين يتجهون اتجاهات سلبية دراسة دقيقة واعية، والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياتهم الأسرية، لأن الطالب مهما كانت طبيعة جسمه ونمط شخصيته فهو إنسان أتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاده أو اعتقاله، أو بسبب هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ، وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدلله فطلباته أوامر وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعدل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالباً منتجاً، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة للإنسان تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة المدرسية بجماع اتها المختلفة في تنمية الاتجاهات الإيجابية ومواجهة الاتجاهات السلبية والتصدي لها.

لـذا كـان مـن الأهميـة بمكـان أن يتعـرف الطالـب المعلـم فـي هـذا الفصـل المشـاكل السـلوكية لـدى الطلبـة وأسـبابها وأنواعهـا مـن أجـل مواجهتهـا مـن خـلال تفعيـل دور جماعـات النشـاط المدرسـي لمـا لهـا مـن تـأثير فـي نفـوس الطلبـة وإقبـالهم علـى الاشـتراك فيها.

3-1 مفهوم المشكلات السلوكية:

ينظـر إلـى المشـكلات السـلوكية علـى أنهـا انحـراف عـن السـلوك السـوي، وعرفهـا بـدوي (1987) بأنهـا: " اضـطرابات السـلوك التـي تحـدث للفـرد وتسـبب إزعاجـاً لـه وللمحيطـين بـه، وتحتـاج إلـى عـلاج سـلوكي لإزالـة أسـباب الاضـطرابات وإعـادة الـتعلم والتكيـف"؛ فهـي تـزداد إذا تركـت دون بحـث لأسـبابها وتحديـد طـرق الوقايـة والعـلاج، لـذا فهـي جـديرة بالدراسـة لمعرفـة الأسـباب والتوصـل إلـى الحلـول، وتجـدر الإشـارة إلـى أن المشـكلات السـلوكية لـدى الطلبـة تتعـدد وتتنـوع حسـب مسـبباتها، وقـد حضـرت اتجاهـات سلبية عديدة (سلوكية وتربوية) من أهمها الآتي:

- السلوك غير السوي.
- العدوان.
- التعصب.
- عدم تحمل المسؤولية.
- الأنانية والفردية.
- العزوف عن المشاركة في الجهود التطوعية.
- عدم احترام الحقوق والالتزام بالواجبات.

ويضاف إلى ذلك الكثير من السلوكات والاتجاهات السلبية في المجتمع المدرسي، ونظراً إلى تكرار هذه المشاكل السلوكية والتربوية بشكل مستمر، لذا كان من الأهمية بمكان تعريف المعلمين وإدارات المدارس بهذه المشاكل وأسبابها وأنواعها من أجل مواجهة مثل هذه الاتجاهات السلبية من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لما لها من تأثير في نفوس الطلبة، ووجود رغبة تدفعهم إلى الاشتراك فيها؛ إذ لم تعد تقتصر وظيفة التعليم على تقديم المعارف والمعلومات للطلبة بل من الضروري أن يكون المعلم على علم بنفسيات تلاميذه من أجل أن يسهل عليه التعامل معهم وعلاج مشكلاتهم وتنميتهم من جميع الجوانب الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

3-2 أسباب سوء السلوك:

إن فهم العوامل التنموية المرتبطة بالسلوك الصعب للطلبة يساعد كثيراً جهود معالجتهم. إذ إن أي سلوك ظاهر سواء كان إيجابياً أو سلبياً هو ظاهرة شديدة التعقيد ومن الصعب أن نفهم لماذا يقوم شخص بسلوكيات بسيطة فكيف إن كان الشخص ذا مشكلات سلوكية وعاطفية أكثر تعقيداً. إن الدراسة العميقة لبعض الأسباب المحتملة للاضطرابات العاطفية والسلوكية تساعد في زيادة فهمنا للطالب كما تساعد في زيادة احتمال نجاح خطط التدخلات العلاجية. وقد تم مع مرور السنين تطوير العديد من المقولات النظرية التي تفسر سبب لجوء الى طلبة السلوكيات معينة. وإن الأمثلة على هذه المقولات النظرية تشمل:

- نموذج التحليل النفسي: وهي تقول بأن التطور المرضى ينجم بشكل أساسي عن عدم حل الصراعات النفسية.

- النظريــة الســلوكية أو الــتعلم الاجتمــاعي: وهــي تقــول إن المشــكلات الســلوكية تــنجم بشكل أساسي عن تأثيرات البيئة.
- النمــوذج البيولــوجي: وهــي تقــول إن الاضــطرابات العاطفيــة والســلوكية تــنجم بشــكل أساسي عن عوامل بنيوية.

ومــع تقــدم المعرفــة العلميــة توصــل البــاحثون لنتيجــة مفادهــا أن الاضــطرابات العاطفيــة والسـلوكية أكثـر تعقيـداً مـن الشـروحات التـي يقـدمها أي نمـوذج أحـادي بمفـرده؛ فلـيس بإمكاننـا أن نعـزو مشـكلة معينـة إلـى التكـوين البيولـوجي وحـده ولا إلـى البيئـة وحـدها أو العائلــة وحــدها ؛ إذ إن المشــكلات تكــون غالبــاً نتيجــة حركــة تفاعــل مســتمرة بــين عوامــل بيولوجيــة ومزاجيــة وبيئيــة وثقافيــة اجتماعيــة وغيرهــا، وإن المنظــور الــذي أخــذ يســود بســرعة فــي دراســة الطلبــة ذوي الاضــطرابات العاطفيــة والســلوكية هــو المنظــور الــذي يعـرف بمنظـور المـرض النفسـي التطـوري (وهـو إطـار عـام لفهـم السـلوك المعتـل بمقارنته بالتطور الطبيعي للسلوك).

وبــذلك فــإن نمــوذج المــرض النفســي التطــوري يســاعد المعلمــين الــذين يعملــون مــع الطلبــة ذوي الاضــطرابات العاطفيــة والســلوكية علــى فهــم التفاعــل بــين الخلفيــة التاريخيــة للطالــب والبيئــات الحاليــة ونمــاذج الســلوك، وكــذلك طــرق المعالجــة المســتخدمة لمســاعدة الطالب على تنمية سلوكيات أكثر فاعلية.

وإن إحــدى قــوائم الاســتعلام التــي تســاعد علــى فهــم تطــور الاضــطرابات العاطفيــة والســلوكية ضــمن هــذا النمــوذج هــي الاستفســار عــن عوامــل الخطــر والمرونــة. **عوامــل الخطــر** هــي متغيــرات تزيــد احتمــال حصــول مشــكلات ســلوكية مســتقبلية، أمــا **عوامــل المرونــة** فهــي متغيــرات تقلــل احتمــال حصــول الاضــطرابات العاطفيــة والســلوكية فــي

مواجهة وضع صعب. وقد صنف كوي وآخرون (Coie et al, 2000) عوامل الخطر التطوري ضمن الزمر الآتية:

- عوامل بنيوية مثل التأثيرات الوراثية ومشاكل والدية.
- عوامل عائلية مثل الفقر وسوء المعاملة والصراع.
- عوامل عاطفية واجتماعية مثل قلة احترام الذات، وصعوبة التكيف والرفض من الند.
- عوامل فكرية ودراسية مثل ذكاء دون المستوى الوسطي – عدم القدرة على التعلم.
- عوامل بيئية مثل سوء تنظيم الحي – عدم المساواة العرقية.
- أحداث حياتية غير اعتيادية مسببة للتوتر، مثل وفاة والد في وقت مبكر – نشوب حرب أحداث مأسوية أخرى.

أما الأمثلة عن عوامل المرونة فتشمل:

- العمل الفكري الجيد.
- المزاج المرتاح.
- علاقة وثيقة مع والد مهتم.
- والدية سلطوية أي دافئة وذات بنيان قوي ولها طموحات عالية.
- ارتباطات مع بالغين اجتماعيين أكبر عمراً خارج العائلة.

إن الشباب الذين لديهم العديد من عوامل الخطر المذكورة أعلاه هم أكثر عرضة للاضطرابات العاطفية والسلوكية. لكن عندما يكون لدى الشاب عدد من عوامل المرونة يتناقص لديه خطر حصول الاضطرابات العاطفية والسلوكية. وهكذا عند التعامل مع الشباب من المهم تقييم عوامل الخطر أو المرونة الموجودة في حياتهم.

ومن أجل معالجة الأسباب العديدة للمشكلات العاطفية والسلوكية لدى الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية من الضروري استخدام برامج تحتوي على تشكيلة منوعة من المحترفين تشمل معلمي التربية الخاصة، وعلماء النفس والطب النفسي، والعمال الاجتماعيين، ومستشاري الرعاية النفسية للأطفال والممرضين وأخصائيي المعالجة بالاستجمام.

3-3 السلوك غير السوي في المجال المدرسي:

يؤدي المعلم دوراً مهماً داخل المدرسة وخارجها في تعديل سلوكات الطلبة، ومعالجة مشكلاتهم، ولاسيما السلوك غير السوي لدى بعض الطلبة، ونظراً إلى تكرار المشكلات السلوكية والتربوية بشكل مستمر، وانطلاقاً من أن المعلم يعد مرشداً للطلبة داخل المدرسة، لذا وجب أن يتعرف كل معلم هذه المشكلات وأسبابها وأنواعها، والأنشطة التي تسهم في علاجها حتى يستطيع المعلم أن يقوم بدوره داخل المدرسة وخارجها على أكمل وجه، ومن أمثلة السلوك غير السوي في المحال المدرسي:

- التأخر الصباحي.
- التغيب عن المدرسة.
- الهروب من المدرسة.
- الغش.
- التخريب.
- السلوك العدواني.
- النشاط الحركي الزائد.
- الكذب.
- السلوكيات الدخيلة على المجتمع (التقاليع).

- تبادل الألفاظ البذيئة (الشتم).
- السرقة.
- النزاعات بين الطلبة المشاجرات.
- تكرار الخروج من الصف.

وتعد مسألة الانضباط الطلابي في المدارس قديماً وحديثاً، مشكلة حقيقية، تؤرق التربويين والعاملين في حقل التعليم في جميع أنحاء العالم، فلا توجد مدرسة تخلو من مشكلة ما تتعلق بالانضباط، أو سوء السلوك الطلابي، مهما تفاوتت درجة خطورتها واختلفت طبيعتها، وتأثيراتها الاجتماعية على المجتمع عموماً، وعلى الأسرة خصوصاً. كما زاد من تعقيد هذه المشكلة التقدم الكبير والمذهل، في مجال التقنية ونقل المعلومات وسهولة تداولها، بحيث أصبحت وسائل السيطرة التقليدية على مسببات سوء السلوك الطلابي أكثر صعوبة وتعقيداً.

وتوجد لهذه الظاهرة أبعاد خطيرة تؤثر في أفراد المجتمع المدرسي من طلبة ومعلمين ومديرين، بل وتؤثر في المجتمع ككل، إذ يؤثر سوء سلوك طالب المدرسة في أفراد أسرته بالمنزل، مما قد يتسبب في تعقيد المشكلة، ويزيد من صعوبة حلها، إن لم يتم تدارك الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوثها. وينتج عن ضعف الروابط بين أفراد الأسرة الواحدة وتحديداً بين الأب والأم إهمال لدورهما في تربية الأبناء وتنشئتهم، ومن ثم خروج أحد أبنائهم عن كل التقاليد والأعراف الأسرية، التي تعد نموذجاً مصغراً في ضبط العلاقة بين أفراد المجتمع، لينعكس ذلك على تصرفات الطالب، ومعتقداته، وقناعاته في المدرسة بين زملائه ومعلميه. أما تأثير هذه المشكلة في أفراد الأسرة، فيبدو أكثر وضوحاً في تحميل الأب أو الأم مسؤولية سوء سلوك الطالب في المدرسة، على الطرف الآخر، وتتصل كل منهما من مسؤوليته تجاه

ابنهما، مما قد يتسبب في إيجاد شرح واضح في العلاقة بين الطرفين الأساسيين المسؤولين أصلاً عن بناء الأسرة. وبطبيعة الحال فإن مشكلة الانضباط السلوكي في مدارسنا تختلف مسبباتها وظروفها باختلاف البيئة فهي في القرى والمزارع غيرها في المدن الصغيرة والكبيرة، كما أنها تختلف باختلاف المرحلة الدراسية أو المرحلة العمرية للطلبة. ففي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تقل معدلات سوء السلوك الطلابي إلى درجة أقل تأثيراً على الانضباط المدرسي، بسبب الفارق العمري الكبير بين الطلبة والمعلمين، وشعور الطلبة بالخوف الحقيقي من معلميهم، من مجرد تهديدهم بالاتصال بأولياء أمورهم، أو إبلاغ ذويهم بأية تصرفات سلبية يرتكبها أحدهم داخل الصف أو المدرسة. كما أن طلبة المرحلة الابتدائية، وإن تمتع بعضهم بالذكاء الفطري الذي يساعدهم على البروز والتفوق دراسياً على أقرانهم، إلا أنهم عموماً بعيدون عن أساليب المراوغة والخداع والتحايل، والجدل غير المفيد الذي قد تصف بها نسبة أكبر من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية.

3-4 التدخلات العلاجية الفعالة لسلوك الطلبة:

لقد توصل المربون من دراسة البرامج الخاصة بالطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية إلى أن هذه البرامج ولاسيما عبر الأنشطة الطلابية تؤكد بشكل متكرر على السيطرة على السلوك ومنعه أكثر مما تؤكد على الوقاية والتدخل العلاجي الفعال، وقد لاحظ كاوفمان (Kaufman, 2001) أن بإمكان المحترفين تحديد الشروط الصفية التي تجعل حدوث المشكلات السلوكية أقل احتمالا وتنفيذ ها. وحسب جونز وآخرين (Jones, et al, 2004) فانه من الضروري أن يخلق أولئك الذين يعملون مع الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية بيئات التعليم العلاجية التي تساعد الطلبة على

فهم الأحوال التي كانت تشكل عوامل رئيسة مؤثرة في مشكلاتهم السلوكية والعاطفية والتغلب عليها بدلا من تكرارها. إذ إن الشروط التي تعزز السلوك الإيجابي في الصف أصبحت واضحة أكثر فأكثر، وإن الشروط التي تعزز السلوك الإيجابي في الصف تشمل ما يأتي:

- توقعات واضحة للسلوك.
- تعليم السلوكيات المتوقعة.
- الاستجابات السليمة والمنتظمة لمخالفات القواعد.
- وضع برامج فردية للمشكلات السلوكية المزمنة.

3- 5 دور المعلم في مواجهة الاضطرابات السلوكية للطلبة:

يتحمل المدرسون قسطاً كبيراً من المسؤولية الأولية عن تقديم تربية هادفة وأنشطة تعلمية تعليمية ترفيهية ممتعة إلى الطلبة ممن لديهم اضطرابات سلوكية لكن غالباً ما يشكو هؤلاء المدرسين من نقص المعرفة أو المهارة اللازمة لتقديم برامج فعالة لهؤلاء الطلبة. فعلى سبيل المثال توصلت العديد من الدراسات إلى أن معظم المعلمين الذين لديهم شكوى من المشكلات السلوكية أفادوا بأن برامجهم المدرسية لم تقدم لهم إعداداً جيداً للتعامل مع الاضطرابات السلوكية للطلبة (Christensen, 2005). وكثيراً ما يعبر المربون أيضاً عن خيبة أملهم من توفير البرامج التعليمية والمتطلبات المرتبطة بخدمة الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية. وإن السلوك الفوضوي أو التمرد ي الذي يبديه هؤلاء الطلبة يأخذ قسطاً كبيراً من وقت المعلم ولاسيما عندما لا يكون لدى المعلم القاعدة المعرفية والمهارات والقناعة بالعمل مع هؤلاء الطلبة الذين يحتاجون إلى عناية خاصة.

لقد أوضح جونز وآخرون (Jones, atal, 2004) أن نقص المعرفة والمهارة والخبرة والثقة في التدخل العلاجي مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية، وعدم توفير برامج تعليمية وأنشطة فعالة يؤدي إلى عدم قدرة المعلمين على العمل بشكل فعال مع هؤلاء الطلبة. وأن الفوضى والعنف المدرسي كانا مصدر قلق كبير للمعلمين وغيرهم، لكن من الواضح أن حالات عنف الطلبة قد تناقصت مع استخدام الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع حاجات الطلبة واهتماماتهم، ولكن على الرغم من هذا الانخفاض في معدل العنف إلا أن عدداً كبير من المعلمين لا يزالون يتصارعون مع الطلبة الذين يبدون سلوكاً صعباً في الصف ويشعرون غالباً بالإحباط، ويلجؤون إلى إجراءات عقابية أشد رداً على هذه السلوكيات المشاكسة بدلاً من أن يفكروا بإجراء علاجي أكثر فاعلية.

وتشير الدراسات إلى أنه يوجد حالياً نقص خطير في عدد المعلمين المؤهلين للعمل مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية، وأن العمل مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات عاطفية وسلوكية غالباً ما ينظر إليه على أنه الأكثر في متطلباته والأكثر تعقيداً من جميع فروع التربية (Singh & Billingsley,1996)؛ لذا نجد أن هؤلاء المعلمين لديهم أعلى معدلات استنزاف في وقتهم وجهدهم من بين المعلمين، وأننا بحاجة لزيادة في عدد المعلمين المؤهلين ليعملوا مع هؤلاء الطلبة المحتاجين لذلك. ونعتقد أن الطرائق الفعالة عبر الأنشطة المتنوعة عملية ممكنة لمساعدة هؤلاء الطلبة المراهقين، لكن العديد من المعلمين في المدارس ليس لديهم التدريب الكافي، وتنقصهم الخبرة العملية في هذه المهارات. إذ إن غياب المعلمين ممن لديهم التدريب الكافي في مجال التخطيط للأنشطة الطلابية للإيفاء باحتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات

سلوكية سيجعل هؤلاء الطلبة في خطر يهدد وجودهم في المدرسة في الوقت الذي يمكن أن تقدم لهم خدمات فعالة عبر الأنشطة المدرسية في المواقع الأكثر نظامية إذا توفر لها الدعم الكافي.

نخلص إلى أن ثمة نقاطاً عديدة ينبغي التدخل التربوي فيها من أجل مواجهة سلوكات الطلبة منها:

1- تدريب المعلمين لتخطيط الأنشطة المتنوعة في ضوء احتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية واهتماماتهم.
2- رصد احتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية واهتماماتهم.
3- تقديم بدائل متنوعة من الأنشطة تتيح للطلبة اختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماتهم، وتتماشى مع قدراتهم.

لقد قدم جونز وآخرون (Jones, atal, 2004) استشارة المعلم لإجراء التقييم السلوكي الوظيفي للطلبة، ووضع خطة التدخل العلاجي للسلوك من خلال الأسئلة الخمسة الآتية عندما يواجه طلاباً منغمسين بسلوكيات غير مسؤولة:

1- ما المهارات السلوكية التي يحتاج الطالب إلى تعلمها؟
2- ما المهارات السلوكية التي يجب علي تعليمها؟
3- ما الحاجات الدرسية لدى الطالب التي إذا لم تلب قد تؤثر في قدرته على التصرف بمسؤولية؟
4- هل تلبي جماعة الصف الحاجات الفيزيولوجية للطالب؟
5- هل أنا قادر على تعليم هذه المهارات أو القيام بالتعديلات الدرسية في البيئة الصفية من خلال الموارد التي أملكها؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة ستساعد على فهم طبيعة مشكلة الطالب، وتقديم توجيهات لتخطيط التدخل العلاجي، وإن التوجيهات المأخوذة من الأجوبة على هذه الأسئلة يمكن تضمينها في التقييم السلوكي الوظيفي، وخطة التدخل العلاجي عبر أنشطة هذه الحاجات للطلبة.

3-6 دور الأنشطة المدرسية في سلوك الطلبة:

لقد أكد روسو على أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الطفل، إذ تساعده على تكوين الاتجاهات الجمالية نحو عناصر البيئة، فيصبح مشاركاً إيجابياً، فيها، كما أنها تزيد فاعليته ومشاركته في التعليم، واكتساب خبرات الحياة في أثناء تعامله مع الآخرين، وعليه تكون الخبرة المباشرة التي يكتسبها المتعلم في أثناء الأنشطة المدرسية عاملاً مهماً في تكوين اتجاهاتهم ومواقفهم.

وتهدف الأنشطة المدرسية إلى استيعاب طاقات المتعلمين، وقدراتهم، في كل ما هو مفيد ونافع، مما يساعد على بناء الشخصية الاجتماعية السوية مع الآخرين، وإعداد الطالب للمشاركة في المجتمع بإيجابية وفاعليه، واكتشاف الموهوبين والنابغين في الأنشطة.

كما تعمل الأنشطة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية، كالعدالة والأمن واحترام العمل واحترام الوقت، باعتبارها قيماً ايجابية لدفع عجلة التنمية. وتعد الأعمال الجماعية التعاونية ضمن الأنشطة المدرسية من أهم برامج التربية الاجتماعية، والعمل الاجتماعي المدرسي، التي تحقق الأهداف التعليمية والتربوية للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث، فضلا عن إقبال الطلبة عليها برغبة.

إذ تعد ذات أهمية وبعد تربوي كبيرين، من خلال دورها في صقل المهارات، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر وعلى المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي، بغض النظر عن ماهية تلك الأنشطة أو الهدف منها، سواء أكانت علمية أم ترفيهية، أم مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية، في الفعاليات التي تنظمها الجهات في المناسبات وغيرها.

ويعول على الأنشطة الدور الكبير في تنمية الاتجاهات المستقبلية والميول، ولاسيما في مرحلة التلمذة المبكرة، وحسب تنوع هذه الأنشطة وكثرتها، يكون تأثيرها وفائدتها.

وتمثل مرحلة التلمذة المبكرة أخطر المراحل العمرية، لأن الطالب في هذه المرحلة تتكون قيمه وميوله، وتتحدد معالم شخصيته، ولصغر سره، وطبيعة خصائصه النفسية، فإنه يتعلم بالأسلوب المحسوس، وقدرته على تعلم المفاهيم المجردة محدودة، وهذه الأنشطة داخل المدرسة وخارجها تشبع هذه الحاجة النفسية، لأنه يشاهد ويسمع ويلمس فتستقر المعلومة لديه، ويكون تعلمه صحيحاً ؛ فعلى سبيل المثال: يكون لنشاط الرحلات تأثيره بحسب نوع الرحلة فقد تكون علمية أو ترفيهية، وقد تكون صناعية، وهكذا تسهم الرحلات الاجتماعية في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، كما أن قوانين الرحلة مثل الانضباط في الحافلة، وانتظار الدور، تعلم الطالب تهذيب السلوك ومشاركة الآخرين، وتساعد على زيادة المهارات الحركية والفكرية، وتعلم الطالب التعامل مع الأنماط المختلفة من الناس فهي عموماً تفتح آفاقه وتزيد حصيلته المعرفية، وتعلمه كثيرا من أنماط السلوك المقبول، وتزيد من شعوره

بالانتماء لوطنه بالإضافة إلى الفوائد النفسية والمعرفية والمهارية التي يكتسبها الطالب.

وينظر المربون إلى أن السلوكات والاتجاهات السلبية لدى طلبة المدارس أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية الكثير والتعليم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت وتترك آثاراً سلبية في العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة، لكونها ظواهر اجتماعية بالدرجة الأولى، وانعكاساتها السلبية تؤثر في المجتمع بأسره.

وتتضح أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه النشاط الطلابي بمختلف أنواعه في الوقاية من المشكلات السلوكية وعلاجها من خلال ما يرسخه من قيم لدى الطلبة وتوظيفه بشكل سليم لطاقاتهم كيما تحقق لهم حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم وهواياتهم، عبر الأنشطة الطلابية المنوعة، فعلى سبيل المثال:

1- تسهم الأنشطة الاجتماعية في ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية، وتسهم في مواجهة المشكلات السلوكية بوساطة تطبيق برامج تدرب الطلبة على التعامل مع الآخرين.
2- تسهم الأنشطة الرياضية في إطلاق طاقات الطلبة الحركية وتحقق رغباتهم، وتنمي لديهم العمل التعاوني والولاء للجماعة والثقة بالنفس.
3- وتسهم الأنشطة الثقافية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال توظيف طاقاتهم الإبداعية في ألوان النشاط الثقافي المختلفة، وإكساب الطلبة مهارات الاتصال والتعامل مع الأقران.

4-وتسهم الأنشطة الفنية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلبة عن طريق إتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم الفنية وتذوق الجمال والإبداع، وتعرف طبائع الناس ومشاعرهم.

ونظراً إلى تكرار المشاكل السلوكية والتربوية بشكل مستمر، كان على المعلم بوصفه مشرفاً ومرشداً طلابياً داخل المدرسة، أن يتعرف هذه المشاكل وأسبابها وأنواعها، والأنشطة التي تسهم في علاجها حتى يستطيع أن يقوم بدوره داخل المدرسة وخارجها على أكمل وجه، لمواجهة مثل هذه الاتجاهات السلبية، من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي، لما لها من تأثير في نفوس الطلبة.

الخاتمة: نخلص في الختام إلى أن غاية النشاط المدرسي هي محاولة مساعدة طلبة المدرسة على حل مشاكلهم، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، وإزالة العوائق التي تعرقل التحصيل الدراسي الطلبة، أو تمنع استفادتهم المناسبة من موارد المدرسة وإمكانياتها، والهدف الأساسي من وراء ذلك العمل هو مساعدة الطلبة على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في التربية وتعليم الطلبة، وإعدادهم للمستقبل، وذلك من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، وتفعيل نشاط هذه الجماعات لما لها من دور بارز في علاج ومواجهة الاتجاهات السلبية في المجتمع المدرسي.

الفصل الرابع

دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعاتهم

مقدمة

4-1 تعريف الموهوب.

4-2 مجالات النشاط المدرسي التي يتميز بها الموهوب.

4-3 اكتشاف الموهوب في النشاط المدرسي.

4-4 رعاية الموهوبين.

4-5 دور برامج النشاط المدرسي في رعاية الطلبة الموهوبين.

4-6 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية.

مقدمة

لقد توصلت دراسات عديدة إلى أن ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية، تسهم في تحويلهم إلى طاقات قادرة على الإنتاج والبناء والتعمير، وتفتح لديهم الإبداع والابتكار، وأصبحت هذه الإسهامات في مجال الإبداع والابتكار هدفاً رئيساً للعملية التربوية في أي بلد، لما لها من أهمية في تحويل الأجيال للإسهام في التنمية، بما يحملونه من طاقات للإبداع والابتكار، وقدرة على الإنتاج والبناء؛ وبذلك يعد الطلبة الموهوبون ثروة وطنية، وعاملاً مهماً من عوامل نهضة الوطن في المجالات كافة، إذ إن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على ثروة الفكر والجهد البشري، وتستثمر بهم وعن طريقهم الأنواع الأخرى من الثروات المادية، وأثمن ما في الثروة البشرية وأجزلها طاقات الموهوبين، فهم بما يمتلكون من قدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم، وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها ؛ مما يحتم علينا ضرورة استغلال ما لدى هذه الفئة من مواهب، وقدرات عقلية متميزة استغلالاً تربوياً أمثل، ويدفعنا إلى التأكيد على مسؤولية التربية بوجه عام والمدرسة بوجه خاص في اكتشاف الموهوبين عبر توفير البرامج والأنشطة المدرسية الملائمة لقدراتهم، واكتشاف مواهبهم، وإطلاق طاقات الإبداع والابتكار لديهم.

ولعل اتجاه التربية الحديثة للتركيز على أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية قد أسهم في التحول إلى المنهج الحديث الذي يتكيف مع قدرات الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم وليس كما هو متبع في التربية التقليدية ؛ كما شكل المنهج الحديث عاملاً مهماً في الدفع نحو استخدام الأنشطة المدرسية التي تتفق مع قدرات الطلبة ومواهبهم واتجاهاتهم، وبذلك يعد النشاط المدرسي بمختلف مجالاته وفروعه

ومن خلال برامجه العامة والخاصة معنياً بتعرف مواهب الطلبة بشكل مبكر ودعمها، وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة. كما أنه معني بتطبيقها عبر أنشطة صفية ولا صفية في الميدان التربوي بحيث تشكل تربية الطلبة الموهوبين جزءاً أساسياً من برامج النشاط المدرسي المتضمن في خطة الدراسة في كل مدرسة.

لذا سيتناول هذا الفصل دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم شارحاً خطوات الاكتشاف وسبل الرعاية لهذه الفئة المتميزة من الطلبة.

4-1 تعريف الموهوب

عرفت الموهبة لغة في المعجم الوسيط بأنها: " الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه " أنيس وآخرون (1972) ومن هنا نستدل من التعريف المعجمي للموهوب بأنه شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه.

في حين عرف الموهوب اصطلاحاً تعريفات متعددة منها: "هو الفرد الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة "، كما عبر عنه آخرون بأنه مصطلح يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية (رياض في كيميائية، طبية، هندسية... أم فنية (رسم، تمثيل، أم عملية (ميكانيكا زراعة تجارة..) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى عال من الذكاء، بل قد يكون متوسط الذكاء، ولا يشترط أيضاً أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه.

وترى جون فريمان Joan Freeman أن ظهور الموهبة لدى الأفراد هو محصلة مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية، وأن الفرق بين الموهبة وبين الخصائص الأخرى الجسمية والانفعالية هو أن دور البيئة المحيطة يؤثر بشكل بالغ في نموها، أي أن

مستوى موهبة الفرد غير ثابت بل قابل للنماء في ظل ظروف بيئية مواتية، كما أن اكتساب الفرد المستوى معين من المعرفة يمكنه من اكتساب قدرة عقلية أعلى، وبالتالي يزداد مستوى موهبته.

وانطلاقاً مما سبق نستدل على أهمية برامج النشاط المدرسي بمجالاتها كافة الاجتماعية، الثقافية العلمية الأدبية الفنية المهنية الرياضية الكشفية)؛ إذ تعد بيئة تعليمية تعلمية خصب للطلبة المتميزين وقدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، إضافة لكونها بيئة مناسبة المدرسين والمشرفين على الأنشطة المدرسية في المدارس من أجل اكتشاف مواهب الطلبة، وذلك من خلال تعاملهم المباشر مع الطلبة وملاحظة ميولهم وهواياتهم، ومستوى أدائهم وإنتاجهم في حصص النشاط في مجالات النشاط المدرسي المختلفة.

4-2 مجالات النشاط المدرسي التي يتميز بها الموهوب:

يتطلب اكتشاف الموهوب تعرف مجالات النشاط المدرسي التي يمكن أن يتميز بها الموهوب؛ إذ إن الموهوب هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالياً، أو إنتاجاً مبدعاً، أو لديه استعداد متميز في واحد أو أكثر من مجالات النشاط المدرسي التي منها الآتي:

- الاجتماعية (الرحلات والزيارات الأمن والسلامة، الهلال الأحمر، الجمعية التعاونية الإعلام التربوي الصحافة المدرسية، إقامة المعارض، المعسكرات).
- الثقافية (المسرح، والإلقاء والارتحال، إعداد البرامج وتنسيقها وإخراجها، وقراءة الكتب، والاهتمام بالمكتبات وارتيادها).
- العلمية (رياضيات كيمياء طبيعة هندسة، فيزياء).

- الأدبية (قصة، شعر، تذوق ونقد أدبي نثر السرد والمحاورة، التعليق، تأليف النصوص الأدبية).
- الفني والمهني (رسم بالخامات أشغال الورق والحفر والتصميم والزخرفة التشكيل بالخط العربي، أشغال الزجاج، أشغال النسيج والسجاد أشغال الطباعة، أشغال الخزف، أشغال المعادن أشغال الخشب والنجارة، التشكيل والتكوين بالخامات التصوير الفوتوغرافي والفيديو، والديكور).
- أو الرياضة (كرة قدم الطائرة اليد السلة تنس الطاولة، السباحة، ركوب الخيل، الجمباز المسابقات الفردية والجماعية مسابقات المضمار بمختلف أنواعها).
- الكشفية الاعتماد على النفس تطبيق التقاليد الكشفية تطبيق نظام الطلائع الاهتمام بالحصول على شارات الجدارة والتميز والهواية).
- القدرة على التفكير المبدع (الابتكار) أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة.

3-4 اكتشاف الموهوب في النشاط المدرسي:

يتوقف مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم، ويكون المنطلق في كشف الطالب الموهوب في النشاط المدرسي من رصد الصفات المتوافرة فيه والتي تدل على الإبداع؛ إذ إن الموهوب هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالياً، أو إنتاجاً مبدعاً، أو لديه استعداد متميز، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط المدرسي، أو لديه القدرة على التفكير المبدع (الابتكار)، أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات؛ كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة.

وقد تعددت وتطورت وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها:

1- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها.
2- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له في أثناء الممارسة، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات.
3- تحليل تقارير الطلبة عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة والآباء والأمهات وزملاء الدراسة.
4- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء، والتحصيل، ومقاييس الإبداع.

ويتطلب من المعلمين مخططي الأنشطة المدرسية ومنفذيها، توفير مجموعة من الشروط، من أجل النجاح في تطبيق وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم، ومن هذه الشروط تنفيذ الإجراءات الآتية:

1- إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة، تتضمن اختيارات عدة لأنشطة يرغب في ممارستها، ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولا يزج به في مجالات لا يرغبها.
2- عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب صفه في أول يوم من أيام الدراسة، يجري خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة، ويكون من ضمن الفقرات:
   - التعارف بين المعلم / الرائد وطلابه وكذلك الطلبة مع بعضهم البعض.

- شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.
- اختيار مجلس الصف.
- توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك اختيار أفكار للنشاط.
- الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.

3- إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك فيها مدير المدرسة والمعلم / الرائد، ومن كان لديه القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن.

4- إقامة يوم نموذجي الجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه.

5- توفير الإمكانات للطلاب وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرنامج المدرسي من خلال التخطيط السليم المدروس، واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك.

6- رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط المدرسي، ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.

7- عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطائها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة، وتكريم أصحابها من قبلهم.

8- إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لمالها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعي لديه نحو النشاط.

ويعد المعلمون والمشرفون الأساس في تطبيق الأدوات والمقاييس والطرائق في أثناء الإشراف على الأنشطة المدرسية في المدارس، إذ يتطلب أن يشارك فيها جميع

مدرسي المدرسة، كل في مجال تخصصه، وذلك من خلال المشاركة في تنظيم جماعات النشاط المتعددة في المدارس والمشاركة في تصميم برامج الأنشطة العامة فيها، وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية لخدمة طرائق الكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم، سواء على مستوى المدارس في الأنشطة الصفية واللاصفية، أم على مستوى مراكز الرعاية الدائمة للمتميزين والموهوبين في المدن أم في الأحياء، أم المراكز الصيفية، إضافة إلى المعسكرات الطلائعية أو الشبيبية أو الكشفية والرحلات والبرامج الأخرى، التي تعد خطوة رائدة وجيدة في هذا المجال الحيوي المهم، ويعد المعلمون مشرفين أساسيين عليها.

لقد توصل المربون إلى اكتشاف طرائق متعددة لتمييز الموهبة، وهذا أمر طبيعي يتفق مع تعدد المواهب والفروق الفردية بين الموهوبين؛ وبناء عليه لا يوجد طريقة واحدة يمكن من خلالها تعرف جميع مظاهر الموهبة، ويتحقق التعرف بشكل أفضل باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد على عمل الفريق.

كما توصل المربون إلى أنه جرى التبكير في اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كلما كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الموهوب الوجهة المرجوة، وذلك نظراً إلى ما يكون قد اكتسبه الطفل الموهوب من عادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي موجه.

ويرى بعض المربين إمكانية انخراط الأطفال منذ السنة الأولى للمدرسة في الأنشطة المدرسية، في حين يرى آخرون أنه لا يمكن الوثوق باختيار الطفل قبل عمر العاشرة ولذلك ينظرون إلى الصف الرابع الابتدائي باعتبارها بداية المرحلة يمكن

الوثوق عندها من ممارسة الطلبة للأنشطة المختلفة والتفاعل مع أقرانه م ومعلميه م، وهي المرحلة التي يبدأ الطالب عندها في اختيار النشاط الملائم لميوله وهواياته وقدراته وخبراته، وهي أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها النشاط المدرسي تطبيق برامجه بحيث يكون لها الدور الأكبر في توفير الرعاية اللازمة للطلبة، كل حسب موهبته، وإعطائهم فرصة الممارسة والتعرف بشكل أعمق على مواهبهم، في وقت أطول من الفرصة المتاحة حالياً داخل الصف، وتهيئة مقرات التنفيذ الأنشطة، وتزويدها بالوسائل والإمكانات اللازمة، وتقديم التوجيه المركز والمتخصص بشكل فردي أو جماعي، مما يحقق في النهاية النمو لكل طالب موهوب طبقاً لقدراته، وبناء عليه كانت أنشطة المعسكرات الطلائعية للتلاميذ في سورية اعتباراً من الصف الخامس.

خطوات اكتشاف الموهوبين:

إن من الأهمية بمكان تعرف خطوات اكتشاف الموهوبين ودور المعلم / المشرف في هذا المجال، إذ إن الأطراف المنوط بها اكتشاف الموهوب متعددة، إلا أن دور المشرف هو الدور الرئيس والحاسم كما سيتوضح ذلك لاحقاً.

ويتبع من أجل اكتشاف الطلبة الموهوبين وفق ما أورده محمود (2000) الخطوتين الآتيتين:

1- الانتقاء أو التصفية المبدئية أو الأولية.

2- الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب.

الخطوة الأولى: الانتقاء أو التصفية المبدئية؛ إذ يجري في هذه المرحلة انتقاء الطلبة الذين يحتمل أن يكونوا موهوبين، ويمكن الحصول على المعلومات التي تفيد في هذه المرحلة بالطرائق الآتية:

1- آراء المعلمين والموجهين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور والزملاء والطالب نفسه.

2- تقارير المدرسين عن نشاط الطالب بما في ذلك الأنشطة العقلية والبدنية والاجتماعية.

3- استبانات توضح ميول الطلبة.

4- الخلفية الأسرية للطالب لما للوراثة من دور في وجود الموهبة.

5- عمل الطالب وإنجازاته.

6- نتائج الاختبارات الجماعية التي تؤدي لإجراء عملية الانتقاء المبدئي (اختبارات تحصيل – اختبارات ذكاء جماعية) وحتى يمكن الحصول على نتائج مرضية لا يجب الاعتماد على وسيلة واحدة فقط من هذه الوسائل، بل لابد من استخدامها جميعها في عمليات التصفية الأولية.

الخطوة الثانية: الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب؛ ويمكن أن تقوم بهذه العملية لجنة من المتخصصين تتكون من مدير المدرسة والمعلم والمرشد النفسي والتربوي وتقوم هذه اللجنة بعمل دراسة حالة لكل طالب ممن نجحوا في الاختبارات الانتقالية، حتى يمكن اتخاذ القرار الخاص بتحديد مجال موهبته ومستواه ووضعه في البرنامج الفردي الذي يتناسب مع قدراته وتستفيد هذه اللجنة من البيانات التي كشفت عنها عملية الانتقاء الأولي سواء كانت آراء المعلمين أو أولياء الأمور، أو عمل الطالب وإنجازاته، أو آراء الزملاء إلى جانب نتائج الاختبارات الجماعية التي سبق الإشارة إليها.

4-4 رعاية الموهوبين:

إن الكشف عن الموهوبين خطوة لها أهميتها، إلا أن الأهم من ذلك هو ما يعقب هذه الخطوة من رعاية، تتجلى في وضع السياسات والخطط والبرامج، التي تكفل تنمية المواهب وإثرائها، والعمل على استثمارها لصالح الفرد والمجتمع.

وتتطلب الرعاية تضافر جهود المؤسسات التربوية وتعاونها من جهة، وعدم الاقتصار على الرعاية العلمية، إذ أشارت دراسة مدارس مقاطعة جيفرن العامة في كولورادو إلى إغفال المجالات الأخرى للرعاية؛ كالرعاية النفسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية والصحية التي لا تقل أهمية عن الرعاية العلمية، ومن هنا يبرز دور الأنشطة في المدارس في رعاية الموهوبين، وتنمية مواهبهم في المجالات المختلفة الرياضية والفنية والأدبية التي لا تقل أهمية عن التحصيل.

فيجب أن تجري متابعة الأطفال خلال سنوات الدراسة من أجل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وفق خطوات منذ السنة الأولى لدخول المدرسة؛ ويمكن أن يجري هذا الأمر على النحو الآتي:

1- وضع التلامذة خلال الصفوف الثلاثة الأولى تحت الملاحظة من قبل معلميهم والمرشد المدرسي وبمساعدة من قبل الوالدين، وذلك من خلال تصميم استمارة تحتوي على جميع الصفات والسمات (الشخصية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية، الجسمية) والتي تميز عادة الطلبة الموهوبين من غيرهم من الطلبة.
2- الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد جماعات النشاط التي يرغبون لأبنائهم الانضمام إليها في المدرسة، والتي يرى الوالدان مثلاً أن ابنهم يبدع فيها، وذلك بناءً على معرفتهم بابنهم وبما يتميز به من قدرات أو استعدادات في أي مجال كان.

3- ينظر إلى الطالب في نهاية الصف الثالث الابتدائي بأنه قد نال قسطاً لا بأس به من المعارف والمعلومات الأساسية، كما اتضحت سماته وصفاته التي تميزه من غيره من الطلبة، وتعرف جماعات النشاط المدرسي والبرامج المطبقة في كل منها، وأصبح مدركاً لقدراته وميوله وهواياته.

4- يأتي دور الطالب مع بداية الصف الرابع في اختيار أي جماعة من جماعات النشاط التي تتفق مع رغباته وتوافق ميوله، وذلك من خلال تصميم استمارة يقوم الطالب بتعبئتها ويذكر فيها ماذا يريد أن يمارس من أنشطة، وذلك بعد تعريف هؤلاء الطلبة بالجماعات المتوفرة في المدرسة وبالأهداف التي تطبقها كل جماعة على حدة.

5- تحدد بعض معايير الأداء في كل نشاط من الأنشطة المدرسية على حدة وفي استمارة مخصصة للملاحظة، ويتضع هذه الاستمارة تحت تصرف المشرفين على هذه الأنشطة ليتم الحكم من خلالها على موهبة كل تلميذ في النشاط الذي يمارسه.

6- يفتح ملف خاص لكل طالب موهوب يستمر هذا الملف معه طيلة التحاقه بمراحل التعليم العام ويكون تابعاً لقسم النشاط المدرسي، ولكي يسهل من خلال متابعة هذا الطالب وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته.

7- التنسيق مع المدرسين لتوجيه رعاية خاصة بالطلبة الموهوبين داخل الصف، كل في مادته، والطلب منهم ترشيح الطلبة المتميزين في كل مادة دراسية بناء على الرغبة والقدرة.

8- تقويم الأعمال التي ينتجها الطلبة بأنفسهم من خلال المعارض المدرسية ومعارض المنطقة، والحكم على موهبة كل تلميذ في المجال الذي يبدع فيه من خلال ممارسته لذلك العمل البارز.

9-الاستفادة من المراكز الدائمة في الأحياء والمراكز الصيفية والمعسكرات والرحلات والزيارات في تكثيف الملاحظة للتلاميذ والحكم من خلالها على موهبتهم وما يتميزون به من قدرات واستعدادات.

4-5 دور برامج النشاط المدرسي في رعاية الطلبة الموهوبين:

على الرغم من اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم إلا أن المدرسة تعد المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدداً من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها.

وينعقد الاتفاق بين المربين على أن أي برنامج نشاط مدرسي لتربية الموهوبين والعناية بهم، يعد مناسباً لهم، وينظر إليه على أنه أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم دون برامج على الإطلاق، وهذه تعد بحد ذاتها دعوة لاعتماد الأنشطة المدرسية في التعليم، كما ينظر إلى أن أي برنامج للنشاط المدرسي بمختلف مجالاته يجب أن يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطليق الموهوبين في مدارسنا.

وتجري أنشطة الرعاية من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلبة الموهوبين وهي: (التجميع والإثراء والتسريع)، والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط المدرسي وذلك على النحو الآتي:

أولاً: إستراتيجية التجميع:

حيث ويقصد بها تجميع الطلبة الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة.

ويأخذ التجميع صيغاً مختلفة إلى حد ما من حيث العدد ضمن المجموعة والزمن المخصص للتجميع؛ فمن حيث العدد قد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالى 10- 30 طالباً، أما من حيث الوقت المخصص للتجميع فيجب ألا يتخذ التجميع مفهوماً محدداً، إذ قد تختلف مدة التجميع فتستمر من ساعة إلى بضع ساعات في حصص النشاط أو المراكز الدائمة، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً، كاليوم المفتوح الذي لا يلتزم خلاله الطلبة بالجدول الدراسي المعتاد، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات المدرسية وذلك في أثناء إجازة نصف العام والصيف. وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة في مدارس المتفوقين أو المدارس المخصصة للموهوبين والمتميزين.

ثانياً: إستراتيجية التسريع:

وتتضمن هذه الإستراتيجية السماح للطلبة الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عال تتفق مع أعمارهم العقلية وليس مع أعمارهم الزمنية؛ وذلك بما يضمن توفير الحاجات العقلية والمعرفية للطلبة الموهوبين وتنميتها، ويتطلب هذه الإستراتيجية تهيئة البرامج والإمكانات للطلبة الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا برامج تلك المرحلة وحققوا أهدافها.

إذ يعد الإسراع في نقل الطالب الموهوب إلى برنامج يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلبة الموهوبين، كما يتبع لهذه الإستراتيجية البرامج الإثرائية المستقلة للمتفوقين أو ما يعرف بالدراسة المستقلة (الدراسة الفردية)، وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطالب أو الطلبة الموهوبين والذين

يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية، ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين.

ويسمح هذا الأسلوب من البرامج الإثرائية المستقلة للطالب الموهوب أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة، وقد تتم هذه الدراسات من خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة أو الإجازة الصيفية والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات الطلائعية أو الشبيبية أو الكشفية المعدة لهذا الغرض.

ثالثاً: إستراتيجية الإثراء:

ويقصد بهذه الإستراتيجية تدعيم المنهج وإثراؤه، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية؛ إذ يمكن أن يتحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما:

أ- **الإثراء الأفقي:** ويجري على طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة، مما يوسع دائرة معرفة الطالب.

ب- **الإثراء الرأسي:** ويجري على طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف الطالب ومهارات في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه.

وبالنسبة إلى كيفية تقديم هذه الأنشطة فيورد الشخص (1990) أنه يمكن تقديمها للطلبة الموهوبين بطرق عدة مختلفة منها:

1- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي.

2- أنشطة خاصة تقدم في غرفة مصادر التعلم وهي غرفة خاصة تلحق بالمدرسة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب غير العاديين ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلبة.

3- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة.

4- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل.

5- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة.

6- بحوث يقوم بها الطلبة بصورة مستقلة في المحالات موضع اهتمامهم.

ويورد المربون ألواناً من الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع واستخدام السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث وحفظ الأشعار، وإلقاؤها وكتابة القصص، ودراسة اللغات الأجنبية، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك.

ويحدد بول ويتي (1992) مجموعة من الأنشطة التي يمكن تقديمها للموهوبين على النحو الآتي:

1- الرحلات والزيارات: أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة.

2- المشروعات والبحوث الخاصة وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المألوف أو بدلاً منه، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية، وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور مهم بوصها مصدراً من مصادر المعلومات.

3- برامج القراءة الفردية: إن تعريف الطلبة الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن نوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم.

4- الحلقات والندوات الدراسية ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية، ولا يسمح لهؤلاء الطلبة بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية.

5- النوادي المدرسية وهي التي يشترك فيها الطالبة بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم، وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلبة لتزيد من حماسهم ورغبتهم في العلم.

وتوجد أنشطة أخرى للموهوبين مثل: المسابقات الثقافية والاجتماعية، والدورات المتخصصة، والبحوث والمناقشات والندوات والمحاضرات والحفلات المسرحية (مسرحا الطفل والشباب)، وبرامج الخدمة العامة والمخيمات والشارات الكشفية، وبرامج رعاية الطلبة الموهوبين لكل نشاط على حده، والحفلات الختامية.

4-6 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية:

ينبغي التنويه إلى أن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية قد خطت خطوتين مهمتين في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم على الرغم من أنهما جاءتا متأخرتين إلا أنهما جاءتا بوصفهما تؤسسان لعمل جيد في هذا المجال؛ فكانت أولاهما مدارس المتفوقين وثانيها كانت مراكز المتميزين؛ فقد أحدثت مدارس للمتفوقين منذ عام /1995/ وخصص لكل محافظة مدرسة إعدادية ثانوية يختار الطلبة فيها من

أصحاب المعدلات العالية في الصف الأدنى بعد خضوعهم لاختبارات قبول، كما أحدث مركزين للمتميزين على مستوى القطر أحدهما عام 2007، والثاني عام 2013 ويجري قبول الطلبة فيهما بناء على معايير خاصة انطلاقاً من التفوق في الشهادة الإعدادية وتدرس فيهما المرحلة الثانوية بمناهج خاصة بالمتميزين يتخللها أنشطة طلابية خاصة وعناية بمواهبهم وميولهم واهتماماتهم.

لكن تجدر الملاحظة إلى أن معظم المدارس لم تواكب حاجات الموهوبين في وقتنا الحاضر؛ وفق ما أوضحته الدراسات الميدانية للمدارس في كثير من الدول، إذ لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح، والوصول لإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية، وأمام هذا الواقع برز العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، إلا أن هذه المشكلات التي بينتها الدراسات تركزت في عدد من البلدان النامية، وأوضحت أن الشروط في البيئة المدرسية ليست مناسبة لكشف الموهوبين ورعايتهم، ولعل أبرز الملاحظات على الظروف البيئية المذكورة كانت وفق الآتي:

1- استخدام الاختبارات المدرسية للكشف عن الطلبة الموهوبين، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة.

2- عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين: إذ يفشل كثير من الطلبة الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا

تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ولا تستثير حبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب.

3- قصور فهم بعض المعلمين للطلبة الموهوبين وحاجاتهم: إذ إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلبة. فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمي مقدراته أو يهملها، يقدح إبداعيته أو يخمد جذوتها، يستثير تفكيره أو يكفه، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله.

4- عدم توافر اختصاصيين نفسيين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة، والتي تعاني هي أيضاً من مشكلة عدم تعييرها مع البيئة الملحية.

5- عدم وجود تعريف موحد للطالب الموهوب: إذ نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في دلالات الأسماء بين العاملين في الميدان التربوي فيما يتعلق بمصطلح "موهوب"؛ فيطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق نابغة، عبقري، مبتكر، ذكي مبدع لامع... الخ. كما أن ثمة اختلافاً في الطرائق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلبة الموهوبين لدى المتخصصين، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة التحديد الموهوب، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة.

6- عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

7- إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها أو الإشادة بها، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلبة بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق.

8- عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارس هـ الطلبة، وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.

9- عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والميكانيك.

10- الاقتصار على تخصيص حصة واحدة للنشاط في الأسبوع أو عدم التخطيط للنشاط.

11- مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة له ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف.

12- قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل الإدارات التربوية المتخصصة والتي تهدف للكشف عن الطلبة الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

13- عدم قدرة المعلمين / الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلبة الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف.

14- عدم إشراك الطلبة فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم البرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمور الشكلية والكتابية في النشاط، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرف على النشاط في الأنشطة المدرسية المختلفة.

تخلص إلى أن معالجة مشكلات الطلبة الموهوبين، يتطلب دراسة توافر هذه الملاحظات في البيئة المدرسية، وإعادة النظر فيها حتى يتاح اكتشاف الموهوبين بشكل دقيق ورعايتهم عبر توفير برامج وأنشطة تسهم في تنمية مواهبهم، وإعداد وتدريب كل من له علاقة بكشف الموهوبين وتخطيط برامجهم والإشراف على أنشطتهم وتقويمهم، وتوفير البنية التحتية المناسبة لتنفيذ الأنشطة، وإشراك الطلبة في كل خطوة من عملية تعليمهم وتعلمهم، وتذليل الصعوبات التي تواجه الموهوبين في مجال النشاط المدرسي والعمل على الارتقاء بمواهبهم، ورصد الحوافز التشجيعية المادية والأدبية للموهوبين على مستوى الدولة أسوة بالحوافز التي ترصد للطلبة المتفوقين، والتنسيق مع الجامعات والكليات لاستمرار الاهتمام بالموهوبين، بقبولهم في مجالات مواهبهم وإنشاء نواد للموهوبين في الكليات والجامعات.

الفصل الخامس

التخطيط للأنشطة المدرسية

مقدمة

5-1 مفهوم التخطيط والخطة.

5-2 أنواع التخطيط ومستوياته ومراحله.

5-3 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها.

5-4 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي.

5-5 المبادئ العامّة للتخطيط.

5-6 معايير اختيار الأنشطة المرتبطة بالمنهج.

5-7 معايير تنظيم النشاط المدرسي.

5-8 العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها.

مقدمة

يعد التخطيط المتقن لأي نشاط مدرسي معياراً أساسياً لنجاحه؛ إذ إن تحديد أهداف التخطيط وتوضيح الأساليب الملائمة لتنفيذه، والإشراف عليه، وتحديد وسائل تقويمه، يدفع بالنشاط المدرسي دائماً إلى التحسن والتطور، ويمنحه صفة الديمومة. وانطلاقاً من أهمية التخطيط يفسر حرص المربين على استخدام أساليب التخطيط السليم مع النشاط المدرسي، ويتضح سبب الحرص على رسم خطة عامة له قبل بدء العام الدراسي كما يفسر قيام تعاون جميع أفراد أسرة المدرسة لإقرار النشاط في مجلس إدارتها، أو في مجلس مجتمعها المدرسي، ومتابعة تنفيذه. وفي ضوء هذه الأهمية يتطلب التعريف بالتخطيط للأنشطة المدرسية، وتوضيح مفهوم التخطيط ومراحله وأهميته ومبادئه، وعرض كيفية وضع خطة للأنشطة الطلابية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

5-1 مفهوم التخطيط والخطة:

يعني التخطيط بوجه عام تقرير ما يجب عمله في أمر ما بشكل مسبق لتنفيذ هذا الأمر، والتخطيط عملية مستمرة يسبقها التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل في ظل الظروف الحالية لتحقيق أهداف عامة.

وتشير الخطة إلى برنامج عمل مبني على أساس علمي، ومحدد بالبعدين الزماني والمكاني، ويستطيع العاملون تحقيق أهدافهم عن طريق الالتزام بها؛ فالخطة التي تنتهي تصبح وسيلة لخطة أخرى أو هي محاولة لترجمة السياسات والاستراتيجيات والأهداف وما يرتبط بتحقيقها من برامج ومشروعات إلى واقع، وتدخل حيز التنفيذ خلال فتره زمنية معينه يتم خلالها تبسيط الأهداف الكبرى إلى أهداف

إجرائيـة قابلـة للتطبيـق والتنفيـذ، ثـم تحويـل هـذه الأهـداف إلـى خطـوات عمـل محـددة؛ إذاً فـالتخطيط عمليـه مسـتمرة، أمـا الخطـة فإنهـا تنتهـي بانتهـاء برنـامج النشـاط الـذي وضـعت من أجله.

ويعنـي التخطـيط فـي أيـة منظمـة أو مؤسسـة تعليميـة وضـع تصـور عـام للمؤسسـة التعليمية بمكوناتها المختلفة والعناية بهذه المؤسسات للوصول إلى الأهداف المنشودة.

فـي حـين يتضـمن التخطـيط للأنشـطة التعليميـة تجميـع معلومـات عـن موضـوع النشـاط وتحديـد وإبـراز عناصـره مـع وضـع افتراضـات وتوقعـات إيجابيـة لأعمـال لاحقـة يقـوم بهـا المـتعلم المشـارك فـي النشـاط أو أفـراد مجموعـة النشـاط لتحقيـق أهـداف محـددة للنشـاط والنهـوض والارتقـاء بمسـتوى معـارف المتعلمـين ومهـاراتهم واتجاهـاتهم التـي تتضمنها تلك الأهداف.

5-2 أنواع التخطيط ومستوياته ومراحله:

توجد ثلاثة أنواع من التخطيط على أساس مستوياته، يمكن إيجازها فيما يأتي:

(1) التخطـيط طويـل المـدى: وينـتج عنـه خطـة كاملـة وشـاملة فـي ذاتهـا تبـين مسـار العمـل وإجراءاتـه طـول الفتـرة التـي يـتم التخطـيط للعمـل فيهـا، وعـادة مـا يسـتغرق سـنة دراسـية أو فصـلاً دراسـياً كـاملاً، أو قـد يتجـاوز ذلـك إلـى عـدة سـنوات، وبـالرغم مـن فوائـد هـذا النـوع مـن التخطـيط فإنـه أعقـد وأصـعب أنـواع التخطـيط لأنـه يتعلـق بالمسـتقبل البعيـد الذي يتصف بالغموض.

(2) التخطـيط متوسـط المـدى: وهـو جـزء مـن التخطـيط طويـل المـدى، ويضـم أنشـطة وإجـراءات فـي عـدة مجـالات مـن مجـالات العمـل المدرسـي، وقـد يكـون لهـا أهـدافها

الخاصة ولكنها نابعة من الأهداف العامة للخطة طويلة المدى، ويستغرق هذا النوع عادة شهرا أو عدة شهور أو عدة أسابيع فقط.

(3) التخطيط قصير المدى: وهو أيضا جزء أو أجزاء من الخطة طويلة المدى تستغرق يوماً أو أسبوعاً تنفذ فيها الإجراءات التي تحقق أهدافها والتي تهدف بالطبع لتحقيق أهداف الخطة الشاملة طويلة المدى.

وثمة مراحل مختلفة للتخطيط على أساس تتابعها، يمكن إيجازها فيما يأتي:

(1) المرحلة التمهيدية: وفيها يتم رسم أهداف الخطة العامة وتحدديها في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، وتراجع تلك الأهداف لوضعها في صورتها النهائية.

(2) مرحلة تحديد الأهداف التفصيلية: وفيها تحدد الأهداف لكل المجالات التي تشملها الخطة بصورة أكثر دقة وتفصيلاً، وهي البداية الحقيقية للممارسات الفنية المتخصصة في مجال التخطيط.

(3) مرحلة وضع الإطار الخاص بالخطة: وفي هذه المرحلة توضع الخطط الفرعية لكل المجالات.

(4) مرحلة إقرار الخطة: ويجري خلالها مناقشة الخطة بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعمليتي التخطيط والتنفيذ، وإجراء التعديلات المناسبة، والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ وعدم تعرضها لأي عقبات.

(5) مرحلة اعتماد الخطة: يتم في هذه المرحلة اعتماد الخطة بالشكل النهائي.

(6) مرحلة تنفيذ الخطة: هي المرحلة التي توزع فيها الأدوار والمهام، والقيام بجميع الإجراءات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة، وتشمل هذه المرحلة عمليتين أساسيتين هما: المراقبة والتصحيح.

(7) مرحلة التقويم والمتابعة: إذ يجري التقويم بشكل دوري مستمر وبشكل نهائي أو ختامي، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة وتعرف ما أنجز مرحلياً وما تحقق من أهداف. ويجرى التقويم النهائي لتعرف مدى نجاح العاملين في تحقيق الأهداف، والاستفادة من السلبيات والإيجابيات عند التخطيط مستقبلاً.

3-5 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها:

يجدر بالمعلم عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها مراعاة النقاط الآتية:

- إعلام الطلبة بجماعات النشاط المتوافرة: إذ يتطلب في بداية العام الدراسي أن تقوم وسائل الإعلام بالمدرسة، أو عبر الاتصال المباشر بالطلبة في غرف الصف، بإعلام الطلبة بالجماعات المتوافرة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة، مع بيان ميزات وبرامج وأهداف كل جماعة بأسلوب مختصر.
- وجود برنامج زمني محدد للخطة: إذ يتطلب من المدرسة تحديد الخطة لتنفيذها في برنامج زمني محدد يتصف بالمرونة، والمحافظة على المواعيد – بقدر الإمكان – مع مراعاة أن تكون هناك برامج تنفذ على مدى طويل وأخرى على مدى قصير، وأن يكون هناك برامج للطوارئ.
- مراعاة الإمكانات المتاحة: إذ يتطلب الاستفادة من جميع الخبرات، والإمكانات الموجودة سواء في المدرسة أو البيئة المحلية.

- مراعاة المبادئ العامة للتخطيط: أي يجب أن تراعى المبادئ العامة في التخطيط وهي: الواقعية، المرونة، التكامل، الشمول.
- توافر الأماكن المخصصة للنشاط: إذ لا يكفي توافر الإمكانات ولابد من توفير الأماكن المخصصة لتنفيذ النشاط وتهيئته.
- توفير المستلزمات المادية للنشاط: أي يتطلب تحضير وإعداد الأجهزة والأدوات والخامات اللازمة لتنفيذ النشاط.
- الحرية في اختيار النشاط: فعند توزيع الطلبة على الأنشطة المختلفة، يجب مراعاة أن يكون ذلك بإرادتهم الحرة ووفق رغباتهم وميولهم، حتى تكون الممارسة والمزاولة أنجح وأجدى، فتحقق بذلك أهدافها التربوية المنشودة.
- مراعاة ميول الطلبة ومواهبهم ومهاراتهم: إذ يمكن الاستعانة ببعض المعلمين لتوضيح ميول ومواهب ومهارات الطلبة، ولاسيما المتميزين منهم، لتوجيههم إلى الجماعات التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم، والتي تتفق واستفادتهم من نشاط معين، على أن تترك لهم في النهاية حرية اختيار جماعة النشاط التي يرغبونها.
- تنظيم عمل جماعات النشاط: يجب أن يراعى في تكوين الجماعة التي تشرف على نوع معين من النشاط تحديد هدفها، وبرامجها بما لا يتعارض مع برامج الجماعات الأخرى، وأن يكون لها سجلات تنظم أعمالها، وتحدد مسؤوليات الأفراد فيما يعهد إليهم من نواحي النشاط.
- تنوع الأنشطة ومراعاتها المستوى الطلبة: أي أن يراعى في اختيار النشاطات أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة، ولإمكانات المدرسة والبيئة، وأن تكون شاملة متنوعة متوازنة معينة على اكتساب خبرة وظيفية، كما ينبغي أن تتضمن توجيهات كافية لتنفيذها.

- تهيئة الطلبة للموضوع المراد تنفيذه أي استخدام أساليب تقرب الموضوع المراد تنفيذه من اهتمامات الطلبة وتجذبهم نحو النشاط عن طريق مناقشة عامة أو زيارة للمكان، أو عرض فيلم أو لوحة أو صورة، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات في الكتب أو الصحف أو المحلات أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً.
- تسجيل خطوات العمل: أي يتطلب تسجيل عناصر وخطوات الإعداد للنشاط في سجل مخصص باختصار.
- مراعاة الفروق الفردية: أي توفير الأنشطة المختلفة المتنوعة المناسبة، التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، سواء منها ما يمارسه الطالب بصورة فردية أم بصورة جماعية.
- إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية أي يجب أن تطرح قاعدة عريضة من ألوان النشاط حتى يمكن أن ترضى أكبر عدد من الطلبة، وتعطي الفرصة لسهولة الاختيار، كما تنبغي إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية في بعض المجالات.
- تكامل الخبرات التعليمية: إذ يجدر أن يسهم النشاط في تحقيق ترابط المواد الدراسية، وتكامل خبرات الطلبة التعليمية بطريقة عملية.
- إكساب مهارات التعلم التعاوني وقيمه: أي أن يهيئ النشاط للطلبة الفرص المتعددة لاكتساب الكثير من المهارات والعادات والقيم الإيجابية المتصلة بالعمل التعاوني.
- ارتباط النشاط بالحياة الاجتماعية: أن تسهم بعض برامج النشاط في ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية، كما تعمل على توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.
- تهيئة مواقف تربوية محببة: أي أن تسعى بعض مجالات النشاط إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب، يمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها، وتعلمها.

- إعلام الطلبة بتكاليف النشاط في وقت مسبق: أي يجب أن يحدد المعلمون المسؤولون عن النشاط مقدماً المبالغ التي يحتاجون إليها، ليتمكنوا من تأمين هذه المبالغ في وقت مبكر.
- تنفيذ بعض أعمال النشاط خارج وقت المدرسة: أي أن تنفذ بعض برامج النشاط في المنزل، أو تخصيص بعض الوقت في المساء لممارسة الأنشطة.
- التطور المستمر في برامج النشاط إذ يتطلب أن يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر، بحيث يستجيب للتطور في حاجات الطلبة وميولهم وللتغير في الظروف البيئية والمدرسية.

5-4 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي:

تتطلب عملية تنفيذ النشاط خطوات إجرائية عدة ينبغي على المعلم المشرف على النشاط التعليمي أن علم بها، وقد لخصها أبو لبن (2011) على النحو الآتي:

أولاً: التخطيط للأنشطة أو النشاط الذي سوف تقوم بتنفيذه؛ وذلك عن طريق وضع خطة عمل تتضمن نواح عديدة من أهمها:

- تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلبة بعد إنجاز النشاط.
- تحديد أعداد الطلبة المشاركين في النشاط.
- تحديد كيفية مشاركة الطلبة من خلال توزيع المهام عليهم.
- تحديد الوسائل والإمكانات المتطلبة لأجل تنفيذ النشاط سواء أكانت مادية أم بشرية.
- تحديد أسلوب العمل في تنفيذ النشاط التنفيذ.، وموعد تنفيذ النشاط وأماكن وضع برنامج عمل أو خطة عمل لتنفيذ النشاط.

ثانيـاً: تنظـيم العمـل فـي النشـاط؛ إذ يقـوم المعلـم بتقـدير حجـم الأعمـال اللازمـة لتحقيـق الأهداف، وتحديد المسؤوليات المنوطة بالأعضاء والأدوار التي سوف يقومون بها.

ثالثـاً: التوجيـه خـلال تنفيـذ النشـاط؛ ويتطلـب مـن المعلـم أن يقـوم بـدور الإشـراف والتوجيـه، وينبغـي أن يـتم ذلـك بـروح إنسـانية كريمـة حتـى يقـوم كـل فـرد بـدوره الأعمـال المتطلبة منه بدقة تامة في ضوء خطة العمل.

رابعـاً: المتابعـة لتنفيـذ النشـاط؛ ويتطلـب هـذا الأمـر مـن المعلـم بوصـفه رائـداً ومشـرفاً علـى النشـاط أن يعمـل علـى متابعـة سـير النشـاط بصـورة منتظمـة، فـإن التخطـيط والتنظـيم للعمـل وحـده لا يضـمن ان تحقيـق الأهـداف المنشـودة دون متابعـة جـادة مسـتمرة منتظمـة مـن المعلـم حتـى يسـهم فـي دفـع جماعتـه إلـى تحقيـق نشـاطها، وفـي تخطـي العقبـات أو الصعاب التي قد تتعرض لها في أثناء تنفيذ خطة النشاط.

خامسـاً: التقـويم؛ ولعـل مـن أهـم العمليـات التربويـة فـي تنفيـذ الأنشـطة المدرسـية ضـرورة تقـويم تلـك الأنشـطة فـي ضـوء أهـدافها، وذلـك بأسـلوب علمـي سـليم، وحتـى نضـمن أن النشـاط ومـا أنفـق عليـه مـن وقـت وجهـد ومـال حقـق أهدافـه بصـورة طيبـة. وتسـهم عمليـة التقـويم فـي الوقـوف علـى الإيجابيـات والسـلبيات التـي ظهـرت فـي تنفيـذ النشـاط، بحيـث يمكن تلافيها في وضع الخطة الجديدة مستقبلاً لهذا النوع من الأنشطة.

5-5 المبادئ العامّة للتخطيط:

ثمة مبادئ تشكل عوامل أساسية لنجاح التخطيط أهمها:

1- **الواقعيـة:** ويقصـد بهـا أن تكـون الخطـة مرتبطـة بـالواقع المدرسـي مـن حيـث إمكانياتـه المادية والبشرية مع مراعاة التكلفة المادية لتنفيذ الخطة.

2-**تحديد الأولويات** أي يفترض الأخذ بالتسلسل المنطقي لعناصر الخطة؛ فهناك ما ينبغي البدء به، وهناك ما يجب أن يأتي في مرحلة تالية، أو بمعنى آخر: تحديد الأهم فالمهم مع القناعة بالمسوغات التي تحددت على ضوئها هذه الأولويات.

3-**التكامل:** وتعني وجود نظرة شمولية لواضع الخطة تتيح له ملاحظة التكامل والتفاعل والتواصل بين عناصر الخطة كافة، لأن كل جانب منها يتأثر بالجوانب الأخرى ويكملها.

4-**الاستمرارية:** وتشير إلى متابعة العمل من أجل إتمام خط سير الخطة بحيث لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها، وأن يربطها خط واحد بدءاً بالأهداف وانتهاء بالتقويم.

5-**المرونة:** ويقصد بها أن تكون الخطة قابلة للتعديل عند وجود أي طارئ أو أي عائق لتنفيذها كما يجب أن تكون قابلة للتبديل، بحيث تشتمل على بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة.

6-**الكفاية والدقة:** وتعني الحرص على أن يكون التخطيط محققاً للأهداف، بأقل التكاليف وأقل الأخطاء، وتحري الدقة في جمع المعلومات، وتسجيل البيانات وتفسيرها، وتقدير الاتجاهات المختلفة، وتوافر الكفايات التعليمية لدى المدير أو المعلم أو رائد النشاط والمقدرة على التخطيط الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف.

نخلص إلى أن العوامل الأساسية لنجاح التخطيط تكمن في أن يقوم على حاجات حقيقية في ضوء ما يوجد من بيانات ومعلومات، وأن يكون مرناً وقابلاً للتعديل وفق ما يستجد من ظروف، وأن يكون جماعياً وليس فردياً، ويقوم على دراسة وتحديد الإمكانات المتاحة لتنفيذ الخطة، وأن يستند إلى الواقع والدراسة الصحيحة

والعميقة، وأن يكون ثمة تخطيط قصير المدى وآخر بعيد المدى مع مراعاة عدم وجود تضارب بينهما، وأن يستند إلى الخبرة والمران السابق والبحوث، وأن تمتاز الخطة بالشمول والوضوح والمحدودية، وألا تهتم بالنواحي الشكلية أو السطحية فقط، وأن تكون أهداف الخطة واضحة ومحدودة وقابلة للتنفيذ على مدى زمني معقول، وأن يُجرى تقويم مستمر يسير جنباً إلى جنب مع تنفيذ الخطة، وأن يراعي التخطيط بيئة المدرسة وخصائص المجتمع والمتعلمين والمعلمين.

5-6 معايير اختيار الأنشطة المرتبطة بالمنهج:

توجد معايير عديدة ينبغي للمعلم أن يضعها في اعتباره عند اختيار الأنشطة التعليمية حتى ينجح في تهيئة المواقف التعليمية التعلمية الفعالة التي تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، ومن هذه المعايير:

1-أن تعمل الأنشطة على تحقيق أهداف الوحدة:

يجب أن تتلاءم الأنشطة التعليمية مع الأهداف التدريسية للدرس، وأن تكون الأهداف واضحة ومحددة في ذهن المعلم لتساعده على التركيز وعدم التشتت في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة، إذ إن النشاط التعليمي الذي يحقق هدفاً ما قد يفشل في تحقيق هدف آخر.

فمثلاً إذا كان أحد أهداف الدرس(أن يتعاون المتعلمون مع زملائهم في عمل ما...) أي إنجاز العمل التعلمي بشكل تعاوني، فتتطلب أن يهيئ المعلم لمتعلميه الفرصة التي تتطلب منهم المشاركة الفعالة للقيام بالعمل في مجموعات صغيرة كانت أو كبيرة، وهنا فقط يمكن أن يتحقق الهدف المنشود، أما إذا ألقى المعلم محاضره عن

جـدوى التعـاون ومزايـا المشـاركة وغيـر ذلـك فـلا يعنـي أن المتعلمـين قـد حققـوا الهـدف أو على الأقل لن يتأكد المعلم من حدوث التعلم المطلوب.

2- أن يراعى مدى ملاءمة الأنشطة للمحتوى:

يراعـى عنـد اختيـار الأنشـطة التعليميـة أن تـتلاءم مـع المحتـوى الـذي يقـوم المعلـم بـالتخطيط لتدريسـه، إذ إن المحتـوى هـو وسـيلة لتحقيـق أهـداف المـنهج، وبالتـالي فـإن فهـم المعلـم لطبيعـة المحتـوى، وبنيانـه وعناصـره وأسسـه وقواعـده يعـد أمـراً ضـرورياً ومهمـاً عنـد اختيـار الأنشـطة التعليميـة، إذ إن المعلـم الـواعي بمحتـوى المـنهج يسـتطيع أن يتخيـر الأنشـطة التعليميـة التـي تناسـب مسـتوى هـذا المحتـوى، ويؤكـد علـى تتـابع مكوناتـه وترابطها.

فالنشـاط التعليمـي الـذي يصـلح درسـاً عـن القيمـة الغذائيـة للأطعمـة المحفوظـة، يختلـف بالضـرورة عـن النشـاط التعليمـي درسـاً صـناعة حفـظ الأطعمـة وتعليبهـا، فقـد يصـلح للـدرس الأول طريقـة المحاضـرة، بينمـا يفضـل للـدرس الثـاني القيـام بزيـارة لأحـد مصانع التعليب، أو مشاهدة فيلم سينمائي أو شريط فيديو عن هذه الصناعة.

3- أن تراعي الأنشطة إمكانات المعلم والبيئة:

يجـب أن يراعـى عنـد اختيـار الأنشـطة أن تكـون هـذه الأنشـطة مناسـبة للإمكانـات الماديـة والاجتماعيـة للبيئـة المدرسـية؛ فمـن العبـث أن يختـار المعلـم أنشـطة تعليميـة تبـدو علـى الـورق عظيمـة ورائعـة ومناسـبة للأهـداف والمحتـوى، ولكـن تحـول الإمكانـات المتـوافرة لـدى المعلـم أو البيئـة دون تحقيقهـا علـى الوجـه المطلـوب، فـإذا لـم يوجـد بالبيئـة المحيطـة بـالمعلم مصـنع للمعلبـات فمـن غيـر المجـدي أن يخطـط المعلـم النشـاط التعليمـي

على أساس زيارة مصنع معلبات وقد تحول الإمكانات دون عرض أفلام سينمائية، وبالمثل تحول دون التدريب الكافي للطلبة على العمل بأنفسهم في درس آخر... الخ.

4-أن تراعي الأنشطة ميول وقدرات المتعلمين:

إذ يتدخل في اختيار الأنشطة التعليمية مستوى المتعلمين بمعنى أن المعلم يجب أن يختار طرائق التدريس والوسائل التي تتماشى مع قدرات المتعلمين العقلية والجسمية، والتي تتناسب مع اتجاهاتهم وميولهم؛ إذ يحتاج المتعلم إلى المواقف المثيرة التي تستهوي ميوله وتثير لديه حب الاستطلاع، وتدفعه للمشاركة، وذلك لأن مناسبة الأنشطة التعليمية لقدرات المتعلمين وميولهم تدفعهم للمشاركة الفعالة الإيجابية في الموقف التعليمي، وكما سبق القول فإن التعلم يحدث بصورة أفضل كلما زادت مشاركة المتعلمين وتفاعلهم الإيجابي في الموقف

التعليمي، وإذا نجح المعلم في اختيار الأنشطة التعليمية التي تتفق مع ميول المتعلمين فإنه لا شك يضمن إلى حد كبير تحقيق الأهداف التعليمية لدى هؤلاء الطلبة.

5-أن تكون الأنشطة متنوعة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة:

عند اختيار الأنشطة التعليمية يجب مراعاة التنوع، وألا يكرر المعلم الطرائق والأساليب نفسها، وليس فقط من درس إلى آخر ولكن خلال الدرس الواحد، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن قدرة الفرد البالغ على الإنصات ومتابعة المحاضرة الكلامية لا تزيد عن عشر دقائق، وتقل هذه الدقائق عند الأطفال بدرجة كبيرة، لذلك ينبغي على المعلم أن ينوع في هذه الأنشطة، فيتكلم بعض الوقت، ويناقش المتعلمين بعض الوقت، ويترك لهم المحال لإبداء الرأي وحرية التعبير، وقد يسمح لهم موضوع

الـدرس بالحركـة والعمـل اليـدوي، وقـد تكـون بعـض الأنشـطة داخـل الصـف وبعضـها خارجـه، وهكـذا فكلمـا تنوعـت وتعـددت الحـواس التـي يسـتخدمها المتعلمـون فـي الـتعلم أدى ذلـك إلـى تعلـم أفضـل وعلـى المعلـم أن يتعـرف الفـروق الفرديـة بـين المتعلمـين مـن حيـث أنمـاط الـتعلم، فقـد دلـت البحـوث علـى أننـا نختلـف فـي الطريقـة التـي يـتعلم بهـا كـل منـا، فـالبعض يـتعلم أسـرع عـن طريـق الممارسـة الفعليـة وغيـر ذلـك ممـا نطلـق عليـه نمـط الـتعلم، وكلمـا تواءمـت الأنشـطة التعليميـة مـع نمـط تعلـم المـتعلم كـان الـتعلم أعمـق وأبقـى؛ إذ تعتمـد الأنشـطة التعليميـة أساسـاً علـى طرائـق التـدريس المختلفـة، فهـي مجمـوع أفعـال المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي بهدف إحداث التعلم.

ويتوقـف نجـاح أي مـن طرائـق التـدريس العديـدة علـى مـدى مناسـبة الطريقـة للموقـف الـذي تسـتخدم فيـه؛ بمعنـى أنـه مـن الخطـأ أن نقـول إن هنـاك طريقـة أفضـل مـن أخـرى فـي تـدريس مـادة معينـة، فطريقـة معينـة قـد تكـون أحيانـاً أحسـن طريقـة فـي تـدريس درس أو جـزء مـن درس مـا، وقـد تكـون هـي ذاتهـا أسـوأ طريقـة فـي تـدريس درس آخـر أو جـزء مـن درس آخـر، ويـدل ذلـك علـى أن لكـل طريقـة مزاياهـا وعيوبهـا، ولكـل طريقـة مواضـع يفضـل اسـتخدامها فيهـا، وعلـى المعلـم الكـفء أن يتعـرف هـذه الصـفات لطرائـق التـدريس حتـى يـتمكن مـن بنـاء وتخطـيط الأنشـطة التعليميـة التـي تـؤدي إلـى تحقيـق أهداف تدريسه.

6-مراعاة زمن الحصة للنشاط المقرر:

يتطلـب ذلـك مـن المعلـم أن يأخـذ بالحسـبان الـزمن المخصـص لدراسـة موضـوع معـين عنـد اختيـار النشـاط المناسـب لـه، فـالرحلات المدرسـية علـى الـرغم مـن فوائـدها الكثيـرة لا يسـتطيع المعلـم اسـتخدامها إلا نـادراً، لأنهـا تتطلـب وقتـاً طـويلاً قـد يخـرج عـن

حدود اليوم المدرسي بكامله، فكيف يكون الحال مع الحصة الدراسية المحددة بخمسين دقيقة تقريباً.

5-7 معايير تنظيم النشاط المدرسي:

عند تنظيم نشاط المدرسة لابد من مراعاة المعايير الآتية:

(1) دراسة المبنى المدرسي وإمكاناته وتجهيزاته.

(2) معرفة طموحات إدارة المدرسة، وإدراك أفكار مدير المدرسة للتنسيق بينها وبين

أفكار القائمين بالنشاط وطموحاتهم.

(3) تعرف قدرات الطلبة واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.

(4) تحديد أوجه النشاط وألوانه ومجالاته حسب إمكانات المدرسة المادية والبشرية.

(5) إدراك ما ترمي إليه أو تهدف إليه خطة النشاط.

5-8 العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها:

يمكن أن تكون وفق الآتي:

1. عدم توافر البيئة الإدارية الجيدة وذلك لسوء العلاقات الإنسانية بين العاملين؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق: تشجيع الروح الإنسانية والود والصداقة بين الجميع.

2. صياغة الخطة دون أسس علمية واضحة، مما يؤدي إلى الفوضى والاضطراب وشعور العاملين بالاستياء وعدم الرضاء والاعتراض والمقاومة لعملية التنفيذ؛ ويقترح لمواجهة ذلك: تكوين فكرة إجمالية عن عملية التخطيط، ومعرفة الدور المرحلة صياغة الخطة ودراسة الواقع على أساس علمي صحيح.
3. نقص البيانات والإحصاءات الأساسية لإعداد الخطة، مما يؤدي بالخطة إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف؛ ومن طرق مواجهة ذلك: دراسة الواقع دراسة متأنية وجمع البيانات والمعلومات اللازمة والاستناد إلى خطط وبحوث سابقة ناجحة.
4. قلة الأفراد المدربين على وضع خطط النشاط، فقد لا يجد واضع الخطة من يقف معه في وضع الخطة وقد بني التوقع على مساعدتهم له؛ وتكون مواجهة ذلك عن طريق: تدريب العاملين بصفة مستمرة على عملية التخطيط التربوي.
5. عدم توزيع مسؤوليات التخطيط بصورة واضحة ومحددة، وغموض أهدافها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق: صياغة الخطة بصورة بسيطة مفهومه وتحديد أهدافها بصورة واضحة وباشتراك الجميع ليشعر الجميع بالمسؤولية المشتركة في تنفيذها.
6. عدم توافر الوقت والمال اللازمين لإعداد الخطة وتنفيذها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق: دراسة الإمكانات المادية والبشرية وتحديد نوع الخطة إما طويلة المدى أو قصيرة المدى؛ والاستناد إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعمل على توفير الإمكانات اللازمة لإنجاح عملية التخطيط.
7. مقاومة بعض العاملين لمظاهر التجديد والتحديث التي قد تشملها خطة النشاط؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق: – التفاهم والإقناع والعلاقات الإنسانية والتدريب....

8. عـدم اشـتمال الخطـة علـى بـدائل جيـدة يمكـن اللجـوء إليهـا عنـد الضـرورة؛ ويمكـن مواجهـة ذلـك عـن طريـق: التعـديل لتـوفير عـدد كـاف مـن البـدائل وفقـاً لمـا يسـتجد مـن ظروف تعترض تنفيذ الخطة.

الفصل السادس

تقويم الأنشطة المدرسية

مقدمة

6-1 أهداف التقويم للأنشطة المدرسية.

6-2 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية.

6-3 تصنيفات التقويم للأنشطة.

6-4 أساليب تقويم الأنشطة وأدواته.

6-5 نماذج من المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط.

6-6 صعوبات تقويم الأنشطة.

مقدمة:

لقد توصل المربون إلى أن التطور الفعال لأي مشروع تربوي يستدعي ثلاث خطوات مرتبطة ببعضها وهي: (1) التخطيط. (2) تنفيذ الخطة. (3) تقدير النتائج أو التقويم. إلا أن الكثير من العاملين في المجال التربوي يقتصر في مشاريعه التربوية على الخطوتين الأوليتين ولا يتعداها إلى الخطوة الثالثة، وفي هذا قصور في جانب مهم من العملية التربوية، وإذا كانت أنشطة الطلبة تشكل جزءاً مهماً من المنهج التعليمي فيترتب على ذلك أن تقدير الجدوى وتقويم النتائج المتحصلة من الأنشطة لها من الأهمية مثلما هي في أي مكون من مكونات المنهج.

ويقصد بالتقويم في مجال الأنشطة تحديد التغيرات التي تصاحب الجهود التي تبذل في النواحي التي تتعلق بالعمل مع جماعات النشاط في ضوء أهداف النشاط ووظيفته. فهو عملية كشف عن مدى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية التي يهدف إليها النشاط المدرسي، فعن طريق التقويم يمكن لمشرفي الأنشطة أن يعرفوا بسهولة مدى ما وصلوا إليه من تحقيق الأهداف المنشودة، **فالتقويم** إذاً عملية يمكن بها إصدار حكم على تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها وأغراضها، والعمل على كشف جوانب العجز والقصور في أثناء التنفيذ، واقتراح الوسائل لسد هذا العجز في المستقبل.

وعملية تقويم النشاط عملية مستمرة يقصد بها تهيئة الظروف والعوامل التي تساعد على النهوض بجماعة النشاط كوحدة، وتساعد الأفراد على النمو كأعضاء فيها، ولهذا تعنى عملية التقويم بالفرد والجماعة والمشرف والمدرسة بصفة عامة(عثمان وقمر، 2012)

وتشير الدراسات إلى أن التقويم لم يجد طريقه إلى التطبيق الصحيح في مناشطنا ويلزم أن نشير في هذا الصدد إلى أن التقويم ميدان بالغ الأهمية ليس فقط من أجل التحقق من مدى تنفيذ الأهداف وإنما تفرضه أيضاً مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة والتوسع مع ما نعيشه اليوم من تقدم تقني وثورة معلوماتية هائلة.

وانطلاقاً مما سبق سيجري في هذا الفصل التعرض الموضوع تقويم الأنشطة المدرسية؛ فيبدأ بتعرف مفهومه وتناول أهدافه وأساليبه وصعوباته ومعاييره، ثم الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة.

6-1 أهداف التقويم للأنشطة المدرسية:

لقد توضح من عرض مفهوم التقويم للأنشطة أنه يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة ما لدى الممارسين للنشاط من معرفة وفهم حول النشاط الذي يمارسونه.
2. ملاحظة الصعاب التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط فرداً أو جماعة، وتسجيل تلك الصعاب، وإيجاد الحلول والبدائل لها مباشرة.
3. تشخيص عوامل القوة والضعف في كل جزئية من النشاط، واقتراح الحلول المختلفة لعلاج مواطن الضعف، وتعزيز جوانب القوة وذلك ما يسمى بالتغذية الراجعة.
4. تشجيع الممارسين على ممارسة طرائق القياس لإنجازاتهم وتعلمها مع تعريفهم بمدى ما حققوا من نجاح.
5. مساعدة الممارسين على اكتساب اتجاهات ومهارات في تقويم أنفسهم، وتوجيههم لممارسة النشاط بطريقة إيجابية، وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل والإيجابية.
6. تعليم المقومين كيفية نقد الذات والأفكار الخاصة بهم.

7. تعرف مدى تأثير برنامج النشاط على الطلبة، ومدى ما حقق من الأهداف المرسومة له.
8. جمع المعلومات عن المميزين والموهوبين لرعايتهم ببرامج أكثر حيوية ومناسبة لقدراتهم.
9. جمع المعلومات عن المميزين لتقديمها إلى إدارة النشاط للتكريم والرعاية المستقبلية.

6-2 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية:

يجب التنبيه بداية على أن عملية التقويم ليست مجرد إصدار حكم أو إعطاء قيمة للشيء المقوم فقط، ففي هذا خلط بين مفهوم التقويم ومفهوم التقييم، ولكن التقويم هو ما توضح في تعريفه أنفاً؛ إذ إن ثمة مبادئ أساسية ملازمة لعملية التقويم، وإذا أريد تقويم الأنشطة فيجب على المقوم أن يراعي مبادئ أساسية يمكن أن تحملها فيما يأتي:

1. يتركز الهدف الرئيس للتقويم على تنمية وتحسين ممارسة العمل أو النشاط وليس إصدار حكم على الممارسة فقط.
2. يجب أن يكون التقويم مراعياً للأهداف التي وضعت للنشاط.
3. يجب أن يكون التقويم عملية مستمرة وملاصقة لممارسة النشاط.
4. يجب أن يقوم التقويم على أساس كمي وكيفي ولا يقتصر على أحدهما.
5. يفترض أن يكون من أساسيات التقويم استعمال نتائج التقويم في تحسين البرنامج.
6. يجب إشراك الطالب المنفذ للنشاط في جميع مراحل التقويم.
7. يجب إشراك أولياء أمور الطلبة في عملية التقويم والتحقق من الخبرات الخارجية واستقطاب أولياء أمور الطلبة في رعاية الأنشطة الطلابية المختلفة ودعمها.

8. يجب مراعاة قدرات الطلبة الممارسين للنشاط ومستواهم التعليمي.

3-6 تصنيفات التقويم للأنشطة:

يصنّف تقويم النشاط وفق معايير عديدة؛ إذ اعتمد وقت التقويم وإجراءاته، أو القائمين به أو شموليته أو امتداده المكاني، أو طريقة معالجة البيانات، أو الموقف من الأهداف، وفيما يأتي توضيح لأبرز هذه التصنيفات:

1- تصنيف التقويم على أساس التوقيت:

التقويم التمهيدي: ويهدف إلى جمع معلومات أساسية عن العناصر المختلفة التخطيط برنامج ما بهدف الوقوف على جميع الظروف الداخلة في البرنامج بما في ذلك الأفراد المستهدفين لتعرف احتياجاتهم الحقيقية.

التقويم التكويني: وهو توفير المعلومات المتصلة بالتقدم نحو السيطرة على الأهداف العامة للبرنامج، كأن يوفر هذا التقويم المعلومات التي توجه البرنامج، وبهدف الحصول على معلومات تؤدي إلى تحسينه وإعادة تشكيله حتى تصبح إجراءاته مناسبة لتحقيق أهدافه.

التقويم الختامي: يهدف إلى الحكم على القيمة النهائية للبرنامج، وعادة ما يكون معيار التقدير في التقويم الختامي النواتج المقصودة، ويستخدم التقويم النهائي للحكم على البرنامج سواء باستمراره أو إيقافه، ولذلك فإن هذا التقويم يساعد متخذ القرار على اتخاذه قراره.

التقويم التتبعي: حيث إن نجاح البرنامج لا يعني توقف عمليات تقويمه، إذ إن تغيير الأفراد والظروف وتطور المجتمع وتبدله، وتبدل القائمين على البرنامج

واستهلاك الأدوات والأجهزة يستلزم بالضرورة أن يكون هناك تقويم مستمر لتحديد الآثار المستمرة للبرنامج ومدى قدرته على الاستمرار في النجاح وإدخال التعديلات اللازمة عليه.

2- تصنيف التقويم من حيث القائمون به:

ويقسم التقويم بحسب القائمين به إلى تقويم داخلي، وتقويم خارجي، وتقويم داخلي خارجي. ويعد التقويم داخلياً إذا كان المقومون من العاملين في البرنامج الذي يراد تقويمه، وخارجيا إذا كان المقومون من الخارج، أما بالنسبة إلى لتقويم الداخلي الخارجي فيعني أن يشترك في فريق التقويم مقومون من داخل وخارج البرنامج.

3- تصنيف التقويم من حيث شموليته:

يقسم التقويم إلى تقويم كلي أو تقويم جزئي. ويقصد بالتقويم الكلي تقويم مخرجات البرنامج ككل وعلاقته بأهدافه، أما التقويم الجزئي فيهتم بتقويم بعض أجزاء البرنامج دون ربطه بالإطار العام.

4- إلا أن التصنيف الأكثر عملية واستخداماً في تقويم الأنشطة هو القائم على أساس الوقت الذي ينجز خلاله التقويم؛ إذ تمارس مع النشاط التعليمي أنواع ثلاثة رئيسة من التقويم هي:

أ) التقويم المرحلي وهو الذي يرتبط بمرحلة أو مراحل معينة من النشاط.

ب) التقويم المستمر وهو الذي يلازم النشاط من البداية إلى النهاية.

ج) التقويم النهائي وهو الذي يعطي انطباعاً نهائياً عند نهاية النشاط.

4-6 أساليب تقويم الأنشطة وأدواته:

ثمة أساليب متعددة لتقويم الأنشطة، ويتطلب من المعلم المشرف على تنفيذ النشاط أن يحدد ويتقن الأساليب التي يستخدمها في تقويم الأنشطة، وتتنوع الوسائل والأساليب التي يمكن الاستعانة بها في تقويم الأنشطة، وذلك بتنوع الأساليب المستخدمة في المؤسسات التربوية على اعتبار أن الأنشطة جزء من العملية التربوية – إلا أن أمر مناسبتها متروك لطبيعة كل نشاط، وطبيعة الأهداف الموضوعة وعلى القائمين على الأنشطة تخير أفضلها ملاءمة لقياس أهداف كل نشاط على حسب مناسبتها، وكذلك لقياس جودة البرامج الموضوعة، **وهذه بعض من هذه الأساليب:**

- الملاحظة اليومية للأنشطة ومثال على ذلك نشاط الإذاعة المدرسية.
- الإصغاء للمتعلمين والتحدث إليهم.
- تفحص الوظائف المحددة للأنشطة التعليمية وتدقيقها.
- ملاحظة أية تغييرات في الأداء.
- قيام المتعلمين بالتقويم الذاتي.
- الجلوس مع المجموعات الصغيرة وتحليل إنجازها.

نستخلص أن التقويم مهم جداً في سبيل خدمة النشاط المدرسي، وتعزيز برامجه في المدرسة وخارجها، كما أن مرحلة التقويم مرحلة مهمة وحساسة في تسيير النشاط المدرسي، عن طريق تقديم الملاحظات والحلول والتوجيهات المساعدة لتفعيل برامج الأنشطة بإيجابية أكثر، وهذه المساعدات والحلول هي نتاج التقويم المرحلي والمستمر والنهائي، وهذا جانب من جوانب ما يسمى بالتغذية الراجعة لبرامج النشاط،

وهي جزئية من مهام رائد النشاط في تقويم الأنشطة بصورة عامة، وذلك من خلال المتابعة المستمرة والدقيقة للبرامج والأنشطة، ولمن يحتاج إلى مساعدته أو لتحفيز، ورفع المعنويات للبارزين بعد قياس تلك المنجزات بمدى ما تحقق من أهداف، وبعد استقراء النتائج الصادرة عن التقويم، وسنورد بعضاً من هذه الأدوات في تقويم الأنشطة المدرسية وفق الآتي:

1 – الملاحظة العلمية.

2 – بطاقة العضو.

3– طرق القياس السوسيومترية.

4 – الاستبانة.

5– التوثيق.

وفيما يأتي شرح موجز للعمل التقويمي بهذه الأدوات:

6-4-1 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة:

وتتضمن قيام المشرف على النشاط بملاحظة الأعضاء بطريقة مستمرة واعية، ولا سيما في المواقف والحالات التي تستدعي التصرف الذكي والتعاوني للعضو، ويمكن للمشرف أن يعد سجلاً للأعضاء يدون فيه أولا بأول ملاحظاته عن كل عضو يمكن أن يرجع إليه كلما لزم الأمر.

ويحاول المشرف عند تسجيل ملاحظاته أن يكون موضوعياً قدر الإمكان، بحيث لا يتأثر بميوله الشخصية أو أفكاره المسبقة عن بعض الأعضاء، إذ يجب أن

تكـون أحكامـه وملاحظاتـه موضـوعية ودقيقـة وعادلـة وشـاملة لشخصـية العضـو، ويـدعم موضـعية المشـرف فـي حكمـه كـل مـا ينتجـه العضـو أو يبدعـه أو يقـوم بـه مـع زملائـه، فيسـجل ذلـك أولا بـأول، ومـن أمثلـة ذلـك الأبحـاث والتقـارير التـي يقـوم بهـا الأعضـاء أو الأعمـال الفرديـة أو الجماعيـة فـي مشـروعات فنيـة أو علميـة مثـل اللوحـات أو المجسـمات أو النمـاذج، كمـا يمكـن للمشـرف أن يحـتفظ بـبعض الصـور الفوتوغرافيـة أو الأشـرطة السـينمائية أو الفيـديو للاسـتعانة بهـا فـي تكـوين أحكامـه وتقويمـه الموضـوعي عن الأعضاء.

6-4-2 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة:

تعـد البطاقـة بمنزلـة سـجل شـامل للعضـو ؛ إذ تبـدأ مـع العضـو منـذ التحاقـه بالمدرسـة وتسـتمر معـه حتـى التخـرج، وهـي مفيـدة جـدا لأنهـا تعطـي فكـرة شـاملة عـن العضـو، وتسـاعد فـي الحكـم علـى تطـوره بطريقـة موضـوعية، ويسـتعين بهـا مشـرف النشاط وتستعين بها الإدارة المسؤولة عن الأنشطة في المدرسة.

وتتضـمن البطاقـة البيانـات الشخصـية عـن العضـو بالإضـافة إلـى بيانـات أخـرى مثـل: بعـض البيانـات عـن المسـتوى الاجتمـاعي والثقـافي والاقتصـادي لأسـرة العضـو، وحالـة العضـو الصـحية والنفسـية، وقدراتـه الخاصـة ومسـتواه العلمـي والثقـافي، وميولـه المهنيـة وهواياتـه الشخصـية، ومـا شـابه ذلـك مـن نـواحي تعطـي فكـرة شـاملة عـن العضـو والظروف المحيطة به في مراحل حياته.

وعلـى المدرسـة أن تحفـظ بطاقـات الأعضـاء فـي مكـان آمـن لمـا بهـا مـن بيانـات خاصـة عـن العضـو، بحيـث لا يمكـن تـداولها إلا عنـد دراسـة حالـة العضـو وتقويمـه،

ويـنظم هـذه العمليـة عـادة مـدير المدرسـة بالمشـاركة مـع مشـرف النشـاط والأخصـائي الاجتماعي والنفسي إن وجدا (عبد الوهاب، 1981).

6-4-3 طرق القياس السوسيومترية أداة من أدوات تقويم الأنشطة:

يطلـق علـى طـرق القيـاس السوسـيومترية أحيانـا القيـاس الاجتمـاعي، وتعـد مـن أسـاليب التقـويم للأنشـطة؛ إذ وجـد أنهـا مفيـدة جـداً فـي فهـم العلاقـات بـين الأفـراد الـذين يشـكلون جماعـة النشـاط، وتفيـد نتـائج هـذا الأسـلوب مـن التقـويم فـي تحسـين العلاقـات داخـل الجماعـة، وتشـجيع الأعضـاء الـذين يميلـون إلـى العزلـة والانطـواء، أو الـذين لا يكتـرث بهـم أحـد داخـل الجماعـة علـى الانـدماج مـع الآخـرين، وتـدبير المواقـف التـي تتـيح لهم فرصاً طيبة كيما يتقبلهم الآخرون بوصفهم أعضاء ضمن الجماعة.

ويجـب التأكيـد علـى أنـه مـن المناسـب ألا يلجـأ إلـى المقـاييس السوسـيومترية مـن لـيس لـديهم خبـرة أو تجربـة فـي اسـتخدام هـذه المقـاييس، ولاسـيما أن هنـاك نسـبة ليسـت بالقليلـة مـن هـذه المقـاييس أجنبيـة الأصـل، ولـذلك ننتظـر فـي هـذا الشـأن أن تقـوم الهيئـات العلميـة المتخصصـة فـي العـالم العربـي بتعييـر هـذه المقـاييس أو تصـميم المقـاييس المناسـبة للإنسـان فـي المجتمـع العربـي، مسترشـدة بوسـائل القيـاس الخاصـة بالـدول المتقدمـة لتكـون فـي خدمـة النشـاط فـي منطقتنـا العربيـة بعـد أن يـتم تطويعهـا لتوافـق ثقافـة مجتمعاتنا.

6-4-4 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة:

تعـد الاسـتبانة مـن الوسـائل الشـائعة فـي تقـويم النشـاط وتصـمم بطريقـة علميـة تخـدم الغـرض الـذي وضـعت مـن أجلـه، وهـي عبـارة عـن أسـئلة قصـيرة تغطـي جوانـب

كثيرة للوقوف على وضع برامج النشاط، ومدى فاعليتها وضرورتها، ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف النشاط بصفة خاصة والأهداف التربوية بصفة عامة.

ويجري توجيه هذه الاستبانات إلى أعضاء النشاط أو مشرفيه، أو المسؤولين عنه، وغير ذلك من شخصيات تفيد في تقويم برامج النشاط.

وتكون الأسئلة عادة في هذه الاستبانات من نوع الأسئلة المغلقة، التي تكون الإجابة عنها بـ (لا) أو (نعم) فقط، أو تعتمد على احتمالات متعددة، ويختار منها المجيب أحد الاحتمالات المناسبة من وجهة نظره، وتصاغ هذه الاحتمالات في شكل إجابات متدرجة، قد تحتوي أحيانا على ثلاث إجابات، وأحيانا أخرى تحتوي على خمس إجابات متدرجة من النفي التام حتى أقصى الإيجاب، فعلى سبيل المثال:

- تأتي بصيغة ثنائية للسؤال: هل تعتقد أن النشاط يفيدك؟ الإجابة: نعم / لا

- أو تأتي بصيغة ثلاثية للسؤال: تعتقد أن النشاط يفيدك:

(1 - أفادني كثيرا -2- أفادني بعض الفائدة 3- لم يفدني نهائيا)

- ويمكن أن تكون الإجابات في التدرج الخماسي على النحو الآتي:

(1- أفادني كثيرا جدا -2- أفادني كثيرا -3- أفادني بعض الفائدة 4- لم يفدني إلا قليلا 5- لم يفدني نهائيا.)

ولكي تحقق هذه الاستبانات النتائج المرجوة منها، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط العلمية والتي أهمها الصدق والثبات والموضوعية، وأن تعالج المعالجة الإحصائية المناسبة الطبيعة البيانات، ثم يدون كل ذلك في شكل تقرير ليعرض في

خلاصة عامة، وهي عمليات ينبغي أن يقوم بها أو يساعد فيها باحثون مختصون أو أفراد تم تدريبهم على ذلك.

6-4-5 التوثيق أداة من أدوات التقويم:

يعرف التوثيق الخاص بالمؤسسة التربوية بأنه: عبارة عن رصد وتدوين للمعلومات والحقائق بطرائق عديدة لتكون مرجعاً في خدمة أغراض المؤسسة التربوية، في حين أن التوثيق المتعلق بالأنشطة المدرسية هو رصد وتدوين وإثبات المعلومات والحقائق اللفظية والرقمية والحركية التي تتعلق بالنشاط وبكل الوسائل التي تكفل حفظها واستخدامها كأداة للمساعدة في التخطيط والتنظيم للنشاط والمتابعة والتقويم، ويعد التوثيق من أهم أدوات تقويم النشاط المدرسي.

أهداف التوثيق:

تشمل أهداف التوثيق فئات متعددة منها إدارية وتنظيمية، ومنها تعليمية وتدريبية

وفق الآتي:

(أ) أهداف إدارية تنظيمية وتشمل (1) تنظيم العمل وتحديد اختصاصات كل فرد.

(2) تسهيل تقديم الخدمات. (3) تقييم الأداء.

(ب) أهداف تعليمية تدريبية وتشمل: (1) الاطلاع على الوثائق والملفات (2) توثيق وسائل الأشراف (3) تقييم الجهد واكتشاف جوانب القوة في العمل وتدعيمه وسد الثغرات إن وجدت في ميدان العمل

أمور يجب مراعاتها عند توثيق الأنشطة المدرسية:

تتطلب عملية إجراء التوثيق للأنشطة المدرسية مراعاة النقاط الآتية:

(1) أن يكون التوثيق واضحاً حتى يستفاد منه.

(2) الانتباه إلى أن من الأهداف الأساسية للتوثيق استمرارية العمل، وأنه متصل في حالة تغير من يقوم بالتوثيق لسبب أو لآخر.

(3) أن يكون التوثيق بعبارات مختصرة دون إخلال في التعبير عن النشاط.

(4) الإدراك بأن التوثيق يعتمد عليه في العمليات التخطيطية وأجراء البحوث والقيام بالمتابعة والتقويم.

(5) أن التوثيق يساعد على تطوير الأنشطة إذ من دونه لا يمكن تحديد مستويات النشاط والجهود المبذولة في الأنشطة التي أمكن الوصول إليها.

(6) يؤخذ في الحسبان أن التوثيق عملية مساعدة ومؤثرة في نقل المعلومات وتبادلها بين المدارس

(7) يؤخذ في الحسبان أن التوثيق يساعد على التعاون بين أفراد المؤسسة التعليمية أو التربوية الواحدة.

(8) يعتمد على التوثيق في كتابة التقارير السنوية لكل مدرسة لإبراز فعالياتها وجهودها المبذولة، وكلما اتسم التوثيق بالموضوعية والدقة تحقق الهدف من التوثيق بطريقة أكثر إيجابية.

أساليب توثيق الأنشطة المدرسية:

يتطلب توثيق النشاط المدرسي اتباع أساليب التوثيق الآتية:

(1) التوثيق بالتسجيل الكتابي المسهب؛ أي كتابة كل الأحداث دون اختصار.

(2) التوثيق بأسلوب التلخيص، وهو أسلوب موجز يلخص المواضيع دون الخوض في التفاصيل المسهبة.

(3) التوثيق الصوتي؛ هو رصد الأحداث والمواقف على أشرطة التسجيل مثل: تسجيل (ندوة – محاضرة – برامج إلقاء... الخ).

(4) التوثيق المرئي (التصوير التلفزيوني والتصوير السينمائي والتصوير الفوتوغرافي للحفلات والمهرجانات والمسابقات ولقاءات النشاط بأنواعها. والتصوير المقرون بالصوت أكثر فاعلية وإيجابية من التصوير الصامت.

(5) التوثيق الإحصائي وهو التوثيق عن طريق إعداد الجداول الإحصائية لبرامج النشاط المختلفة ووضعها في صورة رسوم بيانية.

(6) التوثيق على أقراص مرنة، وقد أحدثت تسهيلات كبيرة في عالم التربية بصفة عامة والنشاط بصفة خاصة.

(7) التوثيق بالرسم والتجسيم بالخشب أو الإسفنج أو الجبس.

(8) تكوين ركن توثيقي خاص في المكتبة يشمل إصدارات عالم النشاط وإنتاجه.

(9) التوثيق من خلال معارض الإنتاج (المعارض المدرسية).

(10) التوثيق بالحاسب وتطوراته الشبه يوميه – ويجب على كل رائد نشاط بصورة خاصة أن يستغل هذا الميدان الخصب والمهم جداً.

6-5 نماذج من المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط:

تأخذ معايير تقويم أداء جماعات النشاط بعين الاعتبار الجوانب المختلفة للعملية التعليمية في المدرسة، من أهداف وأغراض المدرسة والبيئة التي توجد بها، والمباني والأدوات والبرنامج، ومجلس الإدارة والجماعة، والمشرف... الخ، وذلك حسبما يرى المسؤولون عن التقويم والهدف منه، وتتوضح المعايير التقويمية للنشاط انطلاقاً من الجوانب المختلفة للعملية التعليمية على النحو الآتي:

1 – تقويم أهداف المدرسة: تنطلق المعايير من أن لكل مدرسة أهدافاً يجب أن تكون واضحة لكل من يشترك في برامجها وأنشطتها، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية:

- وجود أهداف محددة للمدرسة.
- إدراك أفراد المجتمع المدرسي هذه الأهداف.
- إدراك مشرفي الأنشطة بالمدرسة هذه الأهداف.
- إجراء التقويم الدوري للبرنامج في ضوء هذه الأهداف.
- مراجعة أهداف المدرسة دوريا.
- إجراء تعديل الأهداف المدرسة نتيجة لدراسة موضوعية.
- إيجاد ارتباط بين أهداف المدرسة وأهداف المجتمع وثقافته.
- تماشي أهداف جماعات النشاط في المدرسة وأغراضها مع أهداف المدرسة.

2 – **تقـــويم المبـــاني والأدوات** يتطلـــب مـــن المبـــاني المدرســـية والأدوات أن تســـاعد المدرســـة علـــى تحقيـــق أهـــدافها، وعليـــه يجـــب أن تتـــوافر الشـــروط الآتيـــة فـــي المبـــاني والأدوات:

- تتوافر مباني وأدوات في المدرسة كافية للخدمات التي تؤديها.
- تتصف المباني والأدوات بالترتيب والتنظيم الذي يكفل حسن استغلالها.
- تكفـــل المدرســـة صـــيانة المبـــاني والأدوات لاســـتخدامها فـــي أوجـــه نشـــاط البرنامج.
- يتوافر في المدرسة نظام الصيانة المباني والأدوات وإصلاحها دوريا.
- توفر المباني والأدوات المستوى الصحي اللائق وعنصر السلامة والأمان.
- توفر المدرسة المعدات الكافية لحاجات برنامج النشاط.
- تتوافر في المدرسة الأدوات الاستهلاكية الكافية لأغراض برنامج النشاط.

3 – **تقويم برنامج النشاط:** يجب أن يفي برنامج النشاط بحاجات ورغبات

- المشـتركين فيـه حتـى يظفـر بالنجـاح، وعليـه يجـب أن تتـوافر الشـروط الآتيـة بالبرنامج:
- توفر المدرسة سياسة مكتوبة عن أنواع برامج النشاط التي تقدمها.
- يتوافر في المدرسة لجنة لتصميم البرنامج العام للنشاط.
- تنفذ المدرسة معظم برامجها عن طريق جماعات النشاط.
- يشترك الأعضاء في وضع البرامج.
- يقوم الأعضاء بتنفيذ ما يضعونه من برامج.
- توضع أهداف البرنامج بناء على دراسة للأعضاء وحاجاتهم ورغباتهم.

- يوضع برنامج النشاط بشكل مرن ومتنوع ليواجه الظروف الطارئة.
- يحقق البرنامج حاجات البيئة.
- يحقق البرنامج حاجات ورغبات الأعضاء.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط المختلفة.
- تساعد أنشطة البرنامج على الإبداع.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط الخاصة بالفرد والجماعة والمجموعة.
- يتدرج البرنامج من السهل إلى الصعب بشكل يلائم تطور الأفراد والجماعة ونموهما.
- يجري تصميم البرنامج وتنفيذه بالاستناد إلى موارد البيئة بما فيها المجتمع المحلي.
- تسود روح الديمقراطية في عملية وضع البرنامج.
- يتوافر عدد من القادة كاف الحاجات البرنامج.
- تتوافر معدات ووسائل كافية للبرنامج تكون مصانة ونظيفة وجذابة.
- تتوافر في المدرسة مقاييس تستخدمها دوريا لتقويم البرنامج.

4 – تقويم جماعات النشاط: يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط في جماعة النشاط كي تسهم في إيجاد علاقات تفاعلية بين أفراد الجماعية ومع المشرفين بشكل يساعد على تحقيق أهداف النشاط ومن هذه الشروط:

- تكون الجماعة على أساس مرسوم ومخطط له وليس عفوياً.
- تتكون الجماعة من حجم صغير.
- يوجد هدف واضح للجماعة.

- تتصف الجماعة بأنها متماسكة.
- تتصف الجماعة بأنها منظمة.
- توجد شروط متفق عليها في اختيار وقبول الأعضاء في الجماعة.
- تفهم الجماعة أهداف المدرسة.
- تعرف الجماعة قدراتها وإمكانياتها وتنشط في حدود هذه القدرات والإمكانيات.
- تفهم الجماعة مشكلاتها التي تعوق تقدمها ونموها وتستخدم الموارد والإمكانيات التي يمكن الحصول عليها لحلها.
- تقدر الجماعة الجماعات الأخرى وتكون علاقات ايجابية معها.
- تعرف الجماعة الموارد التي تستعين بها في حياتها الاجتماعية.
- يقوم أعضاء الجماعة باقتراح برامجهم وتنفيذها، وتقويم نتائجها بمساعدة المشرف.
- يتمتع أعضاء الجماعة بمراكزهم الاجتماعية وعلاقاتهم في الجماعة، ويتقبل كل منهم الآخر بطريقة تساعد على التكيف الاجتماعي للجماعة.
- يعمل أعضاء الجماعة معا متعاونين على أساس ديمقراطي وعلى نطاق واسع بحيث يشترك كل عضو مستغلا قدراته إلى أقصى حد ممكن.
- تقبل أعضاء الجماعة المساعدة والتوجيه من المشرف وكذلك من الخبراء المختصين في النواحي المختلفة في المدرسة والمجتمع المحلي.
- تظهر الجماعة الدليل على قدرة أعضائها أفرادا وجماعة على القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع المحلي.

5 – **تقـويم عضـو الجماعـة:** ثمـة عـدد مـن المعـايير التـي تـدل علـى نمـو الفـرد وتقدمـه فـي الجماعـة، وفيمـا يـأتي بعـض المعـايير للاسترشـاد بهـا عنـد تقـويم عضـو الجماعة:

- يحصل عضو الجماعة على قبول أعضاء الجماعة له.
- يقوم عضو الجماعة بدور مهم في حياة الجماعة يعطيه مكانة اجتماعية.
- يتعاون عضو الجماعة مع الجماعة ويشاركها أهدافها وخططها وبرامجها.
- يتحمـل عضـو الجماعـة المسـؤولية عنـد القيـام بـبعض الأعمـال التـي تتطلبهـا الحياة الجماعية في الجماعة.
- يقـوم عضـو الجماعـة بإحـدى الوظـائف فـي الجماعـة أو بـبعض أعمـال القيـادة فيها.
- يتمتع عضو الجماعة باحترام وقبول الفروق الفردية للأفراد.
- يتمتع عضو الجماعة بتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة.
- ينتمـي عضـو الجماعـة إلـى جماعـات أخـرى فـي المدرسـة وفـي المجتمـع المحلي.
- توجد علاقة طيبة بين عضو الجماعة والمشرف والمسؤولين.

6 – تقـويم مشـرف النشـاط ثمـة معـايير يجـب أن تتـوافر فـي مشـرف النشـاط وتتضـمن أسـلوبه فـي تحمـل المسـؤولية التـي تـؤثر فـي نمـو الجماعـات وأعضـائها، وفيمـا يأتي بعض هذه المعايير:

- يدرك المشرف الدوافع الأساسية لأغراض السلوك غير العادي للأفراد.
- يضع المشرف أهدافاً لنمو شخصية كل فرد في الجماعة التي يعمل معها.

- يستطيع المشرف أن يتعامل مع الحالات البسيطة للسلوك غير العادي للأعضاء.
- يفهم المشرف الوسائل التي يشبع بها الأعضاء دوافعهم وحاجاتهم الأساسية.
- يؤمن المشرف بالفروق الفردية.
- يضع المشرف أهدافاً للجماعة تتفق مع أهداف المدرسة ويعرف كيف يحققها.
- يستطيع المشرف أن يستخدم وظيفة المدرسة لخدمة الجماعة وأعضائها.
- إليها.
- يساعد المشرف عضو الجماعة على التكيف مع الجماعة ويشعر بأنه ينتمي
- يستخدم الأساليب الديمقراطية في تعاملاته مع أعضاء الجماعة.
- ينمي في أعضاء الجماعة القدرة على التنبؤ بنتائج أعمالها.
- يدرك طبيعة جماعته والى أي مدى هي جماعة منظمة ومتماسكة.
- يعرف كيف يزيد من تماسك الجماعة ويرفع الروح المعنوية فيها.
- يعرف كيف ينظم الجماعة ويعمل مع موظفيها ولجانها.
- يعرف كيف ينمي في الجماعة القدرة على تحمل مسؤولية الحياة.
- يعرف كيف يساعد كل فرد في الجماعة ليشبع رغباته داخلها.
- يستطيع مواجهة الصراع والعقبات التي قد تظهر في الجماعة.
- يساعد الجماعة على تقويم مسؤولياتها وأوجه نشاطها.
- يستخدم البرنامج ليشجع المناقشة بين أعضاء الجماعة.

- يستفيد من تقارير الجماعة عند وضع وتصميم برنامج الجماعة.
- ينمي البرنامج في أعضاء الجماعة التسامح واحترام وجهات النظر المختلفة.
- يساعد الجماعة على وضع برنامج متنوع ومتوازن.
- يحاول اكتشاف الرغبات الحقيقية للجماعة وتنميتها عن طريق البرنامج.
- يساعد الجماعة لتضع برامجها على أسس صحيحة.
- يساعد الجماعة في وضع البرنامج وتصميمه.
- يستغل موارد البيئة عند تصميم البرنامج وتنفيذه وتقويمه.
- يشجع الأعضاء على الاشتراك في أنشطة البرنامج دون مكافآت مادية.
- يفهم عوامل المجتمع التي تؤثر في حياة أعضاء جماعات النشاط.
- يدرك العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأخرى بالمجتمع.

6-6 صعوبات تقويم الأنشطة:

ثمة صعوبات واضحة يواجهها كل من يقوم بعملية التقويم أو يشرف عليها، كالمشرفين الذين يعملون مباشرة مع الجماعات، أو من يقومون بالإشراف أو الإدارة في المدرسة. ولعل صعوبات تقويم الأنشطة المدرسية تأتي من صعوبات التقويم في العمل التربوي بوجه عام؛ الذي يجري التقويم فيه للسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وليس سهلا كقياس المسائل المادية في الطبيعة أو في الصناعة، ونعرض فيما يأتي صعوبات التقويم في مجال الأنشطة:

1 – مقاومة المشرفين لعملية التقويم؛ وتتحول مواقف المشرفين إلى تعاون حين يفهمون أهداف التقويم بأنها ليست لكشف أخطائهم، وهنا دور الإدارة في توضيح حقيقة التقويم للمشرفين.

2 – عدم توافر البيانات الكافية التي تنجم عن عدم الاهتمام بالتوثيق وتسجيل البيانات الإحصائية، وتتضمن نشر مثل هذا الاهتمام لدى الإدارات والمشرفين من أجل الاهتمام بدقة التوثيق وحفظ نتائج التوثيق.

3 – صعوبات استخدام الطريقة العلمية؛ إذ إن استخدام الطريقة العلمية والأسلوب العلمي في ميدان السلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية أمر صعب، ولم يتقدم بعد كما تقدم في محيط العلوم الطبيعية والصناعية.

4 – تأثير العامل الذاتي في عملية التقويم؛ إذ إن استخدام الملاحظة والاستبانة والمقابلة عرضة للاعتبارات الشخصية؛ على سبيل المثال استخدام ألفاظ (مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز، تقدم بسيط، تقدم كبير... الخ) يجعل القائمين بعملية التقويم يختلفون في استخدام هذه التقديرات وفقا لمستوياتهم الشخصية، ولذلك فإنه من المستحسن أن تناقش معرفة المشرفين قبل قيامهم بعملية التقويم حتى تتضح مدلولات معايير التقويم لديهم، وإشراك عدد كبير من الأشخاص في عملية التقويم من أجل التقليل من تأثير العوامل الذاتية لشخص واحد مقوم أو عدد محدود.

5 – تعدد العوامل التي تؤثر في حياة الأفراد؛ إذ إنه من الصعب أن نفصل تأثير جماعة النشاط والعوامل المحيطة بها عن تأثير الوالدين، أو المدرسين أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها الأفراد، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعياً للعوامل المحيطة على قدر المستطاع.

6 – تعـدد العوامـل التـي تـؤثر فـي حيـاة الجماعـة؛ إذ إن مهـارات أعضـاء الجماعـة وخبـراتهم ومهـارات المشـرف ووضـوح الأهـداف لـدى الجماعـة، ونـوع البـرامج التـي تمارسـها الجماعـة، كلهـا عوامـل تـؤثر فـي هـذه الجماعـة فـي وقـت واحـد، ولـذلك يجـب علـى المشـرف الـذي يقـوم بعمليـة التقـويم أن يكـون واعيـا قـدر المسـتطاع التـأثير كـل عامـل علـى حـدة فـي حيـاة الجماعـة، وذلـك بتركيـز عمليـة التقـويم علـى هـذه العوامـل منفصلة عن بعضها ثم دراستها بعد ذلك كوحدة متصلة.

ويزيـد مـن هـذه الصـعوبات كثـرة الاختلافـات بـين الجماعـات مـن حيـث السـن والتفـاوت فـي درجـة نمـو أعضـاء الجماعـة؛ إذ ينمـو بعـض الأعضـاء بدرجـة كبيـرة، والـبعض الآخـر ينمـون بدرجـة صـغيرة، ولـذلك يجـب علـى المشـرف الـذي يقـوم بعمليـة التقـويم أن يكـون واعيـا لهـذه الحقيقـة ويقـوم الجماعـة علـى أسـاس مـا يتصـف بـه غالبيـة الأشخاص في الجماعة.